يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

AL-ITTIHAD. DAILY — جريدة يومية — אל-אתיחאד. יומון

* الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٠ ، الموافق ٢٦ جمادى الثانية ١٤١٠ هـ * العدد ٤٦/٢١٣ * ٨ صفحات * الثمن: ١,١٠ شاقل *
יום שלישי 23.1.1990 - המחיר: 1.10 שקל
Vol. 213/46 - 23.1.1990 - Price: 1.10 Shekel

وكالات الانباء العالمية:

اتفاق لوقف اطلاق النار في ارمينيا واذربيجان

● انسحاب الجيش من باكو رغم استمرار حالة الطوارىء ● غيراسيموف: اعلان ناخيتشيفان الانفصال غير دستوري ● الحكومة الايرانية تكلف وزير خارجيتها للعمل من اجل حل المشاكل ●

● موسكو .. الوكالات - اجمعت وكالات الانباء العالمية، امس، على ان الوضع في اذربيجان يميل الى الهدوء النسبي، خاصة وان تشييع رفات القتلى، امس، في باكو جرى بهدوء وانه خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية لم يسقط قتيل واحد.

واعلن في ساعة متأخرة من ليلة امس ان اتفاقا لوقف اطلاق النار قد تم توقيعه بين اذربيجان وارمينيا بوساطة جنرال كبير في القوات السوفييتية المتواجدة هناك.

وقد شارك في موكب التشييع حوالي مليون نسمة، وخرجت باكو عن بكرة ابيها الى الشوارع.

وبدأت مراسم التشييع، التي ترأسها رجال الدين في ساحة «لينين» ومن ثم حملت النعوش ودفنت في حديقة «كيرون».

هذا وانسحب الجيش من المنطقة، على الرغم من فرض نظام الطوارىء في المدينة، تلافيا لوقوع اي صدام مع المواطنين.

ويذكر ان الاحصاء الرسمي لعدد القتلى في المواجهات بلغ ٨٣ قتيلا، بينهم ١٤ جنديا.

على الصعيد نفسه ساد الهدوء النسبي مدينة ناخيتشيفان. وافاد مراسل وكالة الصحافة الفرنسية هناك انه لم يشاهد اي عسكري في شوارع هذه المدينة.

من جهة ثانية اكد المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفييتية، غينادي غيراسيموف في موسكو، امس (الاثنين)، ان اعلان انفصال جمهورية ناخيتشيفان التابعة لجمهورية اذربيجان وذات الاستقلال الذاتي غير دستوري.

واضاف غيراسيموف، في لقاء مع الصحفيين ان «ناخيتشيفان كونها منطقة تتمتع باستقلال ذاتي لا يمكنها الانفصال عن الاتحاد.. وبالتالي فان ذلك ليس تدبيرا رزينا».

وقلل المتحدث السوفييتي من اهمية اعلان الاستقلال الصادر عن مجلس السوفييت الاعلى في ناخيتشيفان. وقال «يريدون الانضمام الى احد يقيم ما وراء

● البقية على الصفحة ٧ ●

قذف بنفسه امام عجلات الباص وقال:

أموت ولا أعود «رافض عمل»!!

* لا يوجد في جيبي ثمن كيس الحليب. منذ ٣ أشهر لم اقبض مليما واحدا. فكيف اسمح بتسجيلي رافض عمل؟! *

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «قذفت بنفسي امام عجلات سيارة الباص. وقام زميل آخر من العمال بقذف نفسه وراء العجلات. وقلنا للسائق إدهسنا افضل من ان نعود الى البيت الان وتسجل رافضي عمل»، هذا ما قاله العامل بسام احمد علي احمد من عيلوط، امس الاثنين، في الناصرة.

والعامل المذكور هو واحد من حوالي خمسين عاملا من الناصرة وعيلوط عاطلين عن العمل، أرسلهم مكتب التشغيل في الناصرة الى العمل في الاحراش منذ اواسط الشهر الجاري. وفي يوم امس الاول، الاحد، فوجئوا بمسؤول الكيرن كييمت موشيه حيدو يأمرهم بانجاز حفر ١٠٠ - ١٢٠ حفرة في اليوم وذلك خلافا لقرارات المحكمة واتفاقيات العمل السابقة بين الكيرن كييمت وعمال الاحراش (اقرأ خبرا عن الموضوع على الصفحة الثامنة من هذا العدد).

وحين اعترض العمال على ذلك قال: من لا يعجبه ذلك فليعد الى بيته. فوقف جميع العمال وقفة موحدة ضد الرضوخ. فأمر سائق الباص باعادتهم الى الناصرة مما يعني تسجيلهم رافضي عمل. وحرمانهم بذلك من المعاش.

عندئذ قذف بسام علي احمد بنفسه امام عجلة الباص. وقال: اموت ولا اسمح بتحرك الباص. فكيف اعود الى البيت رافض عمل ومفرطا بمعاشي في الوقت الذي لا املك فيه الان ثمن كيس حليب لاطفالي الثلاثة. فانا لم اقبض مليما واحدا منذ ثلاثة اشهر.

هافل يبلغ بيرس:

بعد ايام تعاد العلاقات بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا

* الرئيس التشيكوسلوفاكي يزور اسرائيل في ٢٦ نيسان القادم *

● براغ - الوكالات - ابلغ الرئيس التشيكوسلوفاكي فاتسلاف هافل، القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير المالية، شمعون بيرس، خلال اجتماعه به في براغ امس (الاثنين)، بانه سيقوم يوم ٢٦ نيسان القادم بزيارة رسمية الى اسرائيل تلبية لدعوة رئيس الدولة حاييم هرتسوغ.

واعلن هافل انه سيجري استئناف العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بعد عشرة ايام وذلك في اثناء زيارة وزير الخارجية موشيه ارنس الى تشيكوسلوفاكيا.

وكان بيرس اجتمع امس في براغ مع رئيس البرلمان التشيكوسلوفاكي، الكسندر دوبتشك ومع وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي.

ووقع بيرس على اتفاق للتعاون في المجال الاقتصادي بين اسرائيل وتشيكوسلوفاكيا.

ومن المقرر ان يغادر بيرس، اليوم، براغ متوجها الى القاهرة، في زيارة رسمية الى مصر يجتمع خلالها، غدا، مع الرئيس المصري حسني مبارك.

اشتداد الصراع في الليكود:

شمير: سأطلب اعلان الثقة بي من مركز الحزب والا فسأعتزل رئاسة الحزب والحكومة

● تكثيف اجتماعات المعسكرين المتنازعين ● مطالبة في حزب «العمل» بعقد جلسة للمكتب السياسي لبحث مستقبل الشراكة في الحكومة على ضوء اجتماع مركز الليكود في شباط القريب ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - هدد رئيس الحكومة ورئيس «الليكود»، يتسحاق شمير، امس الاثنين، بتقديم استقالته من رئاسة الحكومة والحزب في حال فشل اقتراحه الذي سيعرضه للتصويت امام اعضاء مركز «الليكود» مقابل الاقتراح الذي سيعرضه «وزراء الاطواق».

وقال شمير، عند خروجه من جلسة لجنة الخارجية و«الامن» البرلمانية، امس، انه سيطلب من مركز «الليكود» الذي سيعقد في السابع من شباط القادم، منحه الثقة مجددا وتأييد طريقه السياسي. واضاف مهددا: «اذا لم يؤيدني المركز لن استطيع الاستمرار في رئاسة الحزب وفي رئاسة الحكومة ايضا»!

وذكر راديو الجيش «غالي تساهل»، امس، ان وزير المواصلات موشيه كتساب، الذي يعتبر من مؤيدي شمير، اعلن الغاء زيارته التي كان من المقرر ان يقوم بها الى الولايات المتحدة بسبب الصراع القائم داخل «الليكود» عشية اجتماع مركز الحزب.

ومع اقتراب موعد عقد جلسة المركز يشتد الصراع داخل «الليكود»، اذ يحاول كل من المعسكرين كسب تأييد اغلبية اعضاء المركز. ويجد هذا الصراع الحاد تعبيره في الاجتماعات العديدة المكثفة التي عقدها شمير من جهة، وشارون من جهة ثانية، في الايام الاخيرة مع اعضاء الحزب في المناطق والفروع المختلفة. واعلن المعسكران انهما سيواصلان عقد مثل هذه الاجتماعات في الايام القادمة استعدادا لاجتماع المركز.

وقال وزير الصناعة والتجارة واحد «وزراء الاطواق» في الليكود، اريئيل شارون، امس الاثنين، ان التصويت في مركز «الليكود» «لا يشكل اختبارا

● البقية على الصفحة ٧ ●

اضراب تجاري شامل في طولكرم حدادا على الشهيد قدوحة:

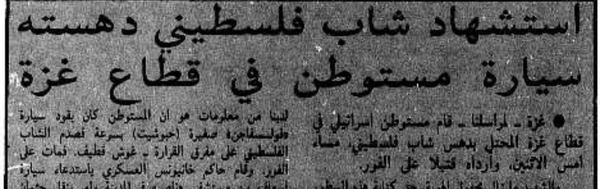
اغلاق مدرستين اضافيتين في قلقيلية والخليل واغلاق العديد من المنازل

● احراق باص تابع لشركة «ايغد» في نابلس وسيارة اسرائيلية في القدس ● اصابة جندي بجراح في الخليل ● مداهمات احتلالية ضرائبية واسعة ● سيارة عسكرية تصطدم طفلا (٩ سنوات) في رفح ● مجموعة من الجنود تنهال بالضرب على سيدة من رفح بعد اصابتها بعيار معدني وسقوطها ارضا ومجموعة اخرى تنهال بالضرب على طفل (١٠ سنوات) في غزة حتى اغمي عليه ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مدينة طولكرم، امس اضرابا تجاريا شاملا حدادا على روح الشهيد عادل قدوحة بينما فرضت سلطات الاحتلال نظام حظر التجول على قريتي برقين وعنبتا وواصلته على قريتي بدو والزاوية، فيما استمرت أعمال الاحتجاج في الضفة الغربية وقطاع غزة وقامت قوات الاحتلال بقمعها بشتى الوسائل حيث تم اغلاق مدرسة قلقيلية واخرى في الخليل واستمر اغلاق مدرستي الجلزون الثانويتين.

من ناحية اخرى قامت سلطات الحكم العسكري باغلاق العديد من المنازل في الخليل وبتونيا وعين عريك ودير إيزيع. وعلى صعيد اخر احرق باص تابع لشركة «ايجد» في نابلس وسيارة اسرائيلية قرب الجامعة العبرية في القدس. واصيب جندي

● البقية على الصفحة ٢ ●



استشهاد شاب فلسطيني دهسته سيارة مستوطن في قطاع غزة

● غزة - لمراسلنا - قام مستوطن اسرائيلي في قطاع غزة المحتل بدهس شاب فلسطيني، مساء امس الاثنين، وارداه قتيلا على الفور.

والشهيد ما زال مجهول الهوية، حتى كتابة هذه السطور عند منتصف الليل، اذ لم يكن يحمل بطاقة الهوية. وما توفر لدينا من معلومات هو ان المستوطن كان يقود سيارة «فولسفاجن» صغيرة (جيوشيت) بسرعة فصدم الشاب الفلسطيني على مفرق القرارة - غوش قطيف. فمات على الفور. وقام حاكم خانيونس العسكري باستدعاء سيارة اسعاف من مستشفى «ناصر» في المدينة وامر بنقل جثمان الشهيد الى معهد التشريح «ابو كبير» في يافا.



● فيصل الحسيني، في المؤتمر الصحفي بعد اطلاق سراحه، امس الاثنين. ويظهر الى يمينه عضوا الكنيست عبد الوهاب دراوشة (مغطى بميكروفون احد الصحفيين) وهاشم محاميد والى يساره عضو الكنيست محمد ميعاري.

(تصوير: اسحق القواسمي، خاص بـ «الاتحاد»)

استئناف المفاوضات الاستراتيجية الامريكية - السوفييتية

● جنيف - الوكالات - بدأت امس (الاثنين) في جنيف المفاوضات الامريكية - السوفييتية حول خفض الاسلحة الاستراتيجية والتي كانت متوقعة اساسا بعد محادثات بيكر - شفاردنادزه في ٦ و٧ شباط المقبل في موسكو.

وعلى الوفدين اللذين يترأسهما ريتشارد بورت من الجانب الامريكي، ويوري نازاركين، عن الجانب السوفييتي، خلال المرحلة الاولى من جولة المفاوضات هذه تحديد برنامج عمل هذا اللقاء الوزاري. واوضح بورت اثر جولة المحادثات الاولى مع نازاركين في مقر البعثة الامريكية انه جرى تقديم موعد هذه المفاوضات «لان هناك الكثير من العمل».

واعلن بورت «انا متفائل جدا حيال امكان تسوية المشكلات الرئيسية العالقة في هذه المفاوضات حتى حزيران والوصول الى اتفاق عام ١٩٩٠ وهذا ما يأمله الرئيس الامريكي جورج بوش».

مبارك: القمة المصرية - السورية ستعقد في دمشق

● القاهرة - «و.ص.ف» - اعلن الرئيس المصري حسني مبارك، في حديث نشرته صحيفة «الجمهورية» المصرية، امس الاول (الاحد)، انه سيزور دمشق للقاء نظيره السوري حافظ الاسد من دون الاتفاق على موعد نهائي لهذه القمة.

واوضح مبارك ان هذه القمة التي كانت متوقعة خلال الايام الاولى من كانون الثاني ارجئت بسبب «نزلة برد المت بي وبسبب مجموعة الزيارات التي قام بها بعض القادة العرب لمصر».

فيصل الحسيني، في مؤتمر صحفي عقده فور اطلاق سراحه:

اعتقالي سياسي.. لكنه يزيدني قوة للعمل من اجل السلام العادل

● انصار السلام اليهود والعرب يستقبلون الحسيني وقت اطلاق سراحه ومجموعة من العنصريين الفاشيين تعتدي عليه وعلى اقاربه واصدقائه اعضاء الكنيست محاميد ودراوشة وميعاري يحيطون به في وجه المعتدين ●

● القدس - مكتب «الاتحاد» لمندوبنا الخاص يحيى ابو شريف - تكللت حملة التضامن المحلية والعالمية مع الاستاذ فيصل الحسيني، مدير جمعية الدراسات العربية في القدس المحتلة، بالنجاح وافرجت قوات الشرطة، ظهر امس الاثنين، عن الحسيني الذي عقد على الفور مؤتمرا صحفيا في قاعة الفندق الوطني اكد فيه ان لا شيء يمكنه وقف نضال الشعب الفلسطيني لتحقيق حقوقه المشروعة والعادلة.

وتحدث الحسيني لحشد كبير من الصحفيين الاسرائيليين والاجانب باللغتين الانجليزية والعبرية وفند ادعاءات اعتقاله على خلفية انه ينتمي «الى تنظيم غير مشروع». وقال ان اعتقاله جاء لاسباب سياسية محضة ووعد بانه سيعمل بجدية اكبر من اجل السلام وان عملية الاعتقال «تدفعني وتزيدني قوة».

● البقية على الصفحة ٢ ●

الجيش الاسرائيلي:

تم قتل الاربعة الذين قتلوا الضابط الاسرائيلي في جنوب لبنان

● جماعة «ابو نضال» تتبنى العملية ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ذكر راديو «صوت اسرائيل»، امس الاثنين، ان اربعة عناصر كوماندو لم تحدد هويتهم والذين قتلوا الليلة قبل الماضية ضابطا اسرائيليا خلال اشتباك في جنوب لبنان قتلوا على ايدي وحدات الجيش الاسرائيلي و«جيش جنوب لبنان» العميل.

اضاف المتحدث العسكري ان احد المسلحين الذي عثر على جثته صباح امس، في مكان الاشتباك في قرية بارون قتل خلال الاشتباك . اما رفاقه الثلاثة الذين استطاعوا الهرب فعثر عليهم وقتلوا بعد عملية مطاردة واسعة من الجيش الاسرائيلي وجيش مرتزقة لحد.

وتوجه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي، الجنرال دان شومرون امس، الى بارون في القطاع الاوسط من منطقة «الحزام الأمني» في جنوب لبنان المحتل. وصرح بان تحقيقا اجراه الجيش لم يسمح بوضوح بتحديد الى أي تنظيم تنتمي المجموعة المسلحة.

وتبنت حركة «فتح - المجلس الثوري»، بزعامة ابو نضال العملية التي ادت الى مصرع الضابط الاسرائيلي.

وجاء ذلك في بيان وزع، امس الاثنين، في مدينة صيدا اكدت فيه «فتح - المجلس الثوري» ان هذه العملية جاءت «ردا على الغارات الاسرائيلية في لبنان والقمع» الاسرائيلي في الاراضي المحتلة ومن اجل «تكريس الكفاح المسلح».

حريش يأمر بالتحقيق مع الوزير فايتسمان

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدر المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، امس (الاثنين)، اوامره للشرطة بالتحقيق مع الوزير عيزر فايتسمان بتهمة الالتقاء والتحدث مع مسؤولين كبار في منظمة التحرير الفلسطينية!

ومن المقرر ان يسلم حريش، غدا الاربعاء، قائد الشرطة العام، دافيد كراوس، ورئيس قسم التحقيقات في الشرطة المواد المتوفرة ضد الوزير فايتسمان.

وكان حريش تردد في اتخاذ هذا القرار خشية فضح اساليب عمل «الشاباك».

وبعد انتهاء الشرطة من التحقيق سيقرر حريش ما اذا كان يجب رفع دعوى قضائية ضد فايتسمان بعد رفع الحصانة البرلمانية عنه.

وكان رئيس الوزراء، يتسحاق شمير اعلن ان لديه الادلة التي تثبت ان فايتسمان اجرى مباحثات مع مسؤولين في منظمة التحرير الفلسطينية في الوقت الذي يحظر فيه القانون اجراء مثل هذه الاتصالات.

اما الوزير فايتسمان فقد رفض التعقيب على قرار حريش هذا.

في اعقاب زيارة الرئيس اللبناني الى دمشق

احتمال انسحاب الجيش السوري من بيروت الغربية

● المتمرد عون: كان من الافضل للهراوي ان يموت ●

● دمشق - «و.ص.ف» - علم من مصدر لبناني امس (الاثنين) ان الرئيسين السوري، حافظ الاسد واللبناني، الياس الهراوي اتفقا على سلسلة اجراءات تهدف الى انهاء الوضع الشاذ القائم في المناطق اللبنانية الخاضعة لسلطة الضابط المتمرد ميشيل عون.

واوضح مصدر في الوفد اللبناني المرافق للهراوي، الذي يزور دمشق منذ امس الاول (الاحد)، ان هذه الاجراءات هي اجراءات مالية واقتصادية تهدف، ايضا، الى «الرقابة على المرافىء والحدود» بما يساعد الهراوي على مواجهة «حالة» عون.

وتابع ان «اجراءات اخرى ملموسة ستكون موضع مناقشات لاحقة بين الجانبين».

وقال المصدر ان تنظيم العلاقات بين سوريا ولبنان كان، ايضا، موضع بحث بين الرئيسين مشيرا الى جو الثقة القائم بين قادة البلدين.

واضاف المصدر «ان سوريا ستساعد لبنان في كل الميادين حتى العسكرية منها وخصوصا عبر تعزيز الجيش اللبناني. لكننا ما زلنا في حاجة الى الجيش السوري ليساعدنا».

ونقل مصدر لبناني عن نائب الرئيس السوري، عبد الحليم خدام، الذي شارك في المحادثات اللبنانية السورية تأكيده «التزام سوريا باتفاق الطائف». وحضر المحادثات فضلا عن خدام رئيس مجلس الشعب، عبد القادر قدورة ورئيس الحكومة، محمود الزعبي، ووزير الخارجية، فاروق الشرع.

وكانت الصحف السورية الرسمية اكدت امس ان التعاون الصادق بين سوريا ولبنان ضروري للتوصل الى تسوية للازمة اللبنانية.

وذكرت صحيفة «تشرين» الحكومية انه «من الضروري تعزيز وتطوير هذا التعاون الذي يشكل مطلبا شعبيا سوريا ولبنانيا واستجابة للوشائج العميقة بين البلدين».

وافاد مصدر اخر في الوفد اللبناني ان الجانب اللبناني اكد ضرورة «تعزيز الروابط الثنائية على اسس صلبة تشكل برنامج عمل لاية حكومة لاحقة في البلدين».

ويقوم الهراوي، منذ امس الاول، بزيارة الى سوريا هي الاولى له الى الخارج منذ انتخابه في ٢٤ تشرين الثاني الماضي.

وعقد الهراوي امس الاول اجتماعي عمل مع الاسد الذي التقاه، امس، مرة جديدة لساعتين ونصف الساعة في حضور كبار المسؤولين في البلدين.

وعاد الهراوي الى لبنان، قبيل مساء امس، وسيتوجه، وفق ما ذكر مصدر لبناني، الى دول اللجنة الثلاثية العربية

● البقية على الصفحة ٧ ●

في مذكرة سلمها بلعاوي الى بيلليترو:

م.ت.ف: على واشنطن ان تدين المواقف الاسرائيلية المعادية للسلام وتضع حدا لها

● عبد الله حوراني: الادارة الامريكية تحاول اخراج حكام اسرائيل من مأزقهم الذي ادخلتهم اليه الانتفاضة ● السفيران الفلسطيني والامريكي في تونس يناقشان تطورات الجهود السلمية ●

● تونس - ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» في تونس، امس الاثنين، ان منظمة التحرير الفلسطينية وجهت مذكرة رسمية الى الادارة الامريكية تؤكد فيها القيادة الفلسطينية مسؤولية الولايات المتحدة في ما وصلت اليه عملية السلام.

واوضحت الوكالة ان سفير فلسطين في تونس حكم بلعاوي، سلم المذكرة الفلسطينية، يوم السبت الماضي، الى السفير الامريكي في تونس، روبرت بيلليترو.

واشارت الى ان القيادة الفلسطينية اكدت في هذه المذكرة ان «على واشنطن التي تلتزم بعملية السلام في الشرق الاوسط ان تدين مواقف ووجهات النظر الاسرائيلية المعادية لجهود السلام وتضع حدا لها».

واستعرض بلعاوي مع الدبلوماسي الامريكي المكلف باجراء اتصالات مع منظمة التحرير منذ بدء الحوار الرسمي الفلسطيني - الامريكي في كانون الاول العام ١٩٨٨، اخر تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي، يتسحاق شمير، حول اقامة «اسرائيل الكبرى». كما تمت مناقشة مسألة توقيف فيصل الحسيني.

وقالت «وفا»: ان سفير فلسطين اطلع نظيره الامريكي على الغارة التي شنها الطيران الحربي الاسرائيلي، يوم الجمعة الماضي، في مخيم المية مية الفلسطيني في شرقي مدينة صيدا مشيرا الى ان «الاعتداء الوحشي اسفر عن سقوط ضحايا واضرار مادية».

وكانت هذه المواضيع، ايضا، في صلب اجتماع عقده بلعاوي، يوم السبت الماضي، مع السفير الفرنسي في تونس، آلان غرينييه، والسفير البريطاني، ستيفن داي.

من جهة ثانية صرح عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عبدالله حوراني، ان الانتفاضة الشعبية في فلسطين المحتلة ستشهد تطورا كبيرا ونقلة نوعية في مسيرتها خلال العام الحالي مشيرا الى انها ستنتقل من مرحلة المقاومة بالحجارة والزجاجات الحارقة والمواجهات الى حالة العصيان المدني الشامل في وجه الاحتلال.

واكد حوراني في حديث لصحيفة «الراية» القطرية، امس الاثنين، ان الانتفاضة ماضية في تنفيذ برنامجها النبيل حتى يتأكد لحكام اسرائيل ان استمرارهم في احتلال الارض الفلسطينية امر غير ممكن وبالتالي يسحب قواته ويرحل.

ونفى المسؤول الفلسطيني ما يشاع عن وجود خلافات في الرأي والمواقف بين حركة «حماس» في الارض المحتلة ومنظمة التحرير الفلسطينية وقال «لا يوجد اي اختلاف في وجهات النظر وقد جرى حوار دمقراطي وطني بين حركة «حماس» وحركة «فتح» تقرر بعده ضم عناصر قيادية من حركة «حماس» الى القيادة الموحدة للانتفاضة».

وحول الموقف الامريكي من القضية الفلسطينية والانتفاضة انتقد الحوراني السياسة الامريكية بشأن القضية ووصفها بأنها منحازة لاسرائيل مضيفا ان المواقف الامريكية تساند حكام اسرائيل وتحاول اخراجهم من مأزقهم الحالي بسبب الانتفاضة.

وأعرب المسؤول الفلسطيني عن الاستياء ازاء جمود عملية الحوار الفلسطيني - الامريكي وعدم تقدم المواقف الامريكية بشأن عدالة القضية والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

افتتاح القمة الثانية لاتحاد المغرب العربي

● تونس - الوكالات - بدأت بعد ظهر امس (الاثنين) في العاصمة التونسية اعمال القمة الثانية لاتحاد المغرب العربي، الذي يضم تونس والمغرب والجزائر وليبيا وموريتانيا.

ويشارك في هذا اللقاء قادة اربع دول من البلدان الخمسة الاعضاء وهم الملك المغربي الحسن الثاني والرئيس الجزائري، الشاذلي بن جديد والرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي الى جانب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي فيما تغيب الرئيس الموريتاني، العقيد معاوية ولد سيدي احمد طايع بسبب حداده على موت زوجته ويمثله وزير الخارجية الشيخ احمد ولد سيدي بابا.

وحضر الجلسة الافتتاحية الامين العام للجامعة العربية، الشاذلي القليبي والرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات.

وكان الملك الحسن الثاني، الذي تولى رئاسة الاتحاد منذ تأسيسه في ١٧ شباط ١٩٨٩ في مراكش اول المتحدثين في الجلسة الافتتاحية التي بدأت متأخرة ساعتين عن موعدها المحدد.

وابرز الملك المغربي النتائج الايجابية التي حققها اتحاد المغرب العربي منذ انشائه وأكد ان الشعوب المغاربية وقادتها يريدون الوحدة وقال «علينا ان نكون في مستوى المسؤولية حتى نكون في الموعد الذي ضربناه مع التاريخ».

وبعد ذلك ترك الحسن الثاني مقعده، للرئيس بن علي ناقلا اليه رئاسة الاتحاد في دورته الجديدة التي بدأت رسميا منذ اول الشهر الجاري والتي من المقرر ان تستمر ستة اشهر، وفق ما تنص عليه قوانين الاتحاد.

اعادة فتح سفارة اسرائيل في اثيوبيا

● اديس ابابا - «و.ص.ف» افتتحت، امس (الاثنين) للمرة الاولى منذ ست عشرة سنة في العاصمة الاثيوبية سفارة اسرائيل مجددا اثر اعادة العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في تشرين الثاني الماضي.

وأعيد فتح السفارة خلال احتفال في اديس ابابا حضره القائم بالاعمال الاسرائيلي السفير المقبل، ماير جوفي ونائب المدير العام لوزارة الخارجية القائم بالاعمال سابقا في اديس ابابا، يتسحاق شليف.

وكانت اثيوبيا قطعت علاقاتها الدبلوماسية في اطار القطيعة الجماعية لمنظمة الوحدة الافريقية مع اسرائيل اثر حرب ١٩٧٣.

وكانت وزارة الخارجية الاثيوبية ذكرت في الثالث من تشرين الثاني الماضي ان «الاسباب التي أدت الى قطع العلاقات لم تعد قائمة» مشيرا الى ان اسرائيل جلت عن الاراضي المصرية التي احتلتها خلال الحرب وأعادت علاقاتها مع القاهرة.

كلمة الاتحاد

إطلاق سراح الحسيني - انتصار لقوى السلام

□ أثار اعتقال الاستاذ فيصل الحسيني، الشخصية الوطنية الفلسطينية البارزة من القدس العربية المحتلة موجة واسعة من الغضب والاستنكار بين أوساط واسعة من الرأي العام الاسرائيلي وعلى النطاق العالمي. واعترف مسؤولون وصحفيون بارزون في اسرائيل بأن الاعتقال الاستفزازي عمق عزلة اسرائيل، عالميا.

لهذا، اضطرت الشرطة، امس، الى اطلاق سراح فيصل الحسيني، بكفالة شخصية فقط، مما يعني انهيار المؤامرة لفبركة «تهمة» ومحاكمة له.

اننا نشير هنا الى ان اعتقال فيصل الحسيني جاء بعد تصريحاته السلمية العقلانية والمسؤولة، وبعد حواراته المكثفة مع انصار السلام في اسرائيل واعلانه بأن الشعب الفلسطيني المنتفض سيقوم بحملة سياسية - فكرية - اعلامية لاختراق الرأي العام الاسرائيلي واطلاعه على صدق نية الفلسطينيين شعبا وقيادة بتحقيق السلام العادل والثابت مع اسرائيل تطبيقا لمبدأ دولتين لشعبين - فلسطين المستقلة الى جانب اسرائيل.

ولذلك ليس مبالغة اطلاقا قولنا ان الاعتقال جاء عقابا ليس على التطرف بل عقابا على الواقعية. وليس النشاط المزعوم للحسيني، دعما لعمليات عنيفة، بل النشاط السلمي هو بالذات ما أطار بقية عقل هذه الحكومة.

ان حكام اسرائيل يتخبطون تخبطا مثيرا للشفقة. فهم يعلنون انهم لن يفاوضوا م.ت.ف بل سيفاوضون ممثلي «سكان المناطق». فإذا كان مصير انصار السلام العادل، في المناطق الفلسطينية المحتلة هو الطرد من الوطن والاعتقال وتضييق الخطى، فمع من، اذن، تريد حكومة شمير ان تتفاوض؟ هل سيعين شمير وزملاؤه المستوطنين الكولونياليين من امثال لفنغر وكاتسوفر ممثلين «لسكان المناطق»؟

صدق فعلا عضو الكنيست امنون روبنشطاين عندما قال ان حكومة جنوب افريقيا تطلق الان سراح الوطنيين الافارقة لكي تجلس معهم للتفاوض.. فهل حكومة جنوب افريقيا - تساءل - اكثر واقعية من حكومة اسرائيل؟!

ان الأرض تميد من تحت السياسة الحكومية الرسمية. الانتفاضة مستمرة وتزداد زخما وقوة. والمنظمة تواصل المبادرة السلمية الفلسطينية الشجاعة والعقلانية.

والعالم يضيق ذرعا بالرفض "الاسرائيلي الرسمي للسلام.. وفوق هذا كله فان أوساطا واسعة ومتزايدة بين الاسرائيليين تدرك ان السلام يجب عقده وتحقيقه بالتفاوض والتعاون بين م.ت.ف واسرائيل ويجب ان يضمن الاستقلال القومي للشعب العربي الفلسطيني.

وهذا التصدع الداخلي في حكومة شمير - بيرس، وفي داخل «الليكود» وفي داخل «العمل» هو تعبير عن تعمق الأزمة العامة للسياسة الحاكمة.

اننا اذ نتوقع استمرار هجمة السلام الفلسطينية من جانب م.ت.ف ومن جانب الشخصيات الوطنية في داخل دولة فلسطين المحتلة ونشد على ايديهم، نناشد كل قوى السلام في اسرائيل، اليهود والعرب، تصعيد النضال والحوار واللقاءات مع الفلسطينيين، سعيا للسلام العادل الذي لا سلام سواه، سلام العدل والواقعية الذي يضمن اقامة دولة فلسطين آمنة ومستقرة وكذلك مستقبل دولة اسرائيل آمنة ومستقرة.

(«الاتحاد»)

مستوطن في الشمال يعلق على «زوبعة» بيع الاراضي للعرب

«سنعمل كل شيء كي لا يسيطر العربي على شبر واحد من الارض»

● كل التحريض نابع من زوبعة في فنجان: العربي من الشبلي لم يشتر الارض بل قام باستئجارها. لكن تشويه الحقيقة فجر عاصفة عنصرية في المستوطنات ●

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - «سنعمل كل شيء كي لا يسيطر أي عربي على شبر واحد من الارض». هذه الكلمات لم تكن سوى تعبير مصغر عن فحوى العاصفة العنصرية التي تفجرت خلال الاسبوع الماضي أثر انتشار شائعة حول قيام مواطن يهودي ببيع قطعة ارض لمواطن عربي من قرية الشبلي في المرج.

وكانت الشائعات تحدثت عن قيام تاجر يهودي يقطن في حيفا، اسمه يسرائيل بسرجليك، ببيع قطعة ارض من ٣٥ دونما في مستوطنة أيلنيا (السجرة) في الجليل للمواطن عبد المحسن شبلي. واتضح ان شبلي لم يشتر الارض. وانما قام بضمانها مقابل دفع ٥٠٪ من ارباح فلاحتها وزراعتها. وتبين ايضا ان يسرائيل بسرجليك، قام بتأجير الارض الى عبد المحسن شبلي لانه دفع له خمسة أضعاف ما كان يدفعه مزارع يهودي قبله (دفع ١٠٪ فقط من الارباح).

ومع ذلك، فان انتشار الشائعة عن البيع الموهوم، اثار موجة من التصريحات العنصرية الرافضة للفكرة لمجرد الحديث عن مشتر عربي. وكان في مقدمة الرافضين عضو الكنيست ميخا غولدمن (معراخ) الذي اعتبر الامر خطرا على الجليل.

وقام رئيس المجلس الاقليمي الجليل الاسفل، بيني غورفنكل، بمطالبة الوزراء وأعضاء الكنيست بالتجند لسن قانون يمنع بيع الاراضي الخاصة(!) لاي كائن كان بدون مصادقة «لجنة شعبية». وتسمية اللجنة بـ «الشعبية» لا يعني أنها ستكون مؤلفة من أبناء الشعبين، انما لجنة يهودية صرف اذ يتكلم الاقتراح عن ممثلين عن: «الكيرن كييمت» و«دائرة ادارة اراضي اسرائيل» و«وزارة الزراعة» و«ممثل عن المستوطنات».

أما رئيس الكيرن كييمت، موشيه ريفلين، فقال أن دائرته ستعمل كل ما في وسعها لشراء الاراضي التي ينوي اصحابها بيعها.

وقال عضو لجنة المراقبة في مستوطنة ايلنيا، دافيد عابو، لمراسل «يديعوت هجليل» التي خصصت للموضوع ثلاثة أرباع صفحة من عددها (٩٠/١/١٩) «لن تستسلم امام هذه الظاهرة وسنعمل كل شيء كي لا يسيطر اي عربي على شبر واحد من الارض. لن نزوده بالماء. سنطيره من هنا. وحسب قانون الاستيطان يمنع المزارع في المستوطنة من نقل الارض الى يد أخرى حتى للاستئجار، واذا جرت مخالفة هذا القانون تتخذ الجمعية اجراءات. واما اذا كان الحديث يجري عن عربي فان المشكلة تكون أخطر أضعافا مضاعفة. ومن صلاحية دائرة أراضي اسرائيل ان تصادر الارض للمزارع وتقدمه للمحاكمة».

ومن الملفت للنظر ان العديد من المزارعين اليهود في الشمال استغلوا الضجة العنصرية حول الاشاعة المذكورة للضغط على السلطة من اجل تحرير الاموال والميزانيات لمساعدتهم على الخروج من ازمتهم. فراحوا يعلنون: «انتهى عهد العمل العبري في الارض العبرية» و «لم يعد هناك مفر من بيع الاراضي للعرب».

بعد تدخل طوبي وكتلة الجبهة في نقابة المعلمين:

اعادة طالبتين فلسطينيتين الى مقاعد الدراسة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - أثمرت الجهود التي بذلها النائب توفيق طوبي ومنظمة «نساء من اجل المعتقلات الفلسطينيات» النتائج المرجوة باستجابة مدرستي المأمونية والرام في القدس لها واعادة الطالبتين منها فتيحة وجميلة ابو راس الى مقاعد الدراسة.

وكانت ادارتا المدرستين وادارة التربية في القدس رفضتا اعادة الطالبتين الى مقعد الدراسة بعد الافراج عنها من المعتقل. وتجندت منظمة «نساء من اجل المعتقلات الفلسطينيات» لمساعدة الطالبتين لتعودا الى مقاعد الدراسة فتوجهت الى كتلة الجبهة الدمقراطية في نقابة المعلمين في اسرائيل وهذه بدورها بعثت برسائل الى وزير المعارف والثقافة والى رئيس بلدية القدس والى نقابة المعلمين وطالبت بالعمل من اجل اعادة الطالبتين الى المدرستين مؤكدة ان «التعليم هو حق اساسي لكل انسان». كما توجهت كتلة الجبهة الى منظمات عالمية للمعلمين شارحة قضية الطالبتين. كما توجه النائب الجبهوي توفيق طوبي الى وزير المعارف واكد حق الطالبتين في التعلم والدراسة في مدرستيهما. وهذا الأسبوع أعيدت الطالبتان الى مقاعد الدراسة.

رغم معارضة وزير الزراعة:

الكنيست تقر، بالقراءتين الثانية والثالثة، «قانون الجليل»

● طوبي: على الحكومة حل مشاكل جميع مواطني شمال البلاد، اليهود والعرب على حد سواء ●

● القدس - لمراسلنا البرلماني - اقرت الكنيست، امس الاثنين، بأغلبية (٦٥) نائبا ومعارضة (٨) وامتناع واحد، بالقراءتين الثانية والثالثة «قانون الجليل» الذي يلقب باسم «قانون البيض» بالرغم عن معارضة وزير الزراعة، ابراهام كاتس عوز (معراخ) لاقراره.

ويقضي القانون بزيادة كمية انتاج البيض والفراخ في بلدات شمالي البلاد اليهودية دون ذكر اية قرية عربية او المزارعين العرب، عن طريق اقصاء كميات البيض المخصصة لمنطقة المركز الى شمالي البلاد الذي يعاني من امكانيات محدودة.

واعترف النائب عوفاديا علي (ليكود) الذي قدم الاقتراح، بان هناك «اشكاليات جمة في القانون الا انه علينا تحريره من اجل دعم هذه المناطق الحدودية الخطرة».

هذا واكد النائب توفيق طوبي، في اطار تقديه تحفظات كتلة الجبهة، انه لا يعارض مساعدة الحكومة لبلدات الشمال ولكن عليها ان تهتم بكل مواطني الدولة العرب واليهود.

وانتقد النائب طوبي وزير الزراعة على تصريحاته ونيته وقف دعم مزراعي التبغ العرب وطالبه بالدعم الكامل.

واوضح الوزير كاتس عوز بان الحل الذي ينشده اهالي الشمال لن يكون في مثل هذا القانون وانما بالضغط على وزارة المالية من اجل تغيير سلم الاولويات الذي تنتهجه.

وتجدر الاشارة الى انه سبقت عملية التصويت على القانون محاولات من قبل وزير الزراعة لالغاء التصويت، والتوصل الى حل وسط، الا ان جميع هذه المحاولات باءت بالفشل.

لقاء مع د. عيسى نقولا في المسرح البلدي في حيفا

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - يستضيف برنامج «فجر السبت» (شحريت شبات) في المسرح البلدي في حيفا (شارع بفزنر ٥٠) في الساعة الحادية عشرة من صباح السبت القادم ممثل الجبهة في بلدية حيفا د. عيسى نقولا في لقاء مفتوح يجريه معه يعقوب اغمون. ويشارك في البرنامج ايضا، كل على حدة، عضو الكنيست عن حركة راتس ديدي تسوكر وموشيه منين، مدير شركة التلفزيون بالكابل في حيفا والصحفية عوفره يشوعا لايت.

احتجاجا على الاوضاع المزرية

اضراب انذاري في مدرسة بيت جن

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - نفذ طلاب الصفوف من الاول حتى الرابع الذين يتعلمون في غرف مستأجرة، في مدرسة «نايف قبلان الرسمية أ» في بيت جن، صباح امس الاثنين، اضرابا انذاريا عن التعليم من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا، بدعوة من لجنة الاباء في المدرسة، احتجاجا على الوضع السيء والمزري، من حيث ضيق مساحة الغرف وعدم وجود اضاءة (في بعض الغرف تبعد السبورة عن الطلاب حوالي نصف متر فقط) وعدم وجود تدفئة ملائمة رغم البرد الشديد في بيت جن بسبب موقعها الجغرافي. (التدفئة تتم بواسطة مدفآت كاز دخانها يعمي) وعدم وجود مراحيض كافية، حيث يوجد مرحاض لكل مجموعة صفوف.

وقال السيد هاني قيس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة:«رغم المطالبة منذ سنوات والاضراب المشهور في بيت جن، إلا ان وزارة المعارف لم تحرك ساكنا لحل المشكلة، مع العلم بان المجلس المحلي الحالي في القرية قام ببناء مدرسة حديثة ومجهزة بكل التجهيزات اللازمة، إلا ان وزارة المعارف تعارض نقل الطلاب اليها بحجة ان المجلس المحلي بنى المدرسة دون التنسيق او استشارة وزارة المعارف. واكد قيس: ان هذا الاضراب الانذاري هو خطوة احتجاجية كبداية لاجراءات اخرى مستقبلية اقسى اذا لم تحل المشكلة».

وقامت لجنة الاباء في المدرسة باخذ الطلاب الى بناية المجلس المحلي للاحتجاج على الاوضاع في المدرسة، حيث التقى رئيس المجلس المحلي الاستاذ يوسف قبلان، مع وفد من الطلاب ولجنة الاباء، واستمع الى مطالبهم ومشاكلهم. وقال انه يؤيد خطوتهم ويشد على ايديهم وان المجلس المحلي يسعى بشكل حثيث للقضاء على مشكلة الغرف المستأجرة وسد النواقص في المدارس. وشجب موقف وزارة المعارف من قضية المدرسة الجديدة التي تم بناؤها.

هذا واذاع صوت اسرائيل، ظهر امس، في برنامجه «مع احداث الظهيرة» مقابلة مع السيد هاني قيس، رئيس لجنة الاباء في المدرسة، حول الاوضاع في المدرسة واسباب الاضراب الانذاري.

استمرار اعمال السرقة والتخريب في شفاعمرو

● شفاعمرو - مكتب «الاتحاد» - استيقظ السيد خليل حمودي ثم صباح ليلة الاحد الماضي من نومه على صوت نباح كلبه. وحين قام مع اولاده لفحص الامر، فوجئوا بشخص داخل سيارة جارهم، د. غسان عدنان حمادي.

وكان اللص قد كسر زجاج السيارة الجانبي ودخل اليها ونبش محتوياتها. وعندما حاول اللص الفرار احاطه الجيران وقبضوا عليه وسلموه للشرطة. واللص شخص معروف لاهالي شفاعمرو والشرطة.

والجدير بالذكر ان عدة حوادث سرقة سيارات وتخريبها جرت في شفاعمرو والمنطقة في الآونة الاخيرة. ولم يتم الكشف عن فاعليها.

استقبال حار للحسيني في «غبعات حبيبة» حيث قدم محاضرة بعد اطلاق سراحه

● ام الفحم - مكتب «الاتحاد» لمراسلنا جهاد عقل - «عندما سئلت اليوم (امس - المحرر) عند خروجي من الاعتقال ماذا ستفعل الان قلت سأنظر في جدول اعمالي وارى ما علي ان افعله. ووجدت انه يجب علي الحضور لهذا المكان - غبعات حبيبة لالقاء محاضرة. وها انتم ترون انني هناه - هذا ما قاله الاستاذ فيصل الحسيني مساء امس (الاثنين)، في بداية محاضرته في معهد «غبعات حبيبة» وكانت مقررة قبل اعتقاله.

وعند دخول الحسيني الى قاعة الاجتماع يرافقه افراد عائلته استقبل بعاصفة من التصفيق الحار من جانب الحضور تعبيرا عن التقدير والدعم لصموده بعد الافراج عنه من الاعتقال.

وجرى اللقاء ضمن برنامج «لقاء انت والمعلم» الذي يقام في معهد الدراسات العربية في «غبعات حبيبة».

افتتح الاجتماع الاستاذ رياض كبها، مرحبا بالحضور ودعا الاستاذ فيصل الحسيني لاعتلاء المنصة ومعه الاستاذ وليد صادق مدير «مركز السلام» وياعيل اغرانوت، مديرة «غبعات حبيبة» ويورام ميرون مدير معهد الدراسات العربية في «غبعات حبيبة» والاستاذ محمود مصلح يونس ممثل سكرتارية «ملتقى المعلم» وتولى عرافة الاجتماع الاستاذ وليد صادق. ورد المحاضر الحسيني في ختام محاضرته على الاسئلة التي وجهت اليه.

وحضر الاجتماع قرابة ٨٠٠ معلم بالاساس من المثلث الشمالي.

فيصل الحسيني، في مؤتمر صحفي عقده فور

● تتمة من صفحة ١ ●

وحول احد الاسئلة قال الحسيني انه لم يتعرض للتعذيب خلال اعتقاله لكنه اوضح ان التحقيق معه كان بشكل متواصل دون منحه فرصة للنوم. ودعاه احد الصحفيين بالعبرية الى الطلب من منظمة التحرير ان «تدين الارهاب»! فقال الحسيني ان ياسر عرفات شخصيا ادانه وليس عرفات وحسب بل المجلس الوطني الفلسطيني وكل فلسطيني يرفض الارهاب.

وحول «وفد» الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني وذكر اسم الحسيني فيه اعرب الحسيني عن اعتقاده انه وباعتباره من القدس وباعتبار ان «السيد شمير» لا يريد اشراك مقدسيين في الحوار فقد تم تلفيق التهم للحسيني لأدانته و«حرمانه» من الاشتراك في الوفد واضاف «هذا في حالة ان الحديث عن الوفد صحيح»!

وعن القدس اكد الحسيني انه يمكن تحقيق السلام فيها «في حالة كون الشرقية منها عاصمة للدولة الفلسطينية والغربية عاصمة لاسرائيل».

وعن اولئك الذين حاولوا الاعتداء عليه في اثناء محاكمته والافراج عنه قال الحسيني ان هؤلاء من ضحايا الاحتلال الذي يفسد نفسياتهم واضاف: «ان الاحتلال ليس خطرا علينا وحسب بل وعلى الشعب الاسرائيلي ايضا».

وشكر الحسيني في أول كلمته كل الذين تفهموا وادركوا طبيعة واسباب اعتقاله ووجه شكره الخاص الى الاسرائيليين الذين تضامنوا معه، الى اليهود والعرب والاجانب في العالم الاوسع. واعرب عن ثقته بان الحكومات تذهب وان الشعب سيظل ليحل السلام.

وكان الصحفيون احتشدوا منذ ساعات الصباح امام مركز التحقيق والاعتقال «المسكوبية» فيما تواجد عدد كبير من اصدقاء الحسيني وآخرين من الحركات العنصرية والفاشية التي كان يهتف بعضها بشعارات مثل «اقتلوه في الداخل!» و«الحسيني قاتل ومخرب»! وعندما تحدث عدد من الصحفيين الى الدكتور سري نسيبة خاطبه بعضهم بالقول «الدور القادم سيكون لك» وقال احدهم «الحل هو رصاصة ٩ ملم»!

وما ان خرج المحاميان ابراهيم نصار وجواد بولص من داخل «المسكوبية» للاعلان عن نبأ الافراج عن الحسيني بكفالة شخصية حتى اندفع الفاشيون (ومعظمهم من انصار حركة «كاخ») نحو المحامين ليكيلوا لها اقذع الشتائم والاتهامات ثم كرروا الشيء نفسه مع زوجة وابنة الحسيني.

وفي وقت لاحق خرج فيصل الحسيني من المعتقل فتجمع العشرات حوله من اصدقائه وذويه والصحفيين فيما اندفع الفاشيون للاعتداء عليه. اما رجال الشرطة فقاموا بدفع الجميع الى ساحة موقف سيارات مقابلة ليتسحبوا ويتركوا الفاشيين ليواصلوا استفزازاتهم وحتى اعتداءاتهم بالايدي على الحسيني واقاربه واصدقائه. وسمع مراسلنا احد ضباط الشرطة بعد ان نادى على صحبه بصيح بهم «هيا.. ليكسروا رؤوس بعضهم البعض هناك»! وفي الوقت نفسه تجمع اصدقاء الحسيني حوله كما وصل الى المكان ثلاثة اعضاء كنيست عرب هم عبد الوهاب دراوشة ومحمد ميعاري وهاشم محاميد الذين توجهوا على الفور للاحاطة بالحسيني الذي استقل سيارة نقلته الى قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة ليعقد هناك مؤتمره الصحفي.

وفي اثناء، وقبيل وبعد المؤتمر الصحفي بدأت وفود كثيرة من شخصيات فلسطينية واسرائيلية وصحفيين اجانب في التدفق على قاعة الفندق الوطني كان بينهم موشيه عميراف عضو مركز «حيروت» سابقا والشيخ رائد صلاح رئيس بلدية ام الفحم وبعض قادة حركة «السلام الآن».

وفي وقت لاحق اعلن راديو «صوت اسرائيل» ان الشرطة اطلقت سراح «نوعم فيدرمان» احد اتباع حركة «كاخ» بالكفالة بعد التحقيق معه واعترافه بانه بصق على الاستاذ فيصل الحسيني في اثناء نقله الى قاعة المحكمة يوم الجمعة الماضي واعلانه انه غير نادم على ذلك. وكان المذكور سلم نفسه للشرطة في ساعات الصباح (امس).

من جهة ثانية فقد نسب الراديو نفسه الى دوائر الشرطة ان «التحقيق» لم ينته مع الاستاذ الحسيني.

هذا واصدرت حركة «سلام الآن» بيانا، امس، اعلنت فيه ان اطلاق سراح الحسيني يؤكد ان اعتقاله كان سياسيا. واتهمت الشرطة بأنها سمحت بهدر دمه حين لم تتصدى لليمينيين الذين هاجموه.

هالو صباح الخير

مع: طارق عبد الحي، نائب رئيس مركز السلطات المحلية في البلاد

حول: اجتماعه مع الوزير ايهود اولمرت، مسؤول شؤون الاقليات

سنطرح مشاكل السلطات المحلية العربية في اللقاء مع رئيس الحكومة، بعد اسبوع

*طالبنا بتحويل الطيرة وطمرة وسخنين الى مدن * اولمرت اعلن عن اقامة صندوق بقيمة ١٠٠ مليون شيكل لمنح القروض للسلطات المحلية العربية*

● اجتمع رئيس مجلس الطيرة المحلي، السيد طارق عبد الحي، في بحر الاسبوع الماضي، مع الوزير المكلف برعاية شؤون المواطنين العرب، ايهود اولمرت. وطرح عبد الحي بصفته نائب رئيس مركز السلطات المحلية، أمام الوزير، المشاكل التي يعاني منها الوسط العربي، بمدنه وقراه، وخصوصا تلك المشاكل التي تمس حياة المواطنين العرب اليومية وعلى رأسها مشكلة الميزانيات وتوسيع مسطحات القرى العربية. وتحويل بعض القرى العربية الى مدن.

وحول هذا الموضوع اجرينا هذا اللقاء مع السيد طارق عبد الحي:

● «الاتحاد» : ماهي القضايا التي بحثت في هذا الاجتماع؟

● جواب : في هذا الاجتماع بحثت العديد من القضايا وعلى راسها الضائقة المالية التي تعاني منها السلطات المحلية العربية وسبل الخروج منها وذلك عبر توسيع الميزانيات العادية والتطويرية على حد سواء. وبحثت مسألة زيادة مسطحات القرى العربية واقرار الخرائط الهيكلية والامور المتعلقة بلجان التنظيم والبناء التي لها علاقة بالوسط العربي ونقل بعض هذه اللجان الى داخل القرى العربية. كما بحثت قضية تحويل ثلاث قرى عربية الى مدن وهي سخنين وطمرة والطيرة.

● «الاتحاد» : ولكن الوزير اولمرت لا يملك الوسائل والصلاحيات لحل مشاكل وازمات الوسط العربي؟

● جواب : صحيح ان الوزير اولمرت ووزارته لا يملكان الوسائل والميزانيات لحل مشاكل الوسط العربي. ولكنه بلا شك يستطيع ان يساهم في حل هذه المشاكل عبر التدخل لدى الوزارات المختلفة التي لها علاقة بالوسط العربي وفي جلسات الحكومة بحيث يستطيع طرح مشاكل الوسط العربي بعد ان اطلع عليها من اصحابها.

ونحن نأمل ان تثمر اللقاءات التي يجريها الوزير مع قيادة الجماهير العربية لما فيه خير ومصلحة الوسط العربي. وفي الاجتماع المقبل مع رئيس الحكومة في الفاتح من الشهر المقبل سوف يتم عرض هذه المشاكل مجددا.

واعتقد ان هذا الامر هو جزء من معركتنا العامة من اجل نيل حقوق الجماهير العربية في المساواة.

● «الاتحاد» : وعلى الرغم من ذلك هل هناك بشائر؟

● جواب : البشائر لا يمكن ان تأتي بسرعة وفي غفلة. ولكن الوزير اعلن انه يسعى الى اقامة صندوق بقيمة (١٠٠) مليون شيكل يمكن عبره منح قروض سهلة ومريحة للسلطات المحلية العربية وان هذه المساعي سوف تثمر قريبا.

● «الاتحاد» : القرى التي طلبتم تحويلها الى مدن هل من شروط تفرضها السلطة لذلك؟

● جواب : حول هذا الموضوع اود ان اشير الى ان حكام الالوية التي تقع فيها هذه القرى قدموا توصيات في الماضي لتحويلها الى مدن. الا ان قرية وحيدة حصلت على حقها وهي الطيبة. وعرفت، مؤخرا، ان توصيات جديدة قدمت لتحويل هذه القرى الى مدن.

اما بخصوص الشروط فاعتقد انها تتوفر في هذه القرى. ولكنني استطيع ان اتحدث بثقة عن بلدي الطيرة. فحسب الخدمات التي يقدمها مجلس الطيرة المحلي والمشاريع في البلدة فهي توازي الخدمات التي تقدمها بعض المدن. والطيرة هي القرية العربية الاولى التي مدت فيها شبكة مجاري وبرك تجميع وشبكة انابيب لتصريف مياه الشتاء. ومدرج كرة قدم وبرك سباحة تتمنى كل مدينة وقرية ان يكون فيها مثلها. وشبكة مدارس واسعة ومدارس للصم والبكم ومدارس للمتخلفين عقليا. وقريبا ستفتتح مدرسة للموهوبين. اضافة الى ان الطيرة مسكونة منذ ٦٥٠ سنة.

اما بخصوص عدد السكان فهذه حجة واهية. فمدينة صفد عدد سكانها ١٢ الف نسمة، كريات شمونة ١٤ الف نسمة، مغدال هعيمق ١١ الف نسمة.

نحن لا نستورد سكانا من الخارج لكي نصبح اكثر من ٢٠ الف نسمة. نحن نتكاثر بصورة طبيعية.

● عادل عامر ●

اضراب تجاري شامل

● تتمة من صفحة ١ ●

اسرائيلي اثناء الصدامات في الخليل بالاضافة الى امرأتين اثناء رشق سيارة باص بالحجارة قرب حلحول.

هذا وقامت قوات الاحتلال بالاعتداء على الباعة المتجولين في بلدة الرام شمال القدس حيث احتجزت ٦ منهم واجبرت كل واحد على دفع (٣٥٠) شيكل في مركز ضريبة رام الله.

● نابلس ●

احرق صباح امس باص تابع لشركة «ابجده» بشكل تام قرب مسجد الخضر في البلدة القديمة وتم اقتياد الباص من قبل شبان ملثمين من شارع طولكرم - نابلس الرئيسي وأرغم سائقه على التوجه للبلدة القديمة واحرق هناك.

وقامت قوات كبيرة من الجيش بمحاصرة المنطقة عدة ساعات وجرت اعمال تمشيط للمنطقة وبعد ذلك تم سحب حطام الباص.

من ناحية ثانية تم فرض حصار لمدة ساعة على مركز مدينة نابلس وقامت قوات الجيش بتفجير جسم مشبوه. وفي غضون ذلك أطلق الجيش الطلقات النارية لتفريق المواطنين.

ورشقت سيارة مدنية يرتدي ركابها البزات العسكرية امس قبالة محكمة بداية نابلس.

على صعيد اخر واصلت سلطات الاحتلال حملة الاعتقالات حيث اعتقل (١٢) مواطنا من مخيم بلاطة و (٥) مواطنين من بلدة سلفيت وثلاثة اخرين من البلدة القديمة.

● بيت لحم ●

رفعت سلطات الحكم العسكري الاسرائيلية نظام حظر التجول عن قرية حوسان بعد ان استمر خمسة ايام متتالية. وانطلقت مسيرة حاشدة في القرية ظهر امس من منزل الشهيد حاتم شوشة مخترقة وسط القرية لتصل الى المقبرة حيث دفن الشهيد الذي سقط في السابع عشر من الشهر الحالي. واصطدم الاهالي مع قوات الجيش التي اطلقت الاعيرة النارية بكثافة مما ادى الى اصابة شاب برصاصتين في رجليه. واصيب العديد من المواطنين بحالات اغماء واختناق من جراء الغاز المسيل للدموع.

من جهة اخرى رفع نظام حظر التجول صباح امس عن مخيم الدهيشة بعد ان فرض لمدة يومين بعد ان قام مجهولون بقص حوالي (٦٠) مترا من السياج المصفح الذي يقع على الشارع الرئيسي القدس - الخليل. ويذكر ان السلطات اجبرت عددا من سكان المخيم على العمل في اصلاح السياج.

واقتحمت قوة من جيش الاحتلال قرية بيت تعمر ليلة امس الاول حيث قام الجنود باقتحام عدد من منازل القرية وتحطيم اثاثها وزجاج النوافذ.

كما قامت قوات الجيش بتحطيم سيارتين كانتا متوقفتين امام منزلي صاحبيها محمد ابراهيم الوحش وابراهيم احمد علي الوحش.

● رام الله ●

وتصدى اهالي قرية كفر مالك طوال عدة ساعات ومنذ ساعات الصباح لعشرات الجنود والاليات بما فيها اتصاف مجنزرات. ودارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين اصيب خلالها عدد من وسائط النقل العسكرية باضرار مختلفة. وقال شهود عيان ان اصوات زغاريد النسوة اختلطت باصوات ارتطام الحجارة بالسيارات العسكرية وبازيز الرصاص والعيارات المختلفة التي ادت الى اصابة بعض المواطنين الذين عولجوا محليا. وتمكنت اركال السيارات العسكرية من تجاوز شارع القرية بصعوبة بالغة لتصل الى المعسكر المقام على تلة مقابلة للقرية التي شهدت في ساعات المساء ايضا توترا كبيرا.

وفيها لا يزال شارع الاستقلال في البيرة مغلقا منذ حوالي اسبوع يستمر نظام حظر التجول في بدو منذ مدة مماثلة اضافة الى اغلاق عدد من القرى المجاورة بالحواجز والتلال الصخرية الترابية وبخاصة قريتي بيت عنان والقبيبة.

● الخليل ●

فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على وسط مدينة الخليل، وذلك بعد ان تظاهر الاهالي في محيط مدرسة بنات الخليل الثانوية. واصيب خلال المصادمات احد الجنود وذكر راديو اسرائيل بالعربية انه نقل الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج. بالاضافة الى هذا فقد اصيب خمسة مواطنين اثناء الاشتباكات.

وخلال مداهمة قوات الاحتلال لقرية اذنا قبل يومين حيث تم القاء الغاز بكثافة. نفق (١٣) رأسا من الغنم من جراء ذلك تعود للمواطنين حسن المجارحة ومحمد النطاح.

من جهة اخرى اغلقت سلطات الاحتلال منزلين في مدينة الخليل اولهما يعود الى عائلة المعتقل نظام كامل امريش في حي فرش الهوى والاخر يعود لعائلة المعتقل سمير سعدي عبيد في حي الحاووز.

وعلى صعيد اخر رشقت سيارة باص بالحجارة بالقرب من بلدة حلحول واصيبت من جراء ذلك امرأتان بجروح طفيفة نقلت احداها الى مستشفى «هداسا» لتلقي العلاج.

* طولكرم *

شهدت مدينة طولكرم امس اضرابا تجاريا شاملا حدادا على الشهيد عادل قدوحة الذي استشهد امس حيث قام الشبان بمغادرة مدارسهم.

ومن ناحية اخرى شهد مخيم طولكرم صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال بمناسبة ذكرى مرور عام على استشهاد الشاب علي ابو شريفة.

وفرض نظام حظر التجول ظهر امس على قرية عنبتا في اعقاب اندلاع الصدامات مع قوات الاحتلال التي اقامت حواجز عسكرية على مداخل القرية.

ومن جهة اخرى قام شبان الانتفاضة في باقة الشرقية برشق السيارات العسكرية بالحجارة ورد الجنود باطلاق العيارات النارية بشكل كثيف وعشوائي.

* جنين *

قام رجال الضرائب برفقة جنود الاحتلال ليلة امس الاول بمداهمة بيوت مدينة جنين حيث اعتقلوا العديد من المواطنين منهم هيثم عمر ابو بكر وهو صاحب محل تجاري وطلبوا منه دفع مبلغ (٢٠) الف شيكل.

وابراهيم مصطفى العرقاوي وطلبوا منه دفع ضرائب بقيمة (٤٥) الف شيكل.

من ناحية اخرى خرق الشبان نظام منع التجول الليلي المفروض على مدينة جنين ومخيمها منذ خمسة شهور واشتبكوا مع قوات الاحتلال في مخيم جنين في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول.

وشهدت مدينة جنين ظهر امس صدامات عنيفة مع قوات الاحتلال.

ويفيد مراسلنا ان سلطات الحكم العسكري وضعت الحواجز العسكرية والضريبية على جميع مداخل جنين.

وفرض نظام منع التجول صباح امس على قرية برقين وذلك بعد ان اقتحمت قوات كبيرة من الجيش القرية وقامت بحملة اعتقالات واسعة.

وقام الشبان ظهر امس بتحطيم الزجاج الامامي لسيارة عسكرية في وادي برقين.

وشهدت بلدة قباطية امس مصادمات بين قوات الاحتلال والشبان الذين رشقوا باصا للجيش وسيارة مستوطن بالحجارة.

وفي بلدة عرابة قام الجيش باقتحام العديد من البيوت حيث اجبرت الاهالي على ازالة المظاهر الوطنية.

* قطاع غزة *

ووقعت مظاهر احتجاج مختلفة ومتعددة في قطاع غزة وبخاصة في مخيم رفح (الشابورة وتل السلطان ويبنا). وازدادت هذه المظاهر اتساعا بعد قيام سيارة عسكرية بصدم الطفل عادل فوزي الغول (٦ سنوات) واصابته برضوض وكدمات شديدة بعد ان طرحته ارضا. كما وقعت مظاهر احتجاج اخرى في مخيمات خانيونس والنصيرات وجباليا اضافة الى مختلف انحاء غزة.

واسفرت اعمال قمع هذه المظاهر عن اصابة (١٩) مواطنا على الاقل معظمهم جراء الرصاص. ولم يكتف جنود الاحتلال، مثلا باصابة المواطنة فاطمة شلاش عليان (٤٥ عاما) بعيار معدني في رأسها طرحها ارضا بل قاموا بعد ذلك بضربها بشكل مبرح وذلك انتقاما منها ومحاولة كسر شوكتها بعد تصديها الباسل للجنود في مخيم رفح الذي اصيب فيه ايضا كل من حلمي صالح زغرب (١٦ عاما - رصاصة في رجله أدت الى اصابة العظم بعدة كسور) وعبد الرحمن محمد الخطيب (١٧ عاما - رصاصة في الفخذ) وعماد محمد عوض (١٦ عاما - رصاصة في الحوض).

وفي مخيم خانيونس الذي وقعت اشد المصادمات فيه ما بين الواحدة والثالثة والنصف بعد الظهر اصيب الشاب احمد ابراهيم العتال (١٧ عاما - رصاصة في الصدر وحالته متوسطة) وشادي عبد الله الاسير (١١ عاما - رصاصة في الساق) فيما اصاب عيار معدني حاجب الفتى محمد احمد النجاز (١٢ عاما).

وفي ساعات المساء واثناء اطلاق الجنود للرصاص باتجاه الشبان اصابت رصاصة سطح رأس الشاب خليل احمد حسن (١٨ عاما).

وكانت مصادمات مخيم جباليا التي جرت في ساعات الصباح واستمرت حتى ساعات الظهر تركزت في منطقتي السوق ومحيط بركة «ابو راشد» اسفرت عن اصابة الشاب محمد احمد عليان (١٧ عاما) برصاصة في ساقه.

اما غزة فقد تميزت بتواجد مكثف لجنود الاحتلال وبرشق الحجارة نحوهم في معظم احياء المدينة التي شهدت مطاردات و«مناوشات» عديدة. واجتمع عدد من الجنود على الطفل عاهد خميس الحلو (١٠ سنوات) وظلوا يضربونه حتى اغمي عليه وادخل الى المستشفى «الاهلي» فيما اصيبت الصبية صالحة فتحي زيارة (١٦ عاما) برصاصة في الالية وهما من حي التفاح. كما اصيب في حي الرمال الشاب ايمن قطين عبد الله (١٥ عاما - رصاصة في الفخذ) والمواطن صلاح ابراهيم عودة (٤٠ عام - عيار معدني في الفخذ).

تهانينا القلبية

الى الاعزاء صبحي وسلوى سروجي والى شلابة وعزمي عويد بولادة الحفيد - الابن «رائل» اخا لـ «رلى». الف مبروك مع التمنيات للطفل بحياة دائمة وسعيدة في ظل والديه.

اعضاء الحزب والشبيبة - الناصرة

الاتحاد

● جريدة سياسية يومية ● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●
● صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●
هيئة التحرير
● رئيس التحرير: سالم جبران ●
● نائبا رئيس التحرير: نظير مجلي وانطون شلحت ●
● أعضاء: صالح ابداح، محمود ابو شنب، نسيم ابو خيط، صلاح دباجة، كريم زبيدات، رشدي خلايلة ●

مكاتب التحرير المركزية
ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات
حيفا، شارع الحريري ٩، هاتف ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٥١١٢٩٧. المراسلات التحرير ص.ب ١٠٤ - حيفا ٣١٠٠٠) - الادارة والاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٠٦٧ - حيفا ٣١٠٩١)

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:
- مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠. هواتف ٠٦/٥٥٤٨٢٤. (فاكس - ٠٦/٥٥٤٣٣٠).
- مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة - شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول. هواتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦. (فاكس - ٠٢/٢٧١٤١٧). للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
- مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩١٥١٩٣).
- مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف: ٠٦/٣١٢٦٢٨
- مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
- مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٤١٦٦٤
- مكتب كفر ياسيف - ابو ستان. هاتف: ٠٤/٩٦٥١٠٦ و ٩٦١٥٩١ (فاكس).
- مكتب يافا - تل ابيب - شارع ييفت (٧٦) - يافا. هواتف: ٨١٠٣٧٩ و ٠٣/٨٣١٦٨٤ (فاكس)
- مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف: ٠٤/٨٦٨٠٢٠.
- المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

مع نبيل عمرو سفير فلسطين في موسكو:

قرار الاتحاد السوفييتي ينطوي على اهمية خاصة وعميقة

□ السياسة السوفييتية بأسلوبها الجديد تفتح امام الفلسطينيين آفاقا واسعة للنصر □ سياسة البريسترويكا اكثر تأثيرا من السابق ونقلت السياسة السوفييتية من طابع التضامن الى المشاركة والعمل السياسي الفعال □ المناخ مناسب لتصفية الخلافات الفلسطينية السورية □

● اجرى اللقاء ـ ليون زهافي ●

● *ليون: بالأمس قدمت لك التبريكات والتهاني بمناسبة رفع التمثيل الدبلوماسي لـ م.ت.ف الى مستوى سفارة. هل استطيع اليوم ان اناديك بالسفير؟*

ـ نبيل عمرو: باستطاعتك يا ليون بصفتك صديق ورفيق نضال ان تناديني باللقب الذي يناسبك والذي تحبه. فأنا في نفس الوقت ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفييتي وسفير دولة فلسطين، والمناضل الفلسطيني نبيل عمرو.

● *ليون: وكيف تقبلت ذلك؟*

ـ نبيل عمرو: كنت اعرف ان هناك قرار من حيث المبدأ برفع درجة التمثيل الفلسطيني الى مستوى سفارة، لكن التوقيت لم يكن معروفا لدي. بالطبع في البداية شعرت بابتهاج شديد على الصعيد العاطفي والشخصي، وحين فكرت في الموضوع واجهت أن الأمر بالغ الأهمية، وأنه عميق في تأثيره على وضعنا الفلسطيني ايجابيا ويحمل دلالات كبيرة جدا على صعيد عملية السلام في الشرق الاوسط.

● *ليون: ما هو تقييمك للقرار السوفييتي؟*

ـ نبيل عمرو: طبعا هو قرار، كما قلت، ينطوي على اهمية خاصة وعميقة، فهو من جهة يعزز حق الشعب الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة، ومن جهة أخرى يضع العالم امام حقيقة سياسية لا يمكن تجاوزها وهي ان الحل في الشرق الاوسط لا بد وان يؤدي الى دولة فلسطينية مستقلة والقرار يؤكد على ان السياسة السوفييتية باسلوبها وبادائها الجديد لم تغفل ولن تغفل الالتزامات السوفييتية التقليدية تجاه الشعب الفلسطيني وتجاه العرب، وهذا يؤدي الى تقوية الروح المعنوية الفلسطينية. حيث سيشعر الفلسطينيون سواء المناضلون في الانتفاضة او في القيادات السياسية، بأن معهم قوة كبيرة ودولة عظمى الامر الذي يفتح امام الفلسطينيين افاقا واسعة للتفاؤل بإمكانية النصر.

● *ليون: هناك بعض الاوساط ليس فقط في العالم العربي تقول بأن الاتحاد السوفييتي بسياسة البريسترويكا والتفكير الجديد قد تراجع تماما عن دعم حركة التحرر الوطني..*

ـ نبيل عمرو: لقد قلت ان البريسترويكا كما فهمتها من خلال وجودي في الاتحاد السوفييتي عملية لاعادة البناء تشمل الوضع الداخلي في الاتحاد السوفييتي وتشمل ايضا العلاقات بين جمهوريات الاتحاد السوفييتي وكيف يجب ان تكون، وتشمل ايضا السياسة الخارجية. انا لا اوافق على الرأي القائل بأن البريسترويكا قللت من دعم الاتحاد السوفييتي للقضية الفلسطينية، ولا اوافق ابدا أن هناك تغييرا سلبيا في السياسة الخارجية السوفييتية فيما يتعلق بموضوع الشرق الاوسط بل على العكس انا اتبنى الرأي القائل بأن السياسة السوفييتية اصبحت اكثر تأثيرا من السابق، واصبحت ذات فاعلية ومعترف بها من قبل جميع الأطراف وتمارس بشكل واقعي ومؤثر. في الماضي كانت السياسة الخارجية السوفييتية فيما يتعلق بالموضوع الفلسطيني تتخذ طابع التضامن، اما الآن فتأخذ طابع المشاركة والعمل السياسي الفعال والمعترف به والضروري لايجاد حل يراعي مصالح الفلسطينيين وفق مبدأ توازن المصالح السوفييتية. هناك مؤشرات عديدة لتصور الموقف السوفييتي ايجابيا تجاه القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني منها على سبيل المثال، خطاب شفاردنادزه في القاهرة الذي نجد انه يعرض تأييدا سياسيا من النوع الذي يثير التعاطف العربي نظرا لأن العرب كانوا يفهمون صورة الاتحاد السوفييتي في السابق على غير ما هي عليها الآن.

استطاع شفاردنادزه من خلال هذا الخطاب ان يحدد رؤية الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط. ان يعرض توازنا سياسيا وان يعرض نهجا عمليا للحل وان يمد جسور صداقة وتفاهم مع الطرف العربي الذي كان جزءا كبيرا منه على علاقات غير مستقرة وغير طبيعية مع الاتحاد السوفييتي.

عملية المشاركة في صنع السلام في الشرق الاوسط لا تتم من خلال البيانات ولا من خلال مهرجانات التأييد والتضامن ولا من خلال التشدد عند صيغ معينة وانما تتم من خلال العمل الصحيح وعلى الأرض لبلوغ صيغ عملية تؤدي بالفعل الى احلال السلام. وهذا هو البرنامج الذي جاءت به البريسترويكا في الشرق الاوسط. طبعا هناك فكرة يجب ان تنتبه اليها الا وهي ان البريسترويكا أعطت للشعوب ـ للقوى الذاتية المحلية والاقليمية، دورها الطبيعي في صنع السلام او الحل، ولذلك فان لم تكن موجودا بقوة على الارض فلا الاتحاد السوفييتي يستطيع ان يساعدك ولا الولايات المتحدة حتى وان ارادت.

الانتفاضة والحقائق التي خلقتها على الأرض جعلت العالم يقرأ حقائق سياسية معاشة والاتحاد السوفييتي يقرأ هذه الحقائق والولايات المتحدة ايضا قرأتها والحكومة الاسرائيلية تقرأها. هذه الحقائق وفرت للفلسطينيين ضمانة سياسية، فلا خوف على القضية الفلسطينية والنضال الفلسطيني بوجود القوة الذاتية للشعب الفلسطيني مجسدة بالانتفاضة ولا خوف على الموقف السوفييتي تجاه القضية الفلسطينية، لأن الموقف السوفييتي يعتمد بشكل رئيسي على المبادىء والالتزامات التقليدية اضافة الى حركة القوة على الارض وفي كل الحالات نحن لسنا بخاسرين. طبعا هناك عوامل سطحية ساهمت في إعطاء صورة مغلوطة عن موقف الاتحاد السوفييتي من القضية الفلسطينية ومن العرب.

انا اشعر عندما ارى الكثير من الأخبار والتعليقات والمواد ذات الاهمية الصادرة في تل ابيب حول الاتحاد السوفييتي أن هناك اوهام كثيرة تباع للاسرائيليين وأظن انها في سياق اللعبة الداخلية لعبة السلطة في اسرائيل. هنالك اخبار كثيرة عن زيارات ستتم وعن اعادة علاقات واتفاقات وعن.. وانا ارى ان هناك مبالغة كبيرة الغرض منها هو الاستهلاك المحلي داخل اسرائيل لكن هذا لا يلغي ابدا ان الاتحاد السوفييتي يقيم مع اسرائيل صلات جديدة لكنها كما نراها، صلات من النوع التي يمكن ان تقام مع اية دولة اخرى على الصعيد الثقافي، التجاري، على الصعيد السياحي ربما لكنني لا ارى الامور كبيرة بالحجم الذي تصوره الدعاية الاسرائيلية.

● *ليون: في اللقاء بين شفاردنادزه وفايتسمان طرح الطرف السوفييتي قرار الاتحاد السوفييتي برفع التمثيل الدبلوماسي لـ م.ت.ف الى مستوى سفارة. وفي نفس اليوم عقد لقاء بين نائب وزير الخارجية السوفييتية شفاردنادزه وسفراء الدول العربية. هل قدمت هناك ايضاحات حول لقاء شفاردنادزه مع فايتسمان؟*

ـ نبيل عمرو: هنالك تقليد اصبح معمولا به في وزارة الخارجية السوفييتية. انهم يستدعون السفراء العرب لاطلاعهم على بعض الامور المتعلقة بالشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، وفي هذا السياق لا شك ان زيارة فايتسمان للاتحاد السوفييتي تعتبر زيارة هامة وتستحق ان يقال عنها شيء ولقد قيل شيء عنها للسفراء العرب. وبالفعل تحدث فورنتسوف عن هذه الزيارة. وعموما جرى تقديم اسئلة وأجوبة، أنا في حل عن الافصاح عنها.

وأما حكام اسرائيل فعليهم ان يعرفوا انه حين اتخذ الاتحاد السوفييتي هذه الخطوة، لم يتخذها ضمن حسابات هل ستساهم لفلان او لغيره، وانما اتخذها في سياق الرؤية الشاملة وفي سياق كيف يجب ان يكون الحل. ثم انه اذا كان بعض الناس يصور للاسرائيليين بأن بعض الانشطة اليهودية قد حولت هذا البلد عن نهجه الراسخ والتقليدي في دعم القوى المناضلة فإنهم مخطئون جدا. فالاتحاد السوفييتي يعطف على اليهود كما نعرف نحن والكثير من اليهود ايضا يعرفون ذلك وهو يمنحهم كل ما يريدون من حقوق داخل وطنهم السوفييتي، كما انه الان يقيم سياسة متوازنة وأفضل من السابق مع الاسرائيليين، ولكن لا يعني التعامل مع هذا الواقع على انه تحول على حساب الآخرين. المسألة تحتاج الى قراءة دقيقة لما يجري في الاتحاد السوفييتي وتحديد تفسيرات الخطوات السوفييتية اعمق بكثير من التفسيرات الناجمة عن اللعبة داخل اسرائيل.

● *ليون: الانتفاضة والسياسة السوفييتية احدثتا تغييرات كبيرة في توازن القوى السياسية في اسرائيل. الرفيق ماير فلنر طعن بسكين على اثر حرب ١٩٦٧ وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الحزب الوحيد ولفترة طويلة، الذي يدعم نضال الشعب الفلسطيني ويتضامن مع م.ت.ف كيف تقيم الوضع السياسي اليوم في اسرائيل، اذ ان شخصيات مثل عيزر فايتسمان وشلومو لاهط يتحدثون اليوم بصراحة حول ضرورة التحدث مع م.ت.ف.*

ـ نبيل عمرو: نستطيع ان نقول ان العمل مع قوى السلام داخل اسرائيل كان في البداية يشبه مجازفة تبدو مستحيلة النجاح، وكان الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) يتحمل عبئا كبيرا وكان تعرض لانتقادات كبيرة سواء من قبل العرب او من قبل الاسرائيليين. لكن ثبت اخيرا ان العمل في اوساط الرأي العام الاسرائيلي، العمل مع اسرائيل من الداخل يحقق نتائج عميقة وفعالة وان كانت تبدو بطيئة. فمن كان يصدق ان عشرات من الجنرالات الاسرائيليين يعلنون ان لا أمل في سياسة الحكومة. من كان يصدق ان يصل اسحق رابين نفسه اخيرا، وهو صاحب القبضة الحديدية، الى انه لا يمكن ان تحل الامور بالقوة وانما بحل سياسي. من كان يصدق ان جزءا من قيادة الليكود سيقول انه لا بد من الاتصال بـ م.ت.ف ومحاولة صنع السلام معها. هذه القوى او هذه الشخصيات اتخذت هذه المواقف ليس نتيجة تأثير م.ت.ف عبر الاتصالات بهم وانما نتيجة قراءة موضوعية وواقعية لتطورات الامور داخل اسرائيل وخارجها.

السياسيون الحقيقيون في اسرائيل يعرفون جيدا انه بدون التفاهم مع الشعب الفلسطيني والتوصل الى حل مع الشعب الفلسطيني فكل ما يمكن ان يتم التوصل اليه مع الآخرين لا معنى له. وأية محاولة للتفاهم مع اي اطار غير م.ت.ف داخل الفلسطينيين ستكون مجرد لعبة اولاد لا لزوم لها ولا فائدة منها. وحين نقول ان م.ت.ف هي ممثل الشعب الفلسطيني فليس لأنها حصلت على ذلك باستفتاء او بغير استفتاء، وانما لانها القوة الفلسطينية الوحيدة الوطنية القادرة على ان تحقق وتلتزم بالحل وان تضمنه وتنفذه. لو ادرك كل القادة الاسرائيليين ذلك وتصرفوا بشكل موضوعي ساعتئذ سيوفرون على اليهود وعلى الفلسطينيين سنوات من العذاب. الان يوجد ٥٠٪ كما يقول عيزر فايتسمان يؤيدون الاتصال بـ م.ت.ف. ان رؤية الواقع داخل اسرائيل او في العالم والتغيرات العميقة والسريعة جدا ستدفع قيادة اسرائيل الى ان يكونوا مواكبين لروح العصر لا ان يتعاملوا في القرن العشرين على اسس توراتية متزمتة ادت الى كوارث عانى منها اليهود وغير اليهود.

اننا الان في المرحلة التي يسمونها مرحلة الحل الوسط التاريخي فاذا انتهز الاسرائيليون هذه الفرصة فانهم سيحصلون على الامان، واما اذا لم ينتهزوها فبوسعهم ان يكونوا الاقوى عسكريا الى ما لا نهاية لكن دون ان يشعروا يوما واحدا بالامان.

● *ليون: نرى ان تغييرات تحدث اليوم في العالم العربي، لقاء مبارك ـ أسد وإعادة العلاقات المصرية السورية هو احد هذه التغيرات فكيف تنظر الى ذلك، وما هي افاق التطورات حول العلاقة ما بين سوريا وم.ت.ف.؟*

ـ نبيل عمرو: العلاقة السورية المصرية الجديدة من العوامل المهمة الجديدة في الواقع العربي وتكتسب اهميتها من خلال سد آخر ثغرة في بناء العلاقات العربية الطبيعية. طبعا علينا ان نتوقع تطورات اكثر في تحسين الاجواء العربية وذلك يعني ان العرب يستيقظون على واقع جديد يشمل العالم بأسره. فإن لم يجدوا صيغة لتطبيع العلاقات بينهم وتنسيق المواقف والتفاهم فإنهم سيضيعون في هذه العاصفة الجديدة من المتغيرات الدولية. اننا نقيم ان لقاء مالطا والتطورات الحاصلة في اوروبا الشرقية كانت من العوامل الرئيسية لكي يعيد الجميع حساباته ويدقق مواقفه، وفي اعتقادي ان الجميع خلص الى نتيجة واحدة وهي أنه لا بد من التفاهم وتوحيد المواقف ولذلك فانني انظر الى العلاقة السورية المصرية الجديدة ليست علاقات كانت مقطوعة وانما سد ثغرة بجدار الموقف العربي الذي يجب ان يكون واحدا خاصة بعد أن تعزز هذا الموقف بعودة مصر الى جامعة الدول العربية.

فيما يتعلق بعلاقاتنا نحن في م.ت.ف مع سوريا فالمناخ مناسب جدا لفتح ملف العلاقة الفلسطينية السورية وتصفية كافة الخلافات المتراكمة وبدء صفحة جديدة من العلاقات القائمة على اساس تفاهم سياسي. والتفاهم السياسي يعني تأييد سوريا المهم جدا لسياسة م.ت.ف الواقعية والفعالة على صعيد تسوية شرق أوسطية. وبالتالي فان علاقة سوريا مع م.ت.ف ستساهم في بلورة موقف موحد ومتكامل لدول المواجهة ـ الدول المعنية مباشرة بمسألة الصراع العربي الاسرائيلي. وفي كل الاحوال فإن ما يجري على الساحة العربية هو عامل ايجابي ومشجع وفيه قدر عال من الاستجابة للمتغيرات الجديدة التي طرأت على العالم وعلى اسرائيل.

ما هي الأبعاد المرتقبة جراء موجات الهجرة الواسعة الى اسرائيل؟

*** هل ستلجأ الحكومة الى اجراءات طوارىء جديدة لنهب جيوب الكادحين؟**
*** الاستعداد لمواجهة احتمالات هجمة سلطوية لنهب الاراضي العربية تحت يافطة الموازنة الديموغرافية ***

● بقلم: د. احمد سعد ●

● من الطبيعي جدا ان تثير الهجرة الواسعة الى اسرائيل وقدوم عشرات الوف القادمين اليهود الجدد هذا العام القلق والتساؤلات الكثيرة. فهي هجرة غير طبيعية في ظروف غير طبيعية تمر بها بلادنا ومنطقتنا والعالم.

يقينا ان القضية الفلسطينية في أساسها قضية تحرر قومي لشعب يرزح تحت نير الاحتلال. ويقينا ان اي تغيير في الواقع الجغرافي والدمغرافي في دولة فلسطين المحتلة لن يغير من جوهر القضية. من جوهر التناقض الاساسي. هذا التناقض الذي لا يمكن حله الا بواسطة التسوية السياسية للقضية الجوهرية التي مركزها الاعتراف بالحق القومي المشروع للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية والاستقلال السياسي في اطار دولته المستقلة. الهجرة الواسعة لن تغير الجوهر ولكنها ستكون عقبة جديدة في طريق التسوية العادلة. كما ستؤلف سلاحا جديدا في ايدي قوى اليمين والفاشية في السلطة وخارجها، لعرقلة الجهود من اجل التسوية العادلة. واستغلال الهجرة الواسعة كغطاء، ومنطلق جديد لتصعيد سياسة التهويد العنصرية على حساب الجماهير العربية. وما يثير قلقنا هو التصريحات العنصرية التي ارتفعت عاليا في السنوات الاخيرة والتي تنادي باجراء تغيير دمغرافي (سكاني) في الجليل ينهي الوضع القائم حيث يؤلف العرب اكثرية السكان، واستغلال الهجرة لبدء المرحلة الثالثة من الهجمة السلطوية لمصادرة الاراضي العربية بحجة «التطوير» وتغيير الطابع الدمغرافي. هذه المرحلة التي تحدثت عنها نشرة وزارة الزراعة الصادرة في اكتوبر ١٩٧٥ عن تنفيذ مشروع تهويدي للاراضي على ثلاث مراحل حتى اواسط التسعينات. وكان مشروع مصادرة اراضي «المل» لاهالي سخنين وعرابة ودير حنا المرحلة الاولى التي افشل تنفيذها كفاح شعبنا في «يوم الأرض» الخالد عام ١٩٧٦. وكانت المحاولة الثانية للمصادرة تحت ستار ضم العديد من القرى العربية واراضيها الى مجلس مسجاف وخطة لنهب اراضي عرب النقب. ولا نستبعد اليوم ان تقوم السلطات تحت يافطة الاجماع القومي الصهيوني واستيعاب المهاجرين بهجمة منهاجية لنهب قسم من الاراضي العربية المتبقية.

ومن هذا المنطلق فاننا نبارك الخطوة التي اتخذتها السكرتارية القطرية للجنة الدفاع عن الاراضي العربية بالعمل على توسيع اطار اللجنة وبشكل يضمن مشاركة جميع القوى الوطنية الفاعلة على الساحة الكفاحية في معركة البقاء والمساواة.

وهناك التأثير المباشر للهجرة الواسعة على تعميق حدة الازمة الاقتصادية والتقاطب الاجتماعي في اسرائيل. وما يجب ان يثير القلق حقيقة ان الهجرة الواسعة تأتي في ظرف تعجز فيه السلطة الحاكمة عن مواجهة الازمة الاقتصادية العميقة بسبب سياسة العربدة العدوانية وممارساتها الاجرامية التي ترهق الاقتصاد والجماهير الشعبية. ولا نستبعد ان تلجأ الحكومة في ظل الازمة الخانقة ومواصلة الجرائم الدموية في دولة فلسطين المحتلة الى اجراءات طوارىء جديدة تنهب قروش ولقمة العاملين وبحجة تمويل استيعاب القادمين الجدد. وقد بدأت الاصوات من البلاط السلطوي تنطلق مطالبة باتخاذ مثل هذه الاجراءات. وقد طالب سكرتير عام الهستدروت يسرائيل كيسار بانتهاج خطة طوارىء لمواجهة الهجرة الواسعة واستيعابها.

ان استيعاب ١٠٠ الف قادم جديد يكلف خزينة الدولة حوالي (٣) مليارات دولار. وتحاول الحكومة توزيع هذه النفقات على اساس تحميل الوكالة اليهودية والحركة الصهيونية العالمية مسؤولية جمع ثلث هذا المبلغ (مليار دولار)، وجمع الثلث الثاني عن طريق القروض الخارجية وبيع السندات الاسرائيلية في البورصة الامريكية وغيرها. اما المبلغ المتبقي ومقداره مليار دولار فستتحمله الخزينة الاسرائيلية. وهذا يعني وضع أعباء جديدة اضافية على كاهل الجماهير الشعبية الواسعة. وهذا يعني عينيا ما يلي:

● (أ): زيادة العجز في الموازنة الحكومية: بالرغم من ان الميزانية العامة مبرمجة على اساس عجز يبلغ (٢،٥) مليار شيكل، فان نفقات استيعاب القادمين الجدد ستكلف في ظل غياب التنمية الاقتصادية اقرار ميزانية اضافية. اي شحذ العديد من الوسائل لنهب جيوب الجماهير الشعبية. وقد بدأنا نسمع العديد من الاقتراحات لهذا. فهنالك من يقترح زيادة ضريبة الدخل بنسبة ١٠٪ لتمويل الهجرة. وهنالك من يقترح فرض سندات دين حكومية الزامية على الجمهور الواسع. ومثل هذه الوسائل التي ستؤدي من ناحية الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة من ذوي الدخل المحدود. كما ستؤدي، من ناحية اخرى، الى تأجيج بعض مظاهر الازمة مثل زيادة الدين القومي الداخلي وزيادة وتيرة التضخم المالي. هذا بالاضافة الى زيادة حدة التقاطب الاجتماعي.

● (ب): لاستيعاب القادمين الجدد سيزداد بناء المساكن والطرق وغيرها ـ بمقدار (١،٥) مليار شيكل. وسيكون ذلك بمثابة عامل هام في تأجيج وتيرة التضخم المالي وتفاقم عجز الموازنة.

● (ج): سيؤدي الانفاق الهائل على استيعاب القادمين الجدد الى ظاهرة الستغفلاتسيا (ركود وبطالة + نسبة عالية من التضخم المالي). فتخفيض الاستثمارات والتوظيف في فروع الانتاج مقابل زيادة الانفاق على بعض الفروع القاعدية مثل البناء والمواصلات سيؤدي الى زيادة ازمة فروع الانتاج الصناعي والزراعي والى زيادة البطالة.

● (د): ان استيراد الهجرة الواسعة سيضع اكثر من علامة سؤال على مصير العمال العرب والمواطنين العرب في وطننا. ففي ظل سياسة التمييز العنصري السلطوية فان العربي اول من يطرد من العمل وآخر من يقبل للعمل. كما لا نستبعد ان توجه ضربة الى ميزانيات سلطاتنا المحلية العربية.

● (هـ): استغلال قضية تمويل القادمين الجدد لعقد «صفقة شاملة» لتجميد الاجور ونسف علاوة الغلاء. وهذا مضمون دعوة كيسار لاجراءات الطوارىء.

● (و): تخفيض السوبسيديا الحكومية من مركب اسعار الخدمات الجماهيرية والسلع الضرورية مما سيؤدي الى ارتفاع اسعارها وتخفيض مستوى معيشة اصحاب الدخل المحدود.

■■ والخلاصة:

ان موقفنا المبدئي من الهجرة واضح جدا. فحل «المسألة اليهودية» يكون في البلدان التي يتواجدون فيها. وقضيتهم جزء من الكفاح العام في كل بلد من اجل العدالة الاجتماعية والمساواة. والقضية المطروحة اليوم على ضوء احتمال مجيء عشرات الوف القادمين الجدد هي النضال لمنع تحول هذه الكمية الى ذخيرة حية في عجلات سياسة الاحتلال الكولونيالي في دولة فلسطين المحتلة والى سكين قاطع في لحم وجودنا في وطننا. كما انها ستؤدي الى تصعيد حدة القضايا الاجتماعية الملتهبة في اسرائيل مثل قضايا بلدات التطوير واحياء الفقر ومئات الوف العائلات القابعة في اسفل درجات السلم الاجتماعي.



(عن «يديعوت احرونوت» ٢١/١/٩٠)

التوازن والتوازي في فهم وتطبيق المكاشفة والعلنية واعادة البناء

مناقشات

● بقلم: غازي شبيطة ●

● اعتقد اننا لا نتجنى على الحقيقة باعترافنا ان ما حدث وما زال يحدث في الدول الاشتراكية من تغييرات اجتماعية وسياسية وما يصحبها من تداعيات وانعكاسات متلاحقة، قد اصاب مفاهيمنا ومشاعرنا بهزة عميقة تعرضت معها قناعاتنا الى صراعات داخلية مليئة بالمراجعات والتأملات المشروعة والحتمية. في محاولة لاستيعاب الوضع الناشىء، والاجتهاد في البحث الجدي عن افكار ومقاييس تتلاءم ـ قدر الامكان ـ مع المتغيرات الخارجية والداخلية والاحتمالات المتوقعة.

لذلك، يصبح من غير المقبول او المستساغ، مسخ الاحداث او الركوب عليها او تبسيطها والادعاء بأنها كانت واضحة «لي» حتى قبل ان يحدث ما هو حاصل. او قبل ان يجيء من طرحها وطالب بإحداثها!!!

ان الفارق شاسع بين رصد بعض النواقص، حتى الكبيرة منها، من خلال زيارة عابرة، او حتى اقامة مؤقتة في هذا البلد الاشتراكي او ذاك، وبين ما يتكشف الان وما يجري في شبه زلزال لا يتوقف عند تغيير او اسقاط هذا القائد او ذاك فحسب، بل قوض الكثير من البنى الفوقية لمجتمعات كان من المفروض ان تكون قوة صمودها ومناعتها باستنادها الى نظامها الاشتراكي واحزابها الشيوعية، اكثر استعصاء على الترنح او السقوط، لو لم تكن قياداتها وكوادرها في علاقاتها مع مجتمعاتها قد وصلت بتجاوزاتها وممارساتها الخاطئة الى حد الجريمة، واغمضت عيونها عما تراكم وتفاعل داخل مجتمعاتها من سخط مكبوت او تذمر واضح.

ذلك لا يعني انها لم تنجز شيئا، او ان كل فترة وجودها في الحكم، منذ البداية حتى يومنا هذا، لم تكن سوى صفحة سوداء من التسلط والكبت والعبث بمقدرات البلاد ومصائر شعوبها. فمثل هذا القول لا يساعدنا على فهم وتفسير التطور الاقتصادي والعلمي والفكري والثقافي والاجتماعي الهائل الذي قطعته تلك البلاد وشعوبها بالنسبة لما كانت عليه ما قبل الاشتراكية والذي يفوق تطور بلاد اخرى عديدة ظلت طوال نفس الفترة تعيش في النظام الرأسمالي. كما ان تلك الانجازات الكبيرة والهامة، لا تجيز لنا ايضا، التعامي عن الاخطاء والتواقص التي اوجبت ضرورة المراجعة وطرح عملية المكاشفة والعلنية واعادة البناء.

لقد كان غورباتشوف، صادقا وصريحا عندما اعترف انه لم يكن هو ورفاقه، يدركون تماما او يتوقعون كل ما فجرته عملية اعادة البناء من تفاعلات ومضاعفات. ولم يتبينوا منذ البداية هذا المدى من التعقيدات وردود الفعل ـ على اشكالها ـ داخل مجتمعاتهم واحزابهم وانعكاساتها السلبية والايجابية على سائر الحركة الشيوعية والرأي العام العالمي والعلاقات الدولية بالمدى الذي وصلت اليه الان. وباتوا يجاهرون بوجود اخطار ومتاعب ملموسة لم يتنبأوا بها من قبل. ورغم ذلك، فأنه ورفاقه ايضا، يرون ان المعالجة الصحيحة لا تتأتى بالنكوص عن البريسترويكا والغلاسنوست وانما بتعميقها وافساح المجال امامها لتأخذا مداها حتى يتسنى اطلاع «ربيع الاشتراكية» الأكثر نضرة وعطاء. وفي هذا اعتراف واضح ان «الربيع» لم يطلع بعد. واننا واياهم ما زلنا نعيش موسم شتاء غزير مليء بالعواصف والفيضانات التي تقتلع الكثير من الطالح والصالح، وتسبب حتى النقص في الاطعمة والمواد الاستهلاكية الاخرى، وتبعد الدفء والاستقرار الحقيقيين، كما تحرك اعداء الاشتراكية في الخارج والداخل، وتوقظ حماس المتطرفين القوميين في كل مكان وتثير حفيظة المتزمتين والمحافظين والبيروقراطيين، مما يهدد بإمكانية حدوث «الطوفان».

امام ذلك يلجأ الشيوعيون في تلك البلدان الى افساح المجال امام البريسترويكا والغلاسنوست من جهة، ويطالبون رفاقهم رغم سوء الأحوال بالتوجه الى العمل بين الجماهير والحوار معها لاقناعها بعدم ضرورة هدم كل ما هو قائم، بل المحافظة على الانجازات ومساندة ما يروا انه ما زال نافعا، والعمل على رفع وجرف ورمي ما لا فائدة لهم به، ويفعلون ذلك ـ كشيوعيين ـ من خلال الحزب الذي يجب ان يظل طليعيا ومرشدا للجماهير، دون ان ينغلق على نفسه او يذدنب بالاحداث او ينفصل عن جموع الشعب، حتى يتسنى له البدء بإعادة البناء الاكثر منعة وشموخا. والوصول الى «الربيع» المزهر والمليء بالعطاء والحياة الاشتراكية الخصبة.

امام ذلك يصعب على المتتبع للاحداث والباحث عن الاجابات الصعبة والمقبولة والمعقولة، ان يفهم الادعاء القائل بأن ما يجري هو «حلم حياتي» و«ربيع حركتنا الشيوعية» حتى لو كان سياسيا ضالعا او اديبا لامعا في نفس الوقت. اذ لا يمكن في حالنا هذا أن تتناول الموضوع بالصيغ الجمالية او الحنكة السياسية فقط، والتعامل مع الاحداث بالدعاية والرغبات والعواطف والامزجة الشخصية. كما لا يخدم عملية «التجديد» استغلال المصاعب القائمة للتمرد على الحزب واللجوء لنشر الفوضى والهجوم على قيادة الحزب ووصفها من على صفحات الجرائد اللاحزبية بأنها «بائسة ويائسة»، او التهجم عليها في وسائل الاعلام المعادية ومطالبتها بالاستقالة والرحيل، وكأن التخلص من القيادة الحالية هو البلسم الشافي من كل داء.

ان علينا هنا كحزب شيوعي، ان نستفيد من التجربة، بحلوها ومرها، وان نقوم بفحص بيتنا، ومحتوياته كلها، دون نظرة مقدسة لأي شخص او نص. ولكن من خلال الحزب لا من فوقه ولا من تحته، لخلق التوازن المطلوب. فلسنا بصدد البراعة في التحريض لاستقطاب التأييد لهذا الزعيم او ذاك، او الانتقاص من أهمية مساهمة هذا القائد او ذاك الرفيق ـ ولا في مسابقة للتبرؤ من ماضي حزبنا وتاريخه المليء بالصفحات النضالية الناصعة. وأعماله التي تحتوي على الهفوات الصغيرة والكثيرة، وبعض الاخطاء الجسيمة الضارة. فهناك مسائل واضحة للعيان، واخرى تحتاج الى الكشف والتمحيص. ولا بد من التخلص من الشوائب والمعيقات بسرعة، والاعتراف بضرر نشوئها ووجودها ولا يتوقف ذلك على تركيب القائمة لانتخابات الكنيست الاخيرة. بل يتعداها ويصل بجذوره الى العديد من القضايا التنظيمية، وترتيب اولويات العمل، وطرق التنفيذ، وخلق مناخ صالح لتنمية المبادرة الشخصية والفرعية والمنطقية والقطرية. وافساح المجال امام اكبر عدد من الرفاق لتحمل المسؤولية، مهما كانت صغيرة او كبيرة، وعدم المبالغة في «الانتقائية» حتى لا نعيق عملية تنمية الكوادر الحزبية الجديدة. كما وعلينا توسيع دائرة المساهمة في اتخاذ القرارات ومراقبة تنفيذها حتى نتفادى تقليص الحماس للمشاركة في انجاح المهام العامة والمحلية التي يطرحها الحزب. اننا بحاجة الى تعميق التثقيف النظري والفكري، والاعتماد اكثر على الحوار الدمقراطي واللجوء الى الاقناع وتنمية محاسبة الذات الى جانب المحاسبة الحزبية التي لا سبيل الى الغائها الا ثمن اضعاف الحزب نفسه. كما واننا في غنى عن طرح افكار تتجاوز في «ثوريتها» الحدود اللازمة لضمان وحدة الحزب وتثبيت اهدافه الاساسية وغاياته المرحلية. فالهجوم على «المركزية الدمقراطية» والتشكيك بلزومها والوصول بذلك الى حد الادعاء بأنها «دخيلة» على الماركسية والعودة الى معارضة اللينينية بالماركسية والمركزية بالدمقراطية، مثل هذه الطروحات ـ اذا ما استمرت ـ فانها البداية لتفكيك الحزب وتحويله الى فئات وكتل متعددة، ودواوين للثرثرة وتأجيج الصراعات الداخلية الدائمة، حيث يصبح معها الحزب عاجزا عن البرمجة والتجنيد لتنفيذ مهامه المطروحة.

ان ما يلزمنا هو توسيع دائرة الدمقراطية الداخلية وضمان التقائها مع مركزية تضمن وحدة انتقيا. وصيانة هيبة الحزب وبقائه. اما معالجة «طغيان» المركزية على الدمقراطية فيمكن التخلص منه بمحاربة «تركيز المسؤوليات» وتوسيع دائرة المشاركة في اتخاذ القرارات وتحديد فترة البقاء في المركز المسؤول المعين، وتنشيط المراقبة لعملية التنفيذ وغير ذلك من الاجراءات الضرورية والمقبولة على معظم الرفاق دون ان تكون الطروحات مصحوبة بالتجريح والتشبيه «بالاصنام» و«الضحية» و«التحجر» والمهاترات التحريضية التي تبيح الاعتقاد بأن اصحابها يتعاملون مع الحزب كله من منطلق التعالي واعتبار القيادة «اصناما» والاعضاء عبدة اوثان ومتحجرين. وهذا ما لا يمكن الموافقة مع اصحابه زيادة على انه لا حاجة لنا به.

لقد اتخذ دعاة «تثوير» عملية «تجديد الحزب» من نتائج الانتخابات الاخيرة للهستدروت، ذريعة لتشديد صراخهم في الهجوم على قيادة الحزب، بعد ان صفقوا للجبهة ويضمنها الحزب لاقدامها على اقامة «القائمة المشتركة». ثم هاجموا سياسة التحالفات واضافوا.. بأسلوبها وشكلها القائمين. واعتقد ان لا خلاف في داخل الحزب والجبهة حول ضرورة المراجعة الشاملة للتجارب المحلية والقطرية التي سبقت وواكبت قيام الجبهة ثم انتقلت الى اقامة القائمة المشتركة. غير ان عملية المراجعة الشاملة لا تستفيد من وقفها على الهجوم المتواصل على قيادة الحزب قبل وبعد اقامة «القائمة المشتركة» وظهور نتائج الانتخابات وما زال مستمرا بوتيرة اشد وادهى.

لقد خضنا المعركة لانتخابات الهستدروت ببرنامج واحد، وقيادة قطرية واحدة ومن خلال ظروف عامة متشابهة ان لم تكن متماثلة، فلماذا كانت النتائج مختلفة بين موقع وآخر وبين منطقة وأخرى. لقد حصلنا في منطقة المثلث على عدد من الاصوات زاد على ما نالته «الجبهة» و«الحركة التقدمية» مجتمعتين في الانتخابات السابقة للهستدروت عام ١٩٨٥. كل ذلك في ظروف لا تقل صعوبة وتعقيدا عن ظروف منطقة الناصرة وعكا وحيفا وغيرها. فلماذا اغفل فرسان التحليلات في جريدة «العربي» وغيرها هذه الظاهرة في منطقتي المثلث وأم الفحم. فالاحزاب الصهيونية عندنا جرفت من الاصوات ما لا تقل نسبته المئوية عن النسبة التي جرفتها في المناطق الاخرى «والحركة الاسلامية» في المثلث وام الفحم تفوق في قوتها ما هي عليه في الاماكن الاخرى. والفروع الاساسية «للحركة التقدمية» في المثلث عارضت «القائمة المشتركة» وحاربتها، كما حدث في الطيرة مثلا. والجماهير في منطقة المثلث تتابع الاخبار الصحفية والاذاعية والتلفزيونية في عرضها وتعليقها على ما يجري في الدول الاشتراكية وتتأثر بها لا اقل من الجماهير في مناطق اخرى. ولم تنقصنا المشاكل الداخلية التي خلفتها انتخابات السلطات المحلية الاخيرة. فما الذي غاب عن ساحتنا ومكننا من الحصول على نتائج تختلف عن النتائج التي حصلت عليها «القائمة المشتركة» في الاماكن الاخرى؟!

ان الأمر الوحيد الذي غاب عن ساحتنا: هو عدم السماح لخلافاتنا ونقاشاتنا بالوصول الى حد اقامة «المنابر» الصحفية وتسخير انفسنا للقصف الاذاعي والتلفزيوني لمهاجمة قيادة الحزب ونهجه بذريعة «التجديد»، مع اننا بحاجة الى التجديد في كل المجالات وعلى كل المستويات. وخلال التحضير للمعركة الانتخابية اضطررنا الى ابعاد البعض عن مركز القيادة المحلية والمنطقية نتيجة تمردهم على الطاعة الحزبية. واجرينا تعديلات على بنية قيادة المنطقة، واستبدلنا اكثر من ٣٠٪ من اعضاء سكرتارية المنطقة. كل ذلك من خلال نقاشات حادة وطويلة، حول وجهات

البقية على صفحة ـ ٤

سكان المستوطنات الشمالية بحاجة الى الامن الغذائي وليس على طريقة «سلامة الجليل»!

● بقلم: صلاح دباجة ●

● تحت شعار «سلامة الجليل» بددت حكومة مناحيم بيغن بموافقة «المعراخ»، الذي كان آنذاك في المعارضة، مليارات الشواقل واهدرت ارواح المئات من الجنود. وتحت الشعار نفسه واصلت حكومتا المعراخ والليكود السابقة والحالية هدر المزيد من الاموال والضحايا.

ويسأل السؤال: هل كانت هذه الحكومات تقصد فعلا ما تضمنه هذا الشعار من معنى؟ وهل كان الاجتياح العسكري العدواني للاراضي اللبنانية والوصول الى بيروت والغوص في المستنقع اللبناني يستهدف ذلك؟ وهل استمرار الغارات الجوية الوحشية حتى الان على المخيمات الفلسطينية والقرى والمدن اللبنانية واعمال القصف المدفعي والتوغل العسكري وحملات التمشيط داخل الاراضي اللبنانية، باهظة التكاليف، هو تحقيق لشعار «أمن وسلامة الجليل»؟!

طرح هذه التساؤلات الان، على الرغم من انها متأخرة، تمليه الاوضاع المعيشية المأساوية لسكان ما يسمى بـ «مستوطنات خط المجابهة» في الشمال، الذين يفتقرون اليوم الى الاساس المادي للامن الغذائي والطمأنينة والاستقرار جراء سياسة هذه الحكومات التي تسترت بالشعارات «الأمنية».

فتدهور الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية واحتدام الضائقة المالية لجميع مستوطنات الشمال بدون استثناء وللتعاونيات الزراعية (الموشافيم) بشكل خاص دفع قرابة ٧٠ مستوطنة الى اعلان الاضراب الشامل في هذه المستوطنات والتظاهر واغلاق الشوارع وحرق الاطارات المطاطية، على نمط الانتفاضة في المناطق المحتلة. وذلك احتجاجا على تقاعس الحكومة، الى حد البلادة، عن حل المشاكل المصيرية المتأزمة في هذه المستوطنات.

فتفاقم الازمة الاقتصادية وتدهور الزراعة والاثار السلبية للجمود الاقتصادي واتساع نطاق البطالة واستفحال التضخم المالي وتقليص سعة السوق امام المنتوجات الزراعية جراء الانتفاضة في المناطق المحتلة اسهم في تعمق ازمة هذه المستوطنات. وزاد من حدة هذه الازمة تراكم ديون هذه المستوطنات من جهة وعدم دفع الحكومة مخصصات السوبسيديا طيلة اكثر من سنة ونصف السنة للمزارعين في هذه المستوطنات. فقد بلغت مستحقات العائلة الواحدة من السوبسيديا اكثر من ١٨ الف شيكل.

وجراء هذا الوضع امسى سكان هذه المستوطنات عاجزين عن تسديد الديون والفوائد الباهظة عليها مما حمل مختلف الدوائر والمؤسسات الحكومية والشركات على اللجوء الى اجراءات الحجز على ممتلكات السكان وادواتهم الزراعية ومداخيلهم او اللجوء الى قطع المياه بشكل متكرر عن بعض هذه المستوطنات ـ كما حصل في يعره خلال الاسبوع الجاري.

وتأزم الوضع الى هذا الحد حمل اعدادا كبيرة من سكان هذه المستوطنات على النزوح الى مركز البلاد بحثا عن العمل وظروف المعيشة الافضل. كما دفع بعدد كبير آخر من السكان الى ترك الزراعة والتوجه الى العمل في مصانع المدن والبلدات القريبة. وهذا أيضا اسهم بدوره في زيادة حدة الضائقة في هذه المستوطنات

ووصل الامر ببعض السكان الى تفضيل الموت على وطأة العيش هذه ـ كما فعل احد مزارعي يعره عندما صوب بندقيته الى جسده واطلق النار.

لقد هز هذا الحادث المأساوي، الذي وقع في الاسبوع الماضي، ضمائر اهالي يعره وسكان المستوطنات المجاورة وكان بمثابة الشعرة التي قصمت ظهر الجمل فهب سكان مستوطنات الشمال الى الكفاح واعلنوا الاضراب العام الذي شل جميع مرافق الحياة في هذه التجمعات ضد سياسة الحكومة التي اوصلت الى هذا الوضع المزري.

لقد اثبت الواقع فشل هذه الشعارات واكد ان أمن سكان الجليل لا يقتضي صرف مليارات الشواقل وتقديم الضحايا على الحروب، كما انه لا يمكن ضمانه بسن القوانين العنصرية، مثل قانون تهويد الجليل الذي صادقت عليه الكنيست يوم الاثنين الماضي والذي يميز ضد الاكثرية من سكانه العرب وانما بالتعايش المشترك والمساواة التامة والتعاون ومن خلال تخصيص الميزانيات للتطوير بدلا من تحويلها الى المستوطنات في المناطق المحتلة وانه من حق سكان المستوطنات كما هو من حق المواطنين العرب في الجليل التطور والعيش بكرامة وهم احق بذلك من اولئك الذين يجلسون على حقائبهم في المطارات الاوروبية في انتظار الطائرة الى اسرائيل.

وتستحوذ هذه الحقائق اليوم على الاكثرية الساحقة من سكان الجليل اليهود والعرب الذين توصلوا الى قناعة، من خلال التجربة، بأن الجليل للشعبين وان مصلحة وتطور كل منهما مرتبطة بمصلحة وتطور الآخر.

"الاتحاد" قبل ربع قرن

احتفال بعيد «الغد»

● البعنة - لمراسلنا - بدعوة من فرع الشبيبة الشيوعية هنا، جرى احتفال كبير بالعيد العاشر لمجلة «الغد»، اشترك فيه جمهور كبير من شباب البعنة ودير الأسد. وقد افتتح الاحتفال الرفيق حسن مصطفى بكري سكرتير الفرع، وقد تركز في كلمته على نشاطات الفرع ثم دعا الشباب في القريتين الى تقوية الشبيبة الشيوعية.

وتلاه الرفيق نمر مرقس بكلمة سياسية لخص فيها احداث وتطورات السنة الماضية.

وبعد هذا قدم اعضاء الشبيبة في البعنة وبعض المشتركين برنامجا فنيا وثقافيا احتوى تمثيلية قصيرة ومسابقة في المعلومات العامة مع عزف وغناء وفكاهة. ثم قدم المحتفلون اراءهم حول «الغد» وقرروا ارسال تحية الى المجلة لمناسبة عيدها.

• • •

المقالات التي تضمنها العدد

● اضواء على الأحداث.. أو تقرير اولي حول دورة الأمم المتحدة.. احد الاهداف الجوهرية: ادانة الاستعمار وتصفيته تماما - بقلم: علي عاشور.
● وحي الأيام.. الانسجام بين القاعدة والبناء الأعلى في الجمهورة العربية المتحدة - (جابر الكرملي).
● اجراءات مفضوحة لتزييف ارادة عمال البناء - بقلم: عبد الرحيم عازم (الطيبة).

• • •

أبرز العناوين التي تصدرت العدد

■ اجتماع دول ميثاق وارسو لبحث مخطط امريكا النووي الاطلنطي.
■ لجنة التحقيق العلنية تدين سياسة نهب الأراضي العربية.
■ بعد انتخابه رئيسا لمجلس يافة الناصرة، الرفيق اسعد يوسف يصرح: الائتلاف الدمقراطي يود ان يتعاون مع الجميع لخدمة مصلحة القرية والعمل في سبيل تطويرها.
■ الاستعمار البريطاني وراء تجدد مقاومة المتمردين في اليمن.
■ رفض تركيا الاشتراك في القوة النووية المتعددة الأطراف ضربة للمشروع الامريكي العدواني.
■ اعتقالات على اثر اغتيال رئيس حكومة بورندي.
■ تبادل النيران في القدس بين اسرائيل والاردن.
■ الحزب الشيوعي يطالب لجنة المراقبة المركزية للهستدروت بالتدخل في قضايا انتخابات عمال البناء.
■ حرمان عمال البناء في شفاعمرو من التسجيل والاطلاع على جدول الناخبين.
■ تقديم قوائم المرشحين لانتخابات مؤتمر نقابة عمال البناء ومجالس النقابة المحلية.
■ عمال اسلاك الكهرباء يستمرون في الاضراب.
■ وزير الزراعة ينوي تقديم قانون لمنع تأجير الاراضي للفلاحين العرب.

(«الاتحاد» - ١٩٦٥/١/١٩)

البيت الفلسطيني التقليدي

● كريم دباح ●

●في العام الماضي، ١٩٨٩، صدر بالانكليزية، عن مجلس امناء المتحف البريطاني في لندن كتيب بعنوان «البيت الفلسطيني التقليدي» بقلم المدرستان في جامعة بير زيت سعاد العامري وفيرا تماري. ويقع الكتاب في ثمانية واربعين صفحة من الحجم المتوسط، ويحتوي على اثنتين واربعين صورة فوتوغرافية ولوحة مائية، رسم والتقط بعضها قبل حوالي قرن من الزمان.

وقد كان هذا الكتيب واحدا من جملة فعاليات ومطبوعات اصدرها المتحف البريطاني بمناسبة افتتاح معرض «الثوب الفلسطيني» في «متحف الانسان» في لندن في أواخر العام الماضي. ولعله من الطريف الاشارة الى ان بريطانيا، التي لعبت دورا رئيسيا في اقتلاع الشعب الفلسطيني من ارضه، تسهم الآن، ولو جزئيا، في تسليط الضوء على تقاليده المتميزة التي تشكل جزءا من شخصيته المستقلة.

ويتضمن «البيت الفلسطيني التقليدي»، وصفا جميلا وسلسا وموضوعيا للحياة في القرية الفلسطينية، خاصة في المنطقة الوسطى المعروفة حاليا بالضفة الغربية، والتي تميزت الحياة فيها، اسوة ببقية مناطق فلسطين في مطلع القرن الحالي، بالبساطة والتلقائية المقترنتين بعمل وكد الفلسطينيين من اجل مستقبل افضل.

والجدير بالذكر ان اختصاص واضعتي الكتاب، يبعد نسبيا عن مجال الابحاث الاجتماعية - التاريخية - السياسية. فسعاد العامري تخصصت في فن العمارة (دكتوراة) بينما تخصصت فيرا تماري (ماجستير) في اشغال الخزف وخاصة العباسي. ومع ذلك فقد قامتا ببحث ميداني في السبعينات في عدد من قرى الضفة المحتلة وقدمتا عملا ناجحا، بحيث يشعر القارئ وكأنه يرى امام ناظريه فيلما وثائقيا لحياة الفلسطينيين في حقبة هامة من تاريخهم، عندما كان يتم التحضير سرا لاقتلاعهم من وطنهم الذي لا وطن لهم سواه..

وقد اشارت المؤلفتان الى ان تحويل ملكية الارض الاميرية في فلسطين في نهاية الحكم العثماني، الى ملكية خاصة، وكذلك فرص العمل التي اتاحها الانتداب البريطاني للقرويين، يعني تحويل الفلاحين الى عمال مأجورين. يضاف لذلك موجة النزوح للعمل في الخليج في مطلع الخمسينات، كل ذلك ادى الى تغييرات هامة في حياة القرية الفلسطينية التقليدية، وايقظها من سبات القرون الوسطى. وكان من جملة نتائج هذه المستجدات ان تعرضت الكثير من العادات والتقاليد والحرف الشعبية الى خطر الانقراض التدريجي تحت وطأة مشاغل الحياة المعاصرة.. وقد اشارت المؤلفتان كذلك اشارة سريعة الى ما حملته معها من تغيير. عوامل الصراع السياسي المرير في حياة الشعب الفلسطيني ومن الجملة مصادرة الاراضي وتدمير الزراعة التقليدية وهدم البيوت وحصر مسطحات البناء.. الخ..

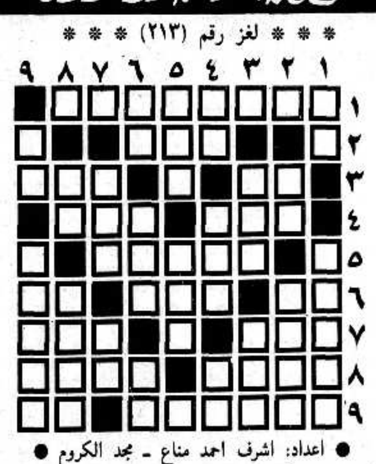
وتحدثت المؤلفتان عن التقسيمات الاجتماعية في القرية، دون الدخول في تفاصيل الأسباب التحتية لتلك التقسيمات وما رافقها من صراعات عبر التاريخ. ولعل السبب يعود الى ان «البيت التقليدي الفلسطيني» لم يكن بحثا مستقلا وانما كتب للتعريف بالمعرض المذكور انفا في لندن. ومع ذلك فقد اشارت المؤلفتان الى الفروقات الطبقية في القرية التقليدية، في موضوع «الحارة الفوقا» حيث يقيم الاغنياء و«الحارة التحتا» حيث يسكن الفقراء.

● صورة من فترة الانتداب البريطاني تظهر تعاون اهل احدى قرى الخليل رجالا ونساء، في عقد احد البيوت ●

ويرد الحديث في «البيت الفلسطيني التقليدي» عن: الحمايل وساحة القرية والمضافة والزجال والربابة والمجوز واليد والبيادر والحوش والخابية والكانون والطابون (بيت العيش) والخور والمدماك والدبش والبركة ومعلمين العمار واللجن والعتبة والمصطبة وقاع البيت والراوية والموقد او الوجار والمغارف والمصفاة والطبق والسراج والابريق والقدرة والباطية والطنجرة والحصيرة وصندوق العروس والدواشك والطاقة والقوس والجلالة والزبيب والروزنا والسمقة والمذراة ولوح الدراس والمحراث والقفة وموسم التعزيب وموسم الحصاد والقش والقصول والقصر والمعرش والمسطاح والديس والقطين السناوي والبياضي والشومري، والعلايق والعنبر والخبيصة والجن والمخرز والمنقلة الصنية والجونة والقدح والذهبية والمشاقة والمغرة والجلة والزير والهشة والمعاطس والزبادي والموصا والمغزل والنول والبساط والمهماز والقرن والمدود والبجاد والخرج.

(عن الزميلة المقدسية «الطليعة» ١٩٩٠/١/١٨)





غمزات!

* العزلة عدوة الانسان.
* اذا لم تنجح في الحياة فلا تلومن احدا، لُم نفسك.
* لا تتذكر لحظات تعاستك، لانها كانت تعيسة. ولا تتذكر لحظات سعادتك، لئلا تأسف عليها. واللحظات الاخرى! لماذا تريد ان تتذكرها؟
* اجمل ما في حياة الانسان هو ان يرتبط عمله بسعادة الاخرين.
* السكوت علامة الرضى، لكن ليس دائما.
* عدم قيام الكائنات العاقلة بزيارة كوكبنا الارضي هو دليل على وجودها.
* من السهل ان تكون الاول حينما يدفعك الثاني.
* على متن سفينة الاغبياء لا مكان لضحك الاذكياء.
* الرؤوس المنحنية لا ترى الى الامام.

موقف!

* قال الكاتب الروسي الكبير غوغول:
بالنسبة للمعدة الخاوية فان كل حقيبة ثقيلة.

مع المشاهير!

* حدّث الفنان الكبير ميخائيل انجلو احد ضيفوه عن الاضافات التي اجراها على احد تماثيله، منذ زيارة الضيف السابقة:
- عدّلت هذا الجزء ودورت هذه العضلة واضفت خصلة الشعر هذه ونعمت هذه الشفة و..
- لكنها امور صغيرة - قال الضيف مقاطعا.
- ربما - اجاب الفنان - ولكن لا تنسى ان الاشياء الصغيرة تصنع الكمال، والكمال ليس شيئا صغيرا.

بدون تعليق!

(عن مجلة «روهاتش» السلوفاكية الساخرة في احد اعدادها الصادرة قبل التغييرات التي جرت في تشيكوسلوفاكيا)

هالو..!

* تفيد اخر الاحصاءات العالمية ان شبكة التليفونات الدولية تتسع وتزداد كثافة باستمرار. واحدثت فيها المستجدات التكنولوجية ثورة حقيقية.

وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الاولى من حيث عدد اجهزة التليفون (١١٣،٤ مليون جهاز) وتحتل اليابان المرتبة الثانية (٥٠ مليون جهاز). ويحتل الاتحاد السوفييتي المرتبة الثالثة (٣٦،٧ مليون جهاز).

اما بالنسبة لعدد اجهزة التليفون في المدن فتحتل طوكيو المرتبة الاولى (٥،٣ مليون جهاز).

وتأتي باريس في المرتبة الثانية (٥،٢ مليون جهاز). وتليها نيويورك (٤،٥ مليون جهاز).

وتجدر الاشارة الى ان هذه الاحصاءات قديمة نسبيا، من مطلع العام الماضي. ومن الطبيعي ان تضاف عشرات الاف، بل ملايين الخطوط والاجهزة التليفونية، خلال الاشهر الماضية، الى الشبكة العالمية.

ليس للوجه الكشر!

* في اليوم الدراسي الاول عاد الولد وديع الى البيت، باكيا، لان الاستاذ بديع انتقل الى مدرسة اخرى.
- أإلى هذه الدرجة كنتم تحبونه؟ - سألت الام.
- بالمرة.. - نشق وديع مخطته واضاف: لكنه كان يمرض كثيرا.

* * *

* ذهبت وديعة مع اختها بديعة الى الدكان
- عشر بيضات من بيض الدجاجة السوداء، من فضلك.
- اختاريهم على كيفك. فأنا لا اعرف كيف اختارهم - قال البائع مبتسما.
اختارت وديعة البيض ودفعت الثمن وخرجت مع اختها من الدكان.
- هل جننت؟ - قالت لها اختها - الماما اوصت بأن تشتري البيض الكبير وليس بيض الدجاجة السوداء!
- يا هبلة! وهل تعتقدين بأن البائع كان سيسمح لي بالاختيار لو قلت له الحقيقة؟

● د. ادوار الياس ●

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (٢١٣) * * *

● اعداد: اشرف احمد مناع - مجد الكروم

أفقي:
١ - عاصمة اوروبية
٢ - برق
٣ - للتفسير - تقذفها البراكين (معكوسة)
٤ - من مواد البناء (معكوسة) - زمن (معكوسة)
٥ - طير
٦ - احد الوالدين - من الشعوب - أشاهد (مجزومة)
٧ - شوق - عبرا
٨ - يمشي ليلا - عكس مقعر
٩ - علم مذكر - ضمير منفصل

عمودي:
١ - من الأشهر الميلادية - عاصمة اوروبية
٢ - للتعريف - شجاع
٣ - أحد اقاربي (معكوسة) - من الطيور
٤ - ربوة - زمان (معكوسة) - بحر
٥ - قلق - انثى الحصان
٦ - أترك - قميص النوم - حرف جر
٧ - صغير الحصان - من أقسام البيضة
٨ - بسط - دولة عربية (غير معرفة)
٩ - حارة (معكوسة) - قرية عربية

* * * حل لغز رقم (٢١٢) * * *

أفقي وعمودي:
١ - الاتحاد
٢ - سامر - أو
٣ - إستنبلا
٤ - تأسر - هي
٥ - حل - أرنب
٦ - ارمينيا
٧ - راقص
٨ - با - عمل
٩ - دابة - دلتا

إستراحة الملاكم!



● الملاكم السوفييتي الكسندر ارتيف محاط ببحر من الجميلات اثر تغلبه على خصمه الامريكي، الملاكم ليوب غيرا في أول مباراة ملاكمة من فئة الوزن الثقيل تقام في الاتحاد السوفييتي على مستوى الاحتراف، والتي احتضن جولاتها قصر الرياضة في موسكو خلال الشهر الجاري ● (صورة من «وص.ف»)

التوازن والتوازي في

● تتمة من الصفحة ٣ ●

النظر المختلفة، في سبيل الوصول الى تجديد نافع يمكن ان يكون اساسا «لتجديد» لاحق اوسع وانفع. وقد دلت النتائج على ان ما فعلناه لم يذهب سدى. اذ لا يمكن الجمع بين الاشادة بخط الحزب السياسي وبرنامجه الانتخابي، واقامة «القائمة المشتركة» والتظاهر بتأييدها من جهة، والقذف والتشهير بقيادة الحزب التي سعت وابرمت اقامتها من الجهة الأخرى. فمثل هذا السلوك لا يؤدي الا الى بلبلة وتيئيس الناخبين والجمهور، ويساعد الخصوم على الاستفادة من ذلك واجتذاب الناخبين لصالح قوائمهم، وافشال القائمة التي يدعون مباركتها وتأييدها، سواء كانت «قائمة» لجبهة طلاب في جامعة او لجنة اباء في مدرسة او اية قائمة محلية او قطرية. مثل هذا السلوك بعيد عن «البراءة» والحرص على مصلحة الحزب والسعي الى «تجديده» حياته، وتثبيت تحالفاته واصلاحها.

لقد اصبح من حق كل من يبحث عن الحقيقة ان يتهم اصحاب هذا السلوك بانهم يقولون بأفواههم ويكتبون بأقلامهم ما ليس في قلوبهم. وهذا ما يعزز في نفوسنا الحاجة الى اليقظة القصوى، في ظروف صعبة وحالكة كالتي تمر بها الدول الاشتراكية وحركتنا الشيوعية العالمية والقضية الفلسطينية والاوضاع الاسرائيلية الداخلية.

اننا لا نعترض على كشف النواقص وطرح النقاشات والاجتهادات المختلفة. ولا على المطالبة بإجراء تغييرات بنيوية او شخصية او دستورية. شريطة ان يكون ذلك بطرح صادق وواضح ومتوازن. وبعيدا عن التشكيك والتجريح واقامة التجمعات الفئوية الموازية للحزب والتي تخفي اكثر مما تعلن.

ان ما نحن بحاجة اليه هو التحضير الجدي لمؤتمر حزبنا القريب القادم وبوضع كل شيء على طاولة المؤتمر وحسمه حسما دمقراطيا يستند الى شرعية قرار الغالبية، والزام الاقلية بحمل قسطها في تنفيذ القرارات والالتزام بالبرنامج والدستور حسب قرار المؤتمر، دون الانتقاص او المس بحق الاقلية - كأفراد او مجموعات غير مؤطرة - في الاحتفاظ بآرائهم وتحفظاتهم التي يبدونها في المؤتمر وضمان نشرها في الصحافة الحزبية اثناء او بعد انتهاء المؤتمر.

(الطيرة - ١٩٩٠/١/١٨)

في امريكا الشمالية
صالات السينما حققت مداخيل قياسية عام ١٩٨٩

● لوس انجلوس - «وص.ف» - تخطت مبيعات التذاكر في صالات السينما في امريكا الشمالية العام الماضي، وللمرة الاولى عتبة الخمسة مليارات دولار.

وهذا الرقم القياسي الذي ساهم فيه بشكل خاص فيلم «باتمان» («الرجل الوطواط»)، تحقق بفضل عروض ٤٤٦ فيلما فقط في الولايات المتحدة وكندا. وعدد الافلام هذا يقل عما عرض العام ١٩٨٨ بنسبة ١٣٪ حين بلغت ايرادات شبابيك التذاكر ٤،٤٥ مليار دولار.

ويعود الرقم القياسي للايرادات العام الماضي الى ثلاثة افلام ذات موازنات كبيرة هي «باتمان» الذي بلغت ايراداته ٢٥١،٢ مليون دولار و«انديانا جونز والحملة الاخيرة» الذي بلغت ايراداته ١٩٦ مليون دولار واخيرا «العودة الى المستقبل ٢» الذي حقق ١٤٧ مليون دولار.

وفيما يتعلق بالمنتجين المستقلين فان اكبر الايرادات حققها الفيلم الامريكي «جنس واكاذيب واشرطة فيديو» الذي نال السعفة الذهبية في مهرجان كان (٢٤ مليون دولار)، والفيلم الاسباني «نساء على شفا الانهيار العصبي» الذي بلغت ايراداته سبعة ملايين دولار.

«زهر البنفسج»

● كان فان غوخ يقول عن نفسه انه «انسان فقير واخرق لا يقدر على بيع لوحة واحدة من رسمه». ولو علم بأن «زهر البنفسج» قد بيعت في الموسم الماضي في مزاد سوثبي في لندن، بأربعة وخمسين مليون دولار وان نفس اللوحة مرشحة لهذا الموسم للبيع بخمسة وستين مليونا!! فانه قد يعمد الى قطع اذنه الثانية احتجاجا على اولئك الذين تجاهلوه في حياته وتركوه يموت ميتة الكلاب. والذين قام احفادهم بتحويل «الوانه المجبولة بعرقه ودمه الى «بزنس» مدفون في خزائنهم الحديدية.

لقد تجاهلت الاوساط المحافظة، قبل قرن من الزمان، عبقرية فان غوخ وتركت لوحاته طي النسيان، لان تلك الاوساط المتحكمة في كل شيء بما في ذلك سوق الفن، اعتبرت اسلوب كوخ مشحونا بالثورة وانه يمكن ان يشكل خطرا على الامن العام. الى هذه الدرجة وصل ضيق افق اصحاب المال الاوروبيين، ولم يستطع الفنان في حياته سوى ان يبيع لوحة واحدة هي «حقل العنب».

والان اصبح اصحاب الملايين يتهافتون على شراء لوحات فان غوخ، ليس ايمانا بثورية لوحاته. وانما لأن تلك اللوحات قادرة على زيادة ثروات السادة الرأسماليين.

فاتن حمامة في لجنة تحكيم مهرجان نيودلهي

● القاهرة - خاص بـ «الاتحاد» - تلقت الفنانة فاتن حمامة دعوة رسمية للاشتراك في لجنة التحكيم الخاصة بمهرجان نيودلهي الدولي الـ ٢١، والذي سيقام في مدينة كالكوتا خلال الشهر الجاري.. ومن الافلام المشاركة في المهرجان فيلم «الاراجوز» بطولة عمر الشريف زوج فاتن حمامة سابقا.

خلال العام المنصرم:

شركة «فيات» لصناعة السيارات تحتفظ بالمركز الاول بين صانعي السيارات الأوروبية

● تورينو - الوكالات - اعلنت شركة «فيات» لصناعة السيارات، انها تجاوزت السنة الماضية وللمرة الاولى عتبة المليوني سيارة بيعت داخل اوروبا محتفظة بذلك بالمركز الاول بين صانعي السيارات الاوروبية.

وقد باعت «فيات» العام الماضي (٢،٠٠٧،٧٣٣) سيارة في اوروبا مما حقق لها نسبة ١٥٪ من السوق الاوروبية حيث بيعت (١٣،٣٢٢،٦٤٧) سيارة. وهكذا تأتي «فيات» في طليعة بائعي السيارات وليس بائعي كل مشتقات السيارات كالشاحنات والمقطورات، في اوروبا امام شركة «فولكسفاجن».

وبلغت المبيعات العالمية لشركة «فيات» ٢،٣ مليون وحدة. وتأتي فرنسا في طليعة اسواقها مع (١٦٦) الف سيارة اي ٧،٣٪ من السوق الفرنسية.

صندوق العجب

■ نوريغا فأل خير للمراهنين الامريكيين!

● لم تكد الصحف الامريكية تنشر صورة الجنرال مانويل نوريغا الذي تحاكمه السلطات الامريكية وتحتها عبارة السجين رقم ٤١٥٩٨ حتى تهافت المراهنون الامريكيون على استخدام هذه الارقام في مراهناتهم في اليانصيب، وبلغ عدد الذين استخدموا الارقام في فلوريدا وحدها ١٢١٣٩ مراهنا!

واستخدم الامريكيون كل الصيغ الممكنة لرقم نوريغا في جميع المراهنات الى درجة ان الكمبيوترات اطلقت انذارا لان المبالغ التي تمت المراهنة بها على ارقام معينة تجاوزت العتبة المسموح بها.

■ الكهربائي استخدم اختصاصه لقتل زوجاته!

● كهربائي الماني من اصل يوغوسلافي في السابعة والخمسين من عمره، تمكن من صنع الة جهنمية للاعدام بواسطة الكهرباء يبدو الموت معها مجرد حادث بسيط!

الرجل تخلص من ثلاث زوجات ولم تحم الشكوك حوله الا بعد موت الزوجة الرابعة وامها السنة الماضية.

النيابة العامة توصلت الى ادلة دامغة بحق الزوج القاتل لكنها رفضت كشف الالة الجهنمية التي استخدمها.. ربما تخوفا من «استغلالها» في حالات مماثلة..

■ المال ولا الحياة!

● استغل محتال سذاجة موظفة احد المصارف وتمكن بكل سهولة من سرقة ٤٠ الف فرنك سويسري (حوالي ٢٦ الف دولار) بعدما أوهمها انه وضع قنبلة في صندوق الامانات في مدينة اتينغهاون الصغيرة.

ونجح المحتال في اقناع الموظفة ان القنبلة ستنفجر داخل المؤسسة التي تعمل فيها ما لم تضع خلال دقائق معدودة مبلغ ٤٠ الف فرنك سويسري في مكان حدده لها. وانتاب الذعر هذه الموظفة المسؤولة عن الخزينة فأسرعت بنقل المبلغ الى المكان المحدد قبل ان تخطر الشرطة بالأمر.



رسائل الاصدقاء

● الى أ ـ ص ـ ح من مدرسة الرامة الزراعية، لا نستطيع نشر ما ترسلينه الينا الا اذا ارسلت الاسم كاملا ونحن نحفظه في ملف التحرير ان اردت.

● الطالبة نفوذ حصري طالبة الصف العاشر في مدرسة تيراسنطة عكا، ارسلت لنا محاولة شعرية بعنوان «في سبيل التحرر»، ما ارسلت يا نفوذ ليس شعرا، صوغي ما كتبت نثرا وانتبهي ان تكون مفرداتك صحيحة، يقال «اهلكوني» وليس «هلكوني» ويقال اتلفوا وليس «تلفوا»...

● الى صاحب مادة «الخجل وعدم الثقة بالنفس» نعتذر عن نشر المادة لان مثل هذه المواضيع يحتاج الى مختصين لمعالجته.

● الطالب محمد شيخ احمد من عبلين ارسل لنا قصة بعنوان «الصبي والذئب»، اللغة قريبة للعامية.

الالم والكلمات

● بقلم: شادية شعابنة ـ عكا ●

● عندما اتيت لتكلمني عن جراحك العميقة.. اشجارك المسروفة.. احزانك المتزايدة، داريتها لك، وكنت البلسم الشافي اجراحك وجراحي.. او هكذا خيل لي وقلت لك بعينين زائغتين.. وشفتين مرتجفتين: لا تشعر بالالم مر نفسك ان لا تشعر بالالم، لاننا لو تألمنا من اي شيء.. فسوف نتألم من كل شيء.. ونبقى نتألم طوال الوقت.. فلتكن احاسيسك ومشاعرك ميتة.. اعطها ابرة ضد الحزن والالام انس مشاعرك واحزانك ولا تفكر فيها ابدا لا تجعل الحزن يتغلب عليك... قاومه.. اجعل احساسك مقبولا كالايام المقتولة امامنا وورائنا.. وكالاطفال والاشجار والاحلام المقتولة.. وابتسمت.. واحسست انك تشفق علي بابتسامتك.

وابتسمت.. واحسست انني هزمت الالم بابتسامتي

وعندما جئت لاكتب.. لانقل مشاعري .. الى ورقي الحبيب.. وعندما جئت لامارس عشقي للورق والقلم.. احسست انني لا استطيع ان اكتب .. احسست ان مشاعري ماتت فعلا.. ليس من الاحساس بالكلمات ايضا.. شعرت انه لكي تكتب عن جيلك.. والملك.. ووطنك يجب ان تشعر بالالم بكل منها.. فالكلمة والالم صديقان قديمان لا يفترقان.

الان .. والان فقط.. فهمت معنى ابتسامتك المريرة وسخريتها الواقعية.

فعالية لحصة التربية

التسامح

● بقلم: غزال ابو ريا ـ سخنين ●

● انه لن المهم جدا ان يتطرق المربون والعاملون مع الشبيبة ضمن الاطر المختلفة الى موضوع التسامح واعتقد ان الواقع الذي نحياه من تعقيدات وصراعات مختلفة واختلافات في وجهات النظر يجعلنا مؤمنين بماهية طرح الموضوع ومعالجته كي نشارك في اعداد شبابنا اعدادا سليما للحياة الاجتماعية والسياسية المستقبلية وهذا جزء من الاهداف العملية وبعيدة المدى لمدارسنا واطرنا الاجتماعية.

فالحياة وتغيراتها تتطلب التسامح الديني ـ السياسي ـ والاجتماعي بين الافراد والشعوب بين افراد العائلة نفسها، الابن والاب، الرجل وزوجته، معلمين وطلاب، فئات وحركات سياسية واجتماعية، دنيويين ومتدينين، اغنياء وفقراء، عرب ويهود.. الخ من الاختلافات والاستقطاب في حياتنا. والتسامح نهج وشكل حياة ويعني المقدرة على اظهار التقبل لمن يختلف عنك في افكاره، موقفه، انتماءاته، انطلاقاته، دينه، لونه، اصله وعرقه الخ... ومن ثم الجلوس والاستماع لموقفه، رغم تناقض ذلك مع موقفك، وهنا نصل الى مبدأ الاعتراف بحق الفرد الدمقراطي لان يكون له فكره وحقه في التعبير عن رأيه والنضال من اجل ذلك وكل هذا يتم عن طريق الاقناع وليس عن طريق القمع والكبت والارهاب الفكري. ومن المهم ان لا ننسى ان الديانات السماوية جميعها، حثت على مبدأ التسامح واهميته في خلق علاقات انسانية سليمة بين الناس والشعوب ومثال على هذا قول الرسول صلى الله وعليه وسلم «اختلاف امتي رحمة».. وهذا يعني انه من الطبيعي ان يكون عدم اتفاق تام بين الناس ولكن السؤال المطروح هو كيف التعامل في مثل هذه الحالات؟

أأحرق العالم عندما لا يقبل رأيي؟ أأقاطع الناس الذين يختلفون عني؟ ايمكن ان أرسم العالم طبق تفكيري فقط؟

وعليه جاء دور التسامح الذي لا يعني التنازل عن موقفك بل الاستمرار في الدفاع عنه بشكل سليم ومقنع وهادىء. وفي قواعد لعبة التسامح يجب ان نذكر الأمور التالية. اعطاء حرية التعبير عن الراي للفرد وعدم اسكاته وهنا من الجدير ان نذكر ما قاله فولتير في مقاله عن التسامح: «فكروا بأفكاركم الخاصة وامنحوا الاخرين ايضا حق القيام بذلك».

لذلك نسب عن فولتير قوله «انني ارفض ما تقوله، ولكني سأستميت في الدفاع عن حقك في ان تقوله: كذلك من المهم احترام الطرف الذي يناقشك ويختلف عنك دون الاستهتار به، اهمية الحوار، نبذ العنف بكل صوره.

- اسم الفعالية: التسامح
- هدف الفعالية: تعريف مصطلح التسامح واهميته في حياتنا اليومية
- الجيل: طلاب الصفوف الاعدادية والثانوية
- الزمن: حصتان

* الحصة الاولى *

يطلب المربي من طلابه وبشكل فردي تعريف مفهوم التسامح وتجري عملية التلخيص على اللوح على شكل اشعة الشمس. مثال:

التسامح: احترام الاخرين ـ اشاعة الروح الدمقراطية ـ قواعد سلوكية ـ محاولة فهم الاخرين ومعاملتهم بادب ـ سلوك يظهر في حالات الصراع ـ نبع الحقوق ـ الاستعداد لسمع الاخرين ـ حرية التعبير ـ تقبل الاخرين رغم اختلافهم عنك ـ عكس العنف ـ لا تعمل للاخرين ما يضايقك ـ عرف دمقراطي ـ نهج وقيمة اجتماعية ـ الاصغاء ـ الحوار

بعد عملية التلخيص يتم طرح الاسئلة التالية:

اولا: لماذا عرفت التسامح بهذا الشكل؟

ثانيا: هل كانت عملية تعريف التسامح صعبة؟ لماذا؟ اين كان تخبطك؟ هل يمكن بالفعل تحديد مصطلح التسامح؟

في عملية النقاش يجب اثارة اهتمام الطلاب للامور التالية: هل عكس التسامح العنف والاستهانة والاستهتار؟ هل يعني التسامح التلون والضعف؟ كذلك من المهم توضيح ان التسامح يظهر في حالات الصراع ويمكن اختباره وقياسه في حالات تصادم المصالح والقيم سواء كانت سياسية او اجتماعية او اقتصادية.

مع نهاية الحصة يتم تقسيم الصف الى مجموعات وتختار كل مجموعة مهمة من المهام التالية:

اولا: الذهاب الى الاماكن العامة في القرية او المدينة والوقوف على سلوك الناس وارتباطه مع مفهوم التسامح.

ثانيا: مراقبة سلوك الطلاب في الساحة والمطعم وارتباطه مع مفهوم التسامح.

ثالثا: جمع مقالات، احداث، افلام، وارتباطها مع مفهوم التسامح، من الجرائد ووسائل الاعلام الاخرى. مثلا.

التسامح ← العنف السياسي
التسامح ← العنف في العائلة
التسامح ← العنف في المجتمع
التسامح ← العنف في الرياضة

في حصة التربية القادمة، تقدم كل مجموعة تقريرا حول المادة التي جمعت ويتم كتابة تعريف التسامح وامورا اخرى على لوحات بريستول وتعليقها في الصف.

*ـ ملاحظات: يمكن دعوة محاضرين اصحاب مواقف مختلفة لالقاء محاضرة امام الطلاب. يمكن اقامة ناد للنقاش او ما تسمى حلقة للنقاش في المدرسة، بهدف تطوير التربية للنقاش الهادىء والمتسامح والاصغاء وتربية النقاش السليم وذلك عبر اثارة مواضيع فيها مواقف وأراء مختلفة.

(١) عن: كالمان بنيامين، علم النفس والارشاد في التربية. الكتاب السنوي، حرره دانييل بار طال «اوتسار هموريه»، منشورات نقابة المعلمين في اسرائيل ١٩٨٦

الحياة والحياة للاطفال





● صدر العدد الثاني والعشرون من مجلة «الحياة» وهي مجلة صحية، علمية، اجتماعية وثقافية، واحتوى العدد على مقالات قيمة في مواضيع شتى، ومنها «الاسم والتسمية عند الفلسطينيين» بقلم نمر سرحان، و«تربية الاطفال الموسيقية» بقلم د. حسام يعقوب اسحق، وفي هذا المقال يتطرق كاتبه لموقع التربية الموسيقية من التربية الجمالية وتأثير التربية الموسيقية على نمو الطفل العام والموسيقى في منهاج التربية والنمو الموسيقي للطفل قبل الروضة وبعدها.

واحتوى العدد على مقال هام للحيفاوي الاستاذ جوني منصور وهو بعنوان «شوارع حيفا العربية» ويستطيع القارىء ان يجد في المقال شرح عن هذه الشوارع وعن مواضيع اسماء الشوارع وهو يقسمها الى مجموعات ـ مجموعة «أ» رجال فكر ومجموعة «ب» رجال سياسة اجتماع ودين، ومجموعة «ج» مواقع جغرافية وتاريخية اثرية ومجموعة «د» اسماء عائلات، ومجموعة «ه» متفرقات.

وكتب الاخصائي النفسي مروان دويري مقالا بعنوان «الضغط النفسي والامراض الجسمية، نظرة حديثة للامراض، وهو مقال جدير بالقراءة والتمعن، وكتب الدكتور اسامة حسين من الرامة مقالا بعنوان «انواع الصلع وعلاجه» وكتب الدكتور نديم ناصر، اخصائي امراض الاطفال مقالا تحت عنوان «كيف نهب اطفالنا الثقة بالنفس» وكتب د. شاكر جلاد اخصائي امراض السكري من طولكرم عن «السكري وقيادة المركبات» وكتب د. نعيم عبد الجليل اخصائي طب الاطفال ـ نابلس عن «الطفل، كيف نؤثر في سلوكه وكيف نحصل على طاعته»، واحتوى العدد على خواطر ومقالات اخرى وهي، «من اقوال العرب» و«بضع كلمات لازمة» لسليمان العيسى، اقوال من كتاب الناس بالناس للراسي، و«اعراض الالتهابات الجنسية الصامتة» و«فحم الزيزفون ورائحة الضم الكريهة» و«صملاخ الاذن كيف تزيله» و«الايدز... يصيب الاطفال ايضا» بقلم محمد المراغي، و«متى تكون آلام المعدة خطرة»، و«كيف تتقي الحوادث»، و«تماثيل نعيمة آخر رواد أدب المهجر» بقلم الدكتورة نادرة جميل السراج و«سلفادور دالي الفنان الذي رسم لوحة قوته» بقلم بلند الحيدري، و«رياضة عطلة الاسبوع، الافراط ممنوع» و«رحلة الفجر عبر التاريخ».

يلاحظ في هذا العدد ان معظم المقالات والابحاث الجادة كانت باقلام محلية وهذا الامر مجيد، ويعطي للمجلة دفعة للامام.

وصدر العدد السادس والعشرون من مجلة «الحياة للاطفال» بحلتها الجديدة، واحتوى العدد على اشكال وقصص مصورة على الطالب ان يعبر عنها بلغته وهذا يثري لغته ويزيد من مكانة تعابيره، ويبرز في ص٤ وص٥ وص٨ وص١٨ وص٢٨.

في مجال القصة باستطاعتك ايها الطفل/ة العزيز/ة الاستمتاع بقراءة القصص التالية في هذا العدد، «بشرى تسأل» قصة بيان الصفدي. و«عاد إحسان يحب ايام الاسبوع السبعة» وهي قصة بقلم محمد بدارنة وريشة اميرة الديك، وقصة «الاسنان واللسان»، وقصة «الكذاب» بقلم تولستوي، و«قصة الثورة الفرنسية العظيمة قصة جميلة»، و«القط والعصفور» بقلم الاديبة السورية الصغيرة الطفلة ديمة حسام الخطيب. وقصة الغلاف كما تعرضها قصة تتخللها صور ورسوم على الطفل/ة استبدالها بكلمات كي تتكامل القصة.

في هذا العدد ايضا شعر واغان مثل «صديقتي المرضة» لمحمد جمال عمرو، و«غيمة ريم» و«شهادة امتياز» و«نشيد المهرجان» لسليمان العيسى، و«الناصرة هي بلدتي» و«تحية العام الجديد» لعبد العزيز الحاج طيب، و«عام جديد» للشاعرة النصراوية الصغيرة عبير بدرة. واحتوى العدد على «العد للعشرة بالاصابع والاشارات» و«اجمل تعليق» و«مسابقة الحياة للاطفال» و«ندوة الاطفال، نادي الاصدقاء، اذاعة الاحياء» و«مع فناننا الصغار» و«صورقي تغنوشة» و«مهرجان طائرات الورق للاطفال»، و«بين الشمس والقمر» و«نادية «الخيالة» العربية الاصيلة و«بتهوفن ابو السمفونيات» بقلم هزام جبران و«الالوان» و«طبرية مدينة جميلة» و«عبد الرحمن الاوزاعي» و«سعد زغلول» و«مصر بلد الاسرار والقاهرة ام الدنيا».

تطوير الذكاء لدى الاطفال من سن ٥ ـ ٧ سنوات

● ضع/ي دائرة حول الشكل الشاذ

1 2 3 4 5 6 7 8 9 10

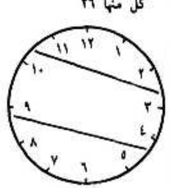
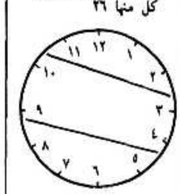
● سجل/ي داخل كل مربع رقم الفاكهة التي يتوجب ان تكون حسب الترتيب

1 2 3 4

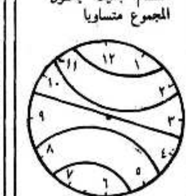
1	2
2	
3	
4	
5	
6	
7	
8	
9	
10	

حَل اشكال الساعات

بواسطة سطرين قسمنا الساعة لاقسام مجموع كل منها ٣٦

تقسيم الساعة الى ٦ اقسام بحيث يكون المجموع متساويا



تهانينا

الى العزيزين ليل ومنقال سمارة بولادة «ياسمين»

ربة وعبلة وماجد خمرة

اعلان حصر ارث

وردتنا مضبطة موقعة من بعض اعيان قرية عيلوط تشعر بوفاة المرحوم حسن محمود شيخ اسماعيل عطا الله عام ١٩٤٨ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بزوجته صالحة وباولاده منها وهم: مرعي ومفلح وفاطمة لا غير. وبوفاة المرحوم مرعي المذكور عام ١٩٤٨ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بوالدته صالحة وبزوجته عائشة وبولديه منها وهما حسين ومحمد لا غير. وبوفاة المرحوم مفلح المذكور عام ١٩٥٠ وانحصار ارثه الشرعي والانتقالي بوالدته صالحة وبزوجته هادية وبولديه منها وهما: خالد وخالدية لا غير.

فعلى المعترض مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخه.

قاضي محكمة الناصرة الشرعي
حسن حسين الاسدي

فهم المقروء للصف السادس

● اعداد: محمد علي سعيد ـ طمرة ●

(مرشد في فهم المقروء)

(أ) ما معنى كل كلمة داخل قوسين في الجمل التالية؟ (اعتمد/ي على القرينة والسياق)

١ـ (تحجبُ) الغيومُ نورَ الشمس.
٢ـ شقَّ الثعلبُ الطبلَ بعدَ تعب (وعناء)
٣ـ شرب (الوردُ) الماء وعاد الى عرينه وهو يزأر فرحا
٤ـ على المريض ان يُطيع كلام الطبيب كي (يبرأ)
٥ـ (عاد) طلاب الصف معلمهم المريض في المستشفى

(ب) أجب/أجيبي بـ نعم او لا فقط:

١ـ ما كان على التلميذ ان يلعب في الشارع
هل كان التلميذ يلعب في الشارع؟...
٢ـ وجاء في قرارِ المحكمةِ «العفو، ممنوع الاعدام»
هل سيُعدمُ المتهم؟
٣ـ رُويَ أنّ المأمون لم يكن في خُلفاء بني العباس خليفةً أعلمُ منهُ في جميع العلوم
هل كان المأمون خليفة عباسيا؟...
٤ـ جاءَ في القرآن الكريم «إنّما يخشى الله من عبادِهِ العلماءُ» (يخشى = يخاف)
هل يخشى اللهُ منَ العلماء؟.....
٥ـ كاد الرجل الا يجد الكتاب بسبب الفوضى وتراكم الغبار
هل وَجَدَ الرجل الكتاب؟...

(جـ)

أتِمُ/ي الجمل التالية:

١ـ تفتح المدارسُ..... في الأوّل منْ ..... ايلول كلَّ .....
٢ـ تقتربُ ..... للمغيبِ، وقد حانَ وقتُ ..... ابي من ....، وما هي الا دقائقَ حتى ..... ابي وعلى ..... ابتسامة فـ..... اليه و ..... استقبالا حاراً. و ..... يروي لنا ..... جميلة

(د) رتب/ي الجمل الاتية. لتكوّن/ي منها قصة، وذلك بوضع الارقام المناسبة.

□ فأوقف الحكمُ المباراة
□ اشتركت المدرسة في مباراة لكرة القدم
□ وحملتِ التلميذَ المصاب الى خارج الملعب لاسعافِه
□ وأسرعَ رجالُ الاسعاف الى داخل الملعب
□ وجُرحت رِجْلُه
□ وفي اثناء اللعب وقع تلميذ على الارض

(هـ) أعد/أعيدي ترتيب الكلمات المبعثرة في كل سطر، كي تحصل/ي على جملةٍ مفيدة ثم اكتبها/اكتبيها؟

١ـ في ـ العامل ـ الصباح ـ الى ـ يذهب ـ عمله
١ـ ____________
٢ـ الاقمار ـ تدور ـ الارض ـ الصناعية ـ حول
٢ـ ____________
٣ـ المهذب ـ لا ـ الاوراق ـ ساحة ـ يقذف ـ الولد ـ المدرسة ـ الى
٣ـ ____________

(و) املأ/ي الفراغ بالكلمات المناسبة، واحصل/ي على قصة؟

كان ..... مع قطيعه في ..... وفجأة ..... ذئبا ..... من بعيد فاسرع و..... وراء الشجرة وعندما اقترب ..... سلط عليه ..... المصباح القوي في ..... فخاف ..... وهرب، وهكذا ..... الراعي.

(ز) اكتب/ي اسئلة مناسبة للاجابات التالية:

.....................؟ سبعة ايام توجد في الاسبوع
.....................؟ الطائرة اسرع من السيارة
.....................؟ ان بيت النحل منظم ونظيف
.....................؟ نعم، وصل الانسان القمرَ

الكاتبة المصرية رضوى عاشور

● بقلم: شاكر فريد حسن ●

□ رضوى عاشور قاصة، روائية مصرية معروفة، رأت النور في القاهرة عام ١٩٤٦ وانهت دراستها الابتدائية والثانوية في مدارسها ثم التحقت بكلية القاهرة وتخرجت منها عام ١٩٦٧. وانتقلت بعد ذلك الى الولايات المتحدة حيث نالت الدكتوراة في الادب الافرو امريكي من جامعة ماساتشوستس سنة ١٩٧٥. وهي تعمل استاذة بكلية الاداب في جامعة عين شمس.

ورضوى عاشور هي زوجة الشاعر الفلسطيني مريد البرغوثي الذي كتب فيها ملحمة شعرية رائعة جسد من خلالها مشاعره الفياضة تجاه رضوى/الزوجة والحبيبة والمرأة والمناضلة والمبدعة.

ومن المؤلفات التي ابدعها قلم وفكر رضوى: «الطريق الى الخيمة الاخرى (بيروت ١٩٧٧)، التابع ينهض (دار ابن رشد بيروت ١٩٨٠)، الرحلة، ايام طالبة مصرية في امريكا (دار الاداب، بيروت ١٩٨٣)، حجر دافىء (القاهرة ١٩٨٥) وخديجة وسوسن (القاهرة ١٩٨٩).

ان رضوى تعتمد الاسلوب العلمي في تحليل ودراسة الاعمال الابداعية الادبية. ولعل دراستها «الطريق الى الخيمة الاخرى» هي من ابرز الدراسات التي تحدثت عن جوانب هامة واساسية من حياة وادب شهيد البرتقال الفلسطيني «غسان كنفاني». وهي تعترف في المقدمة بان تقييمها لاعمال غسان لم يكن مقصورا على التحليل الهادىء بل اسهم في تشكيله عاملان اساسيان اولهما انفعالها الخاص بحياة الرجل وباستشهاده وارتباطها بما يمثله. فالهموم الحياتية لغسان والتي عبر عنها في كتاباته تظل ذات الهموم التي يحملها ابناء جيلها وبناته. وثانيهما هو قناعتها بالدور الذي قام به غسان في كتابة القصة والرواية الفلسطينية وذلك من وجهة نظر اكثر تقدما ومستوى فني ارقى.

وفي هذا الكتاب تستعرض رضوى عاشور حياة غسان كنفاني العريضة الزاخرة بالمعاناة والمواقف البطولية والمنطلقات الثورية وتتناول بالتحليل العميق عددا من قصصه القصيرة وتعالج روايتيه «رجال في الشمس» و«ما تبقى لكم» وتناقش قصة «العروس» ومجموعة «عن الرجال والبنادق» وتبرز من خلالها مفهوم غسان للتاريخ وللعلاقة العضوية بين الانسان والارض الفلسطينية والبندقية من ناحية اخرى. وهي تخصص فصلا لروايتي «ام سعد» و«عائد الى حيفا» اللتين تبرزان موقف غسان من الطبقة الوسطى الجماهير العمالية الكادحة الفلسطينية. ثم تناقش مسرحية «الباب» ورواية «الاعمى والاطرش». وفي نهاية الكتاب تقرر رضوى ان غسان كنفاني من اوائل الروائيين العرب بدأوا بمواجهة انسانية الانسان الفلسطيني وحين يواجه الكاتب انسانية شخصياته فلا يمكن ابدا ان يقدمهم في شكل مسطح او عاطفي رخيص. وكان غسان اول من رأى واستشرف امكانات التحرر والرفض في المخيم. ان هذا المخيم صورة الانكسار والهزيمة يتحول في كتابات غسان، حتى في البواكير الى مركز لحيوية شديدة تقول برفض الهزيمة والموت، انه يصير وهو مسكن فقراء الوطن، رمزا للوطن نفسه. لقد استطاع غسان منذ الخمسينات ان يرى الوطن في منظوره الطبقي. ويبدي انحيازه للانسان الكادح الفلسطيني ويؤدي به هذا الانحياز الى تأكيد ثقته بمستقبله عن طريق النهايات المتفائلة. وتفاؤل غسان ليس بالتفاؤل الفج او الساذج الناتج عن قناعة بحتمية ميكانيكية بل هو ينبع من ايمان عميق بقوانين الجدل وبقوة الجماهير ووعيها ودورها الفعال في حركة الجماهير.

وفي دراسة لها بعنوان «عودة الروح بين الواقعية والرومانسية» نشرت في مجلة «ادب ونقد» المصرية تعالج رواية «عودة الروح» لتوفيق الحكيم مؤكدة على انها تتسم باسلوبين مختلفين اولهما اسلوب واقعي ساخر يتتبع تفاصيل الحياة اليومية وثانيهما اسلوب رومانسي يرى في الواقع جوهرا مثاليا يسمو على مظهره المادي. وبعد الدخول في تفاصيل هذه الرواية التي تتحدث عن المثقف ابن الطبقة الوسطى المصرية في الثلث الاول من هذا القرن تصل رضوى عاشور الى الاستنتاج ان عودة الروح ككل نص ادبي اصيل تعكس الواقع التاريخي بقدر ما تعكس العلاقة المركبة التي تربط كاتبها بهذا الواقع. ولان توفيق الحكيم ابن بار للبرجوازية المصرية في الثلث الاول من هذا القرن فسوف يظهر انحيازه لفلاحي مصر في نفس الوقت الذي يجد فيه بؤسهم وكدحهم. ان انقسام النص الى اسلوبين يكشف ان هذه الرواية التي تكتب عن الوحدة الوطنية للشعب المصري في مرحلة بعينها من التاريخ انما تكتب ايضا طبيعة العلاقات داخل هذه الوحدة على ان يكون الموقف من الذات موقف المثقف البرجوازي من طبقته مغايرا لموقفه من الاخر (فقراء الفلاحين).

والرحلة تصف ذكريات رضوى عاشور وهي طالبة في الولايات المتحدة وتبرز هموم المغتربين العرب وشوقهم الى الوطن الحبيب.

اما رواية «حجر دافىء» فهي محاولة لرسم الواقع الاجتماعي السياسي الذي يعيشه الانسان المصري والكفاح اليومي الشاق الذي يخوضه من اجل رغيف الخبز وفي سبيل الحياة الاجمل والمستقبل الافضل.

ويبدو في هذه الرواية انحياز رضوى عاشور التام لجموع الفقراء والمسحوقين الذين يدفنون احزانهم وينهضون. ونلمس ذلك من خلال ابطال وبطلات الرواية الذين تختارهم من الطبقات الشعبية الكادحة ولغة رضوى هي لغة بسيطة، واضحة جميلة بلا تعقيدات.. ولنقرأ هذا المقطع الذي تنهي به روايتها: «في منتصف الطريق راح الضيق المكتوم يفيض دموعا فتوقفت. استندت مرفقيها على السور الحديدي للجسر. نظرت الى يمينها الى عينها فرأت مجرى النيل واسعا ولامعا يعكس اضواء كثيرة ورأت كوبرى عباس قريبا فكرت في رحلة النهر «من هذا الجنوب يأتي، عبر المنحنيات والسدود. نظرت الى يسارها فرأته في طريقه الى البحر دفاقا مهيبا. وأصلت الطريق!!!».

(مصمص، المثلث)

بلادنا

المَرَصَّص

● قرية عربية تقع الى الشمال من مدينة بيسان وتخرج منها طريق معبدة تتجه جنوبا لتلتقي الطريق الرئيسية التي تربط بيسان بالعفولة. وتربطها كذلك بعض الطرق الصالحة للسيارات بكل من قرى كفرة وجبول والطيرة وشطة والحميدية.

اقيمت القرية على تل يرتفع قرابة ١٠٠ ـ ١١٠م عن سطح البحر بين وادي العشة في شمالها ووادي جالود في جنوبها. وتمثل رقعتها منطقة خط تقسيم المياه بين الواديين المذكورين. وتتزود القرية بمياه الشرب من تجميع مياه الامطار في الابار، ومن بعض الينابيع التي تقع غرب القرية مباشرة. وقد بلغت مساحة المرصص ٢٦ دونما عام ١٩٤٥ واتخذ مخططها شكلا شعاعيا انتظمت فيه المباني عند ملتقى الطرق وسط القرية، كما امتدت بعض المباني باتجاه المناطق المرتفعة في الشرق.

للقرية اراض مساحتها ١٤،٤٧٧ دونما منها ٤٢٧ دونما للطرق والاودية. وتحيط بها اراضي جبول والحميدية وبيسان وشطة وكفرة وبيلي والطيبة. وتقوم الحقول الزراعية شمال القرية وغربها وتزرع فيها الحبوب والخضر وغيرها من المحاصيل الفصلية. وتنتشر الى الغرب منها بعض الاشجار الغابية.

بلغ عدد سكان القرية ٣١٢ نسمة عام ١٩٢٢، وارتفع هذا العدد عام ١٩٣١ الى ٣٨١ نسمة كانوا يقطنون في ٨٩ مسكنا. وقدر عددهم عام ١٩٤٥ بنحو ٤٦٠ كانوا يعتمدون في معاشهم على الزراعة والرعي.



دمرت القوات الاسرائيلية القرية وشردت اهلها عام ١٩٤٨ واقامت بينها وبين قرية شطة مستعمرة بيت هاشيطا، كما اقامت الى الجنوب الشرقي منها مستعمرة «سديه ناحوم» ومهبطا للطائرات.

** المراجع:
- مصطفى مراد الدباغ: بلادنا فلسطين، ج٦، ق٢، بيروت ١٩٧٤.
- خريطة فلسطين: مقياس ١: ٥٠،٠٠٠ لوحة العفولة وام قيس.
(عن الموسوعة الفلسطينية)

«المقاصد» ـ المستشفى الفلسطيني الاول

مسيرة حافلة تبرر جدارة شعبه بالحياة وقدرته على التطور

□ معالجة ٦٥٠٠ من ضحايا الانتفاضة بينهم اكثر من ١١٠٠ اجريت لهم عمليات جراحية معقدة □ المستشفى يتحمل نفقات علاج عشرات الاف المرضى وكل ضحايا الانتفاضة وذوي الشهداء والمعتقلين بالمجان □ ميزانية المستشفى تعتمد على الهبات التبرعات غير المشروطة □ حساب المستشفى البنكي مكشوف بمبلغ (١١) مليون دولار □

● جولة قام بها مندوب «الاتحاد»: يحيى ابو شريف ●

■ «بدي اروح ع المقاصد» او «حولناه ع المقاصد» او «لازمنا غرفة في المقاصد» هذه العبارات وما يشابهها تنتشر هذه الايام بكثافة في المناطق الفلسطينية المحتلة من جنين شمالا وحتى رفح جنوبا. اما «المقاصد» فهي الاختصار المعروف لاسم مستشفى جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في القدس «الواقع على قمة جبل الزيتون والمطل على قبة الصخرة المشرفة وكنيسة القيامة» في البلدة القديمة. و«المقاصد» ايضا اختصار لصمود ومعاناة ونضال حضاري وتجربة ناجحة خاضها ويخوضها الشعب الفلسطيني ليتبوأ المكانة الرفيعة والاحترام والتقدير بين الشعوب العربية والعالمية بمساعدة نزيهة غير مشروطة من اشقائه واصدقائه المنتشرين في العالم اجمع.

□ حقائق وثقة لها ما يبررها □

لم تكن صدفة ان يبلغ عدد ضحايا الانتفاضة الذين ادخلوا الى المستشفى وتلقوا علاجات مختلفة (٦٥٠٠) مواطن كما لم تكن صدفة ايضا ان يكون نصيب «المقاصد» من مجمل العمليات الجراحية الخطيرة والمعقدة التي اجريت في كل مستشفيات الضفة والقطاع هو ٣٩٪ من هذه العمليات معظمها تم تحويلها من المستشفيات المختلفة (رسمية واهلية) في الضفة والقطاع. وخلال عامي الانتفاضة بلغ عدد اصحاب هذه العمليات (١١٧٠) جريحا سجل معظمهم في شعب جراحة العظام ثم القلب والصدر والاعصاب والدماغ، حسبما جاء في الكتيب الذي صدر حديثا عن الجمعية بعنوان «جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية. الماضي والحاضر والمستقبل ـ القدس ١٤١٠هـ/١٩٩٠م» والتي استعنا بالمعطيات الرقمية الواردة فيه اضافة الى لقاءات شخصية مع عدد من اداريي وموظفي الجمعية والمستشفى.

□ تطور عاصف □

بدأت فكرة انشاء الجمعية بعيد النكبة الكبرى وافتتحت نشاطها في اواخر العام ١٩٥٥ بمستوصف صغير في حي باب السلسلة في القدس القديمة، بمحاذاة الحرم الشريف وميزانية مقدارها (٦٥٦) دينارا اردنيا. وعلى مدار (٣٣) عاما صارت الجمعية تشرف على المستشفى الاول في كل فلسطين وعلى سبع عيادات ريفية في القدس وحولها وبميزانية تقارب ثمانية ملايين دينار اردني وتحديدا (٧,٧١٠,٢٨٠) دينارا اردنيا، وهذا لا يكاد يشبه الحلم. وفوق كل ذلك منعت جهود ونضال الجمعية تحويل مبنى المستشفى والارض التي تحيطه والتي تزيد عن ثمانية دونمات، الى مركز الشرطة الاسرائيلية، بعد وقوع الاحتلال عام ٦٧ حيث وضعت الشرطة في حينه يدها على مبنى المستشفى غير مكتمل البناء بعد، محاولة الاستيلاء عليه لكن ذلك لم يتم بفضل موقف اداريي الجمعية والمستشفى. ويستذكر الاستاذ المربي طاهر النمري المدير الاداري المساعد لكلية التمريض كيف اقدم الدكتور نبيه معمر «الذي كان له باع طويل مع اخوانه في الحفاظ على عقارات المستشفى» على اغلاق مستشفاه الخاص ليحمي مستشفى الجمعية عندما قررت سلطات الاحتلال، بامر عسكري، مصادرة المستشفى ليكون مركزا للشرطة في اعز بقعة على جبل الزيتون.

وقد يكون هذا من بين اسباب اقدام سلطات الاحتلال على ابعاد كوكبة من رجال الجمعية في وقت لاحق بينهم فضيلة الشيخ عبد الحميد السائح رئيس الهيئة الادارية (وهو رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، كما هو معروف) والاستاذ المحامي ابراهيم بكر امين سر الادارة. كما تم لاحقا ابعاد الدكتور وليد قمحاوي والاستاذ حسني الجاغوب والسيد عبد الجواد صالح رئيس بلدية البيرة المنتخب اضافة الى الدكتور نبيه معمر الذي كان يشغل، كما ذكر، منصب مدير المستشفى. ولعل من المناسب التذكير، هنا، ان الاخيرين ابعدو في يوم صادف ذكرى اعلان حقوق الانسان!□

□ مستشفى نموذجي وعصري □

يضم المستشفى حاليا سبعة اقسام طبية مختلفة في معظم الاختصاصات مثل الجراحة العامة وجراحة الدماغ والجهاز العصبي والامراض الباطنية وامراض النساء والولادة والاشعة ومختبر متعدد التخصصات. ويقول الدكتور فاروق عبد الرحيم مدير المستشفى ان نقلة نوعية جديدة سيشهدها المستشفى قريبا جدا بانضمام اخصائي الاشعة المعروف الدكتور نبيل حجازي الى المستشفى. ويضيف الدكتور عبد الرحيم «ان الاعباء جسيمة ونسعى ان نظل عند حسن ظن جمهورنا ونقدم له الخدمات الطبية في احسن مستوى معترف به دوليا. ولذلك فنحن نسعى ان تكون للمستشفى، دائما، طاقات بشرية مؤهلة ذات انتماء اصيل لامتها وكذلك ان تكون لدينا اجهزة حديثة وعصرية».

وباختصار فان الهم الدائم لمدير المستشفى هو «تقديم احسن خدمة لمواطنينا» اضافة الى محاولة قدر الامكان، «ان نخفف من الاعباء المالية كليا او جزئيا عن المواطن» وهذا الجانب (المالي) سنتعرض له لاحقا.

ايضا فان اداريي المستشفى والجمعية تنظران الى الحاضر برؤية مستقبلية. ويقول الدكتور عبد الرحيم «اننا نسعى ان يكون مستشفانا مركزا طبيا تعليميا لشعبنا في الضفة والقطاع وان يكون نواة لكلية طب فلسطينية» ويضيف «بالطبع هذا طموح بعيد المدى» لكننا نعتقد ان مسيرة المستشفى وتاريخه يقربان هذا الطموح!!

□ في غرفة العمليات! □

توجد في المستشفى اربع غرف عمليات حديثة. وتقول مها وهبة سكرتيرة القسم ان ما معدله (١٢ ـ ١٥) عملية جراحية تجري يوميا في هذا القسم. وهذا يعني ان ما معدله (٤٢٠) عملية جراحية مختلفة تجري شهريا في المستشفى. وتقدر مها نسبة ضحايا الانتفاضة من هذا الرقم بانها ٢٥٪.

وفي المستشفى، كما قلنا، اسماء طبية لامعة، ومرموقة في اختصاصات مختلفة حازت على ثقة وحب الناس لها، نذكر منها، اضافة الى مدير المستشفى الدكتور فاروق عبد الرحيم كلا من رستم النمري، مصطفى عبد الشافي وامين ثلجي ودرويش نزال ووهيب الدجاني وهاني عابدين ونائل الشهابي ولينا الناشف وميناابو شقرة وسالم ابو ارميلة وخالد قريع وانور دودين ومحمد شقير وعصام الجعبة والبير ميرزيان.

والتقينا الدكتور وهيب الدجاني رئيس قسم التخدير والعناية المكثفة في المستشفى والذي يعتبر «فلترة» وملتقى اطباء الجراحة وايضا «مجمع المعلومات» حول حالات المرضى ونزلاء المستشفى ممن تجري لهم عمليات جراحية. وقد ساعدنا الدكتور الدجاني في ترتيب لقاء «خاص» مع جراح العظام القدير الدكتور رستم النمري في اثناء اجرائه لعملية جراحية في ساق احد المرضى. كانت المرة الثانية التي ادخل فيها الى «غرفة العمليات»، ولكن ليس على السرير كما في المرة الاولى!

● الدكتور رستم النمري في اثناء اجراء عملية جراحية لاحد مرضاه.

يجري قسم العظام في المستشفى ثلاث عمليات جراحية يوميا، تضاف اليها الحالات الطارئة ليصل معدلها اسبوعيا الى ٢٥ عملية جراحية مختلفة التعقيد. وكان نصيب هذا القسم من مجموع مصابي الانتفاضة الذين اجريت لهم عمليات جراحية معقدة في المستشفى نحو (٥٠٠) مواطن معظمهم من الفتية والشبان. وهنا يشعر الدكتور رستم النمري بضخامة المشاكل الانسانية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية جراء ضخامة الاعداد من الشباب ممن اصيبوا بعاهات واعاقات وحتى الشلل الدائم جراء العيارات المختلفة ويقول «ان هؤلاء يمضون فترات طويلة في المستشفى، تتجاوز السنة احيانا، ثم يغادرونه دون قدرات للعمل او الانتاج» ويضيف «اننا نعطي الفرصة القصوى لحماية طرف المصاب ومنع حدوث عاهة وخاصة في الحالات المعقدة».

«نحن المستشفى الوحيد الذي لديه جهاز لتثبيت العظام من الخارج، خاصة في حالات اصابتها بالرصاص وتطررها بشكل كبير» وفسر حديث الدكتور النمري هذا تزايد حالات الاقبال او التحويل الى «المقاصد» والضغط الشديد الناجم عن ذلك واحيانا الاضطرار الى اعادة بعض المرضى او اخلاء اخرين ليتابعوا علاجهم في منازلهم. «الكل يريد المقاصد» قال النمري الذي دعا الى التنسيق مع المستشفيات الاخرى وتبادل ونقل الخبرات. فيما اضاف مدير المستشفى ان ذلك مرهون بادارات هذه المستشفيات.

وعن الاطباء والمستشفيات الاخرى في المناطق المحتلة يقول الدكتور النمري ان كفاءات وكوادر كبيرة متوفرة لديها، لكن امكانيات وجاهزية هذه المستشفيات، وبخاصة الحكومية، متواضعة جدا مما يعرقل تقديم العلاجات اللازمة واظهار هذه الكفاءات. وابدى اسفه على ذلك خاصة في ظل تكرار فرض الحصار والاغلاق لفترات طويلة في القطاع وكذلك في نابلس وغيرها مما يستدعي علاجا فوريا للحالات المستعجلة والطارئة. واستذكر في هذا المجال حادثة قيام احد الجراحين الكبار الاجانب بالبحث عن قطعة معدنية لدى الحدادين في القطاع للاستعانة بها في عمله الجراحي في احد المستشفيات هناك. وحمل الدكتور النمري قطعة معدنية تشبه المسطرة وطرفاها محنيان بزاوية قائمة لنشاهد القطعة التي كان يبحث زميله عنها. ويمكن للمرء ان يتخيل الوضع عندما يتعلق الامر بجهاز متطور وحديث!

□ المقاصد والانتفاضة □

يقول الدكتور وهيب الدجاني ان (٩٠٠) حالة اصابة بالغة استدعت اجراء عمليات جراحية مستعجلة حولت من مستشفيات خارج القدس (من باقي مدن الضفة ومن القطاع) ويفيد تقرير الجمعية الى ان ٦٦٪ من هؤلاء تقل اعمارهم عن (١٨) عاما وان ٣١٪ من العدد الاجمالي تقل اعمارهم عن (١٢) عاما.

واستعرض الدكتور الدجاني انواع العيارات المستخدمة لاصابة المواطنين فقال انها بدأت بالرصاص «السريع» الحي المسمى «دمدم» والمستخدم في المعارك (جنود مقابل جنود) وتبلغ سرعة هذا الرصاص نحو الف متر في الثانية وينفجر لدى ارتطامه بالاجسام الصلبة ويمكنه قتل الانسان عن مسافة (٢٠٠) متر. وقد اوقف استخدام هذا النوع من الرصاص في شهر اب ١٩٨٨ نتيجة الضغط الدولي على اسرائيل ولتقليل عدد القتلى، حسبما يعتقد الدجاني، الذي قال ان الاصابات اللاحقة كانت تتم باستخدام رصاص «بلاستيكي» قاسي هو الاخر يتفجر احيانا. وتفيد التجربة والخبرة ان هذا الرصاص قاتل ايضا وكذلك «المطاطي»، بشقيه الكروي والاسطواني، خاصة اذا اطلق عن قرب. وقد شوهدت هذه العيارات في انحاء مختلفة في الجسم، بما في ذلك داخل الجمجمة وفي المخ لتخرب كل شيء. ومن المهم الاشارة الى ان الرصاص «المطاطي» المزعوم يغلف جسما معدنيا وزنه (١٥) غم. ولذلك فان «الاتحاد» تستخدم تعبير «العيارات المعدنية» بدلا من «العيار المطاطي» المستخدم في اجهزة الاعلام الرسمية وفي التقارير العسكرية.

ويقول الدجاني «اكثر ما نكرهه هو اصابة الدماغ، ذلك ان الاخطار كبيرة كالوفاة او الاعاقة». ويضيف «اننا لسنا اطباء وحسب، بل نشعر فعلا اننا اباء لهؤلاء الاطفال والفتية والشبان ايضا. لسنا صانعي احذية. ويذكر زملاء الدكتور الدجاني كيف انه اغمي عليه لبعض الوقت عندما جيء بشاب مصاب



● الدكتور وهيب الدجاني يتحدث الى صباح محمد سباتين (٣٠ عاما) وزوجها قبل ايام من مغادرتها المستشفى. وكانت صباح اصيبت يوم ٨٩/٩/٧ برصاصة اخترقت العمود الفقري والكلية اليمنى، مما ادى الى اصابتها بشلل نصفي سفلي اضافة الى استئصال كليتها. وقد ظلت صباح في المستشفى منذ اصابتها وحتى الاسبوع الجاري حيث غادرته قبل ايام.

برصاصة في رأسه حطمت جمجمته وكانت لا تزال حقيبته المدرسية على ظهره. ويتدخل الدجاني قائلا بتأثر وكأنه يعيد شريط ما رآه «تناثرت كتبه حوله ولم استطع ان اتمالك نفسي. لقد تخيلت انه ابني بحقيبته المشابهة»!

واذكر ما حدث لطبيب بكى عندما لم ينجح في وقف نزيف دم شاب مرتين متتاليتين في عمليتين جراحيتين معقدتين ثم احتضن الشاب بعد ان صحا من عمليته الجراحية الثالثة الناجحة وبكى دموع الفرح هذه المرة.

اما ما يؤلم طاقم المستشفى، وبخاصة قسم العناية المكثفة، فهي الحالات التي يطلق عليها «الوفاة العيادية» وهي حالات يتوقف فيها الدماغ عن العمل (جراء رصاصة متفجرة) ويفقد المصاب اية احاسيس، الا ان نبض القلب يظل طبيعيا. في هذه الحالات يستخدم الاطباء التنفس الصناعي الذي يستمر في العادة بضعة ايام تكون هي الاقسى بالنسبة لعائلة المصاب من جهة وطاقم المستشفى من جهة اخرى. يقول الدكتور الدجاني ان طاقم المستشفى يستخدم كل انواع الحنكة والدبلوماسية وجهدا عاليا لتهيئة العائلة والاقارب والاصدقاء للنبأ الصاعق. «نقوم بتسريب النبأ تدريجيا.. مثلا.. ان عاش فسوف يكون في وضع شلل كامل.. حالته خطيرة وميئوس منها.. ونستمع بصدر واسع الى تعليقات واستفسارات الاهالي المكررة»، انها مهمة شاقة وصعبة على الطرفين.. ويضيف الدكتور امين ثلجي نائب مدير المستشفى ورئيس قسم الاطفال: اننا نواجه حالتين متناقضتين، فمن جهة نقوم بانقاذ الاطفال الوليدين قبل اوانهم (الخدج) الذين يكون وزنهم احيانا كيلوغراما واحدا فقط ونبقيهم في حضانات لمدة قد تصل الى ثلاثة شهور ونهب لهم الحياة ونجري عمليات جراحية (قيصرية) لانقاذ اجنة.. وفي الوقت نفسه نقف عاجزين، احيانا، امام شاب يقل عمره عن العشرين عاما او يزيد، رغم ما نبذله من كل الجهود لانقاذ حياته.

ويتدخل الدكتور الدجاني ويقول بأسى ظاهر، في هكذا حالات لا اجد سوى عبارة «لا حول ولا قوة الا بالله» ومما يزيد حالتنا النفسية توترا وانشدادا هو سماع «تفاصيل» ظروف اصابة او حياة «المتوفي مع وقف التنفيذ» او المصاب بشلل مثل انه وحيد ابويه بين سبع بنات او انه المعيل الوحيد للعائلة او انه المتفوق الوحيد في دراسته او انه عريس وينتظر طفله البكر او انها اجمل اخواتها واكثرهن اجتهادا الخ.. مما يزيد الطين بلة!

وفي المقابل تنشأ علاقات مودة ورباط انساني متين بين طاقم المستشفى والاهالي. ولفت انتباهنا وجود «هدايا» من ذوي الشهداء تحمل صور بعضهم قبيل اصاباتهم وعبارات الشكر والثناء للمستشفى واطبائه وممرضيه.

● علاج مجاني ونقص قطيع في الميزانية ●

قلنا ان الجمعية هي خيرية وتسعى الى تقديم الخدمات مجانا للفقراء والمعوزين او على الاقل بدفع رسوم رمزية. وفيما تبلغ تكلفة السرير العادي الواحد يوميا في «المقاصد» ما يعادل (٢٠٥) دولارات وتتقاضى المستشفيات الحكومية في المناطق المحتلة ما يعادل (١٢٠) دولارا لليوم الواحد فان «المقاصد» يتقاضى ما يعادل (١٥) دولارا فقط. مع الزيادة الكبيرة في عدد «النزلاء» خلال الانتفاضة، فقد الغت ادارة المستشفى اسرة اقسام الدرجة الثانية وحولتها بذلك الى الدرجة العادية الشعبية ليصبح مجموعها (٢٠٠) سرير.

ومعلوم ان ادارة المستشفى اعلنت منذ اندلاع الانتفاضة ووقوع الكثير من الضحايا انها ستتحمل نفقات الاقامة



● صورة بالاشعة توضح مكان اصابة احد الضحايا بعيار معدني كروي استقر داخل الجمجمة.

والعلاج لجميع مصابي الانتفاضة الذين يصلون المستشفى او يحولون اليه من مستشفيات فلسطين المحتلة.

ومعلوم ايضا ان ادارة الجمعية تعفي ذوي الشهداء والمعتقلين من دفع تكاليف العلاج وتجري فحوصات مجانية للمعتقلين المفرج عنهم كما تقدم الجمعية خدمات مجانية للكثير من المؤسسات والجمعيات والاندية التي ترعى الايتام والمعاقين وذوي العاهات وفوق كل ذلك فان تدهور سعر الدينار والانخفاض المتلاحق في قيمة الشيكل وارتفاع الغلاء والضرائب والتراخيص التي تلتهم ربع دخل المستشفى وكذلك عدم رفع اسعار العلاج والدواء وفي المقابل زيادة رواتب الموظفين، وبالنتيجة فقد تقلصت الى حد كبير مدخولات المستشفى الشحيحة اصلا. ونشير هنا الى ان دخل المستشفى كان، في العام ١٩٨٧ يغطي ٢٥٪ فقط من نفقاته. اما في العامين الاخيرين فقد قل مدخول المستشفى عن ٧٪ من نفقاته وكان من «الطبيعي» ان تعاني الجمعية من نقص حاد في ميزانيتها ليكون حسابها في البنك الوطني الكويتي سالبا بما يعادل (١١) مليون دولار. كما اخبرنا الاستاذ طاهر النمري الذي اعرب عن الم، بالدرجة الاولى جراء ما يعانيه الشعب الفلسطيني من مصاعب وضحايا وبالدرجة الثانية جراء العسر المالي الذي تعاني منه الجمعية و«لزهد المعونات التي يدفعها الاشقاء العرب في الخارج ويضيف» والاكثر ايلاما هو عتبنا على اخوتنا الفلسطينيين الموسرين في الخارج لانهم لم يرعوا هذه المؤسسة من قريب او من بعيد لا سيما ان حالتهم المادية تثير الدهشة والعجب!

ومن جانبه فقد لاحظنا في تقرير الجمعية ان دولة الكويت الشقيقة تتحمل العبء الاكبر من تمويل ورعاية استمرار تقديم الجمعية لنشاطاتها الانسانية الجليلة وحتى تطويرها، ولمسنا تقدير الجمعية وبالتالي الشعب الفلسطيني باسره لهذه المعونات الاخوية النزيهة التي تتحملها الكويت وشعبها الكريم. ولاحظنا ايضا ان هناك دولا ومؤسسات عربية واجنبية تقدم المعونات للمستشفى مثل دول مجلس التعاون الخليجي ومؤسسة النداء الفلسطيني الموحد في الولايات المتحدة وشركة «ارامكو» في المملكة السعودية وبنك التنمية الاسلامي والمجلس الاسلامي الكندي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

● مغامرة واملا! ●

وامام هذا الوضع يصبح من المنطقي ان يتساءل المرء، كيف تعاني الجمعية من هذا النقص الخطير وتقوم في الوقت نفسه، بعمليات تطوير ملحوظة تستهلك اموالا طائلة مثل فتح كلية تمريض والمباشرة ببناء مبنى خاص للعيادات الخارجية والطوارىء، وغيرها من الاعمال التطويرية. تساءلنا، بصراحة امام الاستاذ طاهر النمري الذي اجاب بصراحة ايضا، عن سر ذلك وهو ان جمعيات ومعينات تشترط دفع تكاليف اعمال تطويرية معينة والتجهيزات الخاصة بها دون التزام بالمصاريف اللاحقة لهذه المشاريع. من هنا فان اداراتي الجمعية والمستشفى تغامران في طرح المشاريع التطويرية المختلفة التي وافقت على تمويل بعضها مثل هذه الجمعيات والمؤسسات. وهذا ما يجري حاليا، واملنا في شعبنا وفي اشقائنا واصدقائنا في العالم ان يحافظوا على حماية واستمرارية العطاء الانساني للمستشفى وطاقمه الذي ارتفع في السنة الاخيرة من (٥٧١) الى (٦٧٠) موظفا وموظفة.

● خلية نحل! ●

هذا الوصف ليس مبالغ فيه بالنسبة «للمقاصد»، كل الاقسام ملأى بالنزلاء والمرافقين والزوار والضيوف والوفود المحلية والاجنبية الذي يفدون الى المستشفى في مختلف الاوقات. ويصبح الوضع اكثر تعقيدا وخطرا عندما يدخل مصاب الى المستشفى وبصحبته حشد من عشرات اقاربه وذويه واصدقائه و«الكل يريد ان يراه» كما قال لنا الدكتور وهيب الدجاني الذي يضيف «اننا نفهم ونقدر مشاعر كل هؤلاء لكن هذا الاكتظاظ يعرقل عملنا احيانا ويضر بالمصاب او المريض اولا واخيرا».

ونود ان نشير الى ان احدا ممن قابلناهم لم يتحدث في «السياسة»، لكن الدور الاعلامي الذي تقوم به المستشفى لا يقل عن دوره في اعادة البسمة الى المصابين والمرضى. وهناك علاقة شبه يومية بين الصحافة، المحلية والعالمية، والمستشفى اضافة الى الوفود الاجنبية والإسرائيلية المختلفة التي تزوره مما دفع المستشفى الى افراز طواقم لمرافقة هذه الوفود. وقد يكون من الطريف هنا الاشارة الى ان المستشفى يضم في صفوفه اصحاب اللغات الحية كلها تقريبا تماما وكأننا في «الامم المتحدة» واذكر كيف ان عضو البرلمان الاوروبي التي ادخلت الى المستشفى جراء اعتداء قوات الشرطة عليها في مسيرة السلام حول سور القدس كان الى جوارها طبيب يتقن لغتها الايطالية.

● ملاحظة! ●

«كنا، قبل اكثر من سنتين تضطر احيانا الى الغاء عمليات جراحية نتيجة عدم رغبة ذوي المريض التبرع بالدم او عجزهم عن الحصول عليه» هكذا قال الدكتور وهيب الدجاني. اما الان فان بنك دم المستشفى مليء به. لقد تغيرت نظرة الناس الى هذه المسألة وتطور وعيهم في هذا المجال. ويضيف الدكتور فاروق عبد الرحيم مدير المستشفى «ان المقاصد تمد المستشفيات المجاورة في القدس بما تحتاجه من الدم». واذكر في هذا المجال «الازدحام» الذي شهدته ويشهده المقاصد في كل مرة يطلب فيها بعض انواع الدم، وطلب الدكتور الدجاني الاشارة الى ان الامر بلغ حد قيام امرأة حائض بالتبرع بدمها وبحضور يهودية امريكية كانت ترافقها لتتبرع بدمها هي ايضا لصالح بنك المستشفى. وتجدر الاشارة الى ما قامت به لجان الاغاثة وغيرها من فحوصات ميدانية للدم لمعرفة زمرها وتسجيل قوائم بها. والان فان الكثير من المواطنين يعرفون زمر دمهم مما يسهل ويسرع عمليات التبرع بالدم عند الحاجة.

● وبعدا! ●

●لا نستطيع في هذه الجولة السريعة ان نلم بكل منجزات وواقع ما يقدمه «المقاصد» وما يسعى لتقديمه من خدمات جليلة ومن ارادة وطموح شعب مكافح يبرر حقه في الحياة في مختلف الاشكال. ومن وحدة والتفاف موظفي وادارة «المقاصد» الوافدين من مختلف المشارب الدينية والفكرية والاجتماعية لشعبهم والموحدين في اعمالهم لرفع انة الم واعادة البهجة الى اشقائهم واخوتهم.

لكنه لم يفتنا ان ننقل باسم «الاتحاد» وقرائها واصدقائها التحيات الحارة الى كل طاقم جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية من هيئة ادارية واطباء وممرضين وعمال وموظفين وحراس عبر مدير الجمعية العام الشيخ محمود يوسف الحبية الذي سهر وما زال على صيانة وتطوير خدمات الجمعية رغم الاعتلال الصحي الواضح عليه. لهم جميعا كل الحب والتحية والاحترام والى الامام!

الاتحاد في خدمتك

هل يوجد امل في الغاء او تخفيف غرامات السير الباهظة؟

● انا الموقع ادناه عفيف سالم من حيفا شارع المتنبي رقم ٧ تلفون ٥١١٠٨٩.

تراكمت علي مخالفات السير خلال سنوات ٨٧ ـ ٨٨ ـ ١٩٨٩ بشكل ضخم بلغ ٤١٣٦ شيكلا حتى يوم ١٩٨٩/٥/٢٦. واعتقد ان المبلغ اصبح الآن يقارب الستة الاف شيكل. فكما هو معروف ان الغرامة على المخالفة تتضخم باستمرار. وما سجل ضدي في حينه بمبلغ ٩٦ شيكلا اصبح اليوم ٤٨٠ والـ ٥٦ شيكلا اصبحت ٢٢٤ شيكلا.

بالطبع، انني لم ادفع هذه الغرامات المتراكمة ليس لانني مستهتر بالقانون او برخصة السياقة ولا لانني مهمل. انما بالعكس. فانا احتاج الرخصة حاجة ماسة في عملي كصاحب محددة. وكل ما في الامر ان الوضع الاقتصادي المتأزم الذي امر به منذ ثلاث سنوات يمنعني من دفع امور اخرى اهم من رخصة السياقة.

ارجو مساعدتي على حل المشكلة علما بأن احد المحامين الاستاذ سليمان سليمان قد حصل لموكليه بمثل هذه القضايا على تخفيض المبالغ المطلوبة واعادتها الى المبلغ الاساسي قبل زيادة الغرامات التي فرضتها الشرطة المركزية. ولكن الشرطة استأنفت القرار الى المحكمة العليا.

انني اعرف ان عشرات المواطنين يعانون من مثل هذه المشكلة. فهل يمكن ان نتعاون معا على مواجهتها؟ خصوصا وان الوضع الاقتصادي معروف للجميع؟

* * رد المستشار القضائي لجريدة «الاتحاد»، الاستاذ امير طوبي، والمحامي الاستاذ سليمان سليمان:

المشكلة في القانون نفسه ولكن هناك املا..

هناك نوعان من الغرامات على مخالفات السير. النوع الاول هو ذلك الذي تفرضه الشرطة بموجب الانظمة الادارية التي يحددها قانون السير. وهناك غرامات تفرضها المحكمة.

فاذا كانت الغرامات مفروضة من المحكمة، وهذا امر لم يكن بامكاننا معرفته من النموذج الذي ارسله القارىء عفيف سالم مع رسالته، فان بالامكان تخفيفها. وعلى القارىء ان يتوجه في هذه الحالة الى محكمة السير في حيفا (مكان سكنه) ويطلب ملفه الشخصي. ويفحص اذا كانت الغرامات مقررة في محكمة. في هذه الحالة يمكنه ان يكتب رسالة الى المحكمة يشرح فيها ملابسات القضية والظروف التي منعته من دفع الغرامات في موعدها ويطلب ان تخفف عنه ويسهل عليه دفعها. يستطيع ان يكتب الرسالة بنفسه وليس بالضرورة عن طريق محام.

اما اذا كانت الغرامات مفروضة من الشرطة فهذا يعني ان الامر نابع من الصلاحيات التي يجيزها القانون. اي ان مضاعفة الغرامة تمت كاجراء اداري وفقا لانظمة هذا القانون. والاجحاف فيه فاضح. اذ ان مضاعفة الغرامة مرة كل ستة اشهر يعني عقوبة اخرى اضافية دون معرفة سبب تقصير صاحب الغرامة. وهذا الحكم المطلق يعود بفوائد مالية باهظة وغير معقولة بنسبة ١٠٠٪ في ٦ اشهر او ٢٠٠٪ في السنة، اي عشرين مرة اكثر من البنوك. واضح ان العدل والمنطق غائبان هنا تماما.

في حينه قدمت عدة قضايا لمحكمة الصلح وربح اصحابها القضية في جميعها تقريبا. وعندئذ استأنفت الشرطة الى المحكمة المركزية فصدر قرار حكم يمنع محكمة الصلح من بحث مثل هذا الموضوع. وفي الاستئناف للعليا تم الاعتراف بأن القانون مجحف ولكنها امتنعت عن التدخل في الموضوع.

بيد ان هذه ليست نهاية الطريق. فبالامكان التوجه الى المحكمة بوصفها محكمة عدل عليا وليس محكمة الاستئناف. وللمحكمة العليا قدرة على اتخاذ قرار يقوض اساس القوانين. فاذا رأت المحكمة العليا واقتنعت بأن القانون في بنده المذكور غير عادل وغير منطقي هناك احتمال كبير بأن تقوم الكنيست بتعديله بمجرد ان يتوجه احد اعضائها بطلب لذلك. ويمكن تخفيف العقوبة آنذاك بفرض فائدة عادية على من يتخلف عن الدفع وبايجاد مخرج للذين لا يستطيعون الدفع لاسباب موضوعية.

ومن اجل هذا الغرض ينبغي ان يتوجه احد الاشخاص المتضررين، ونحن نعرف ان عددهم يقدر بالمئات، الى المحكمة العليا برفع هذه القضية.

* * اقتراح:

هنا، وبما ان رفع قضية الى المحكمة العليا منوط بمصاريف كبيرة، ينبغي ان يتعاون عدد من المتضررين من تراكم المخالفات وضخامتها فيتوجهون في قضية احدهم الى المحكمة وينتظرون النتائج. فاذا جاءت ايجابية يكون هذا لمصلحة الجميع. وطالما ان المبادرة جاءت من القارىء عفيف سالم فليكن الاتصال به من كل المتضررين المعنيين لبلورة خطة عمل مشتركة. وكما قال لنا فهو مستعد لذلك.

لماذا لا تنشر التهنئات والشكر للاطباء؟

● اتصل بنا قريب لاحد اطبائنا العرب غاضبا بسبب عدم نشر تهنئته للطبيب ارسلت للاتحاد. وهذه ليست اول مرة يغضب منا، وبدون وجه حق، اطباء وذووهم واقرباؤهم بسبب عدم نشر نوع من التهنئات للاطباء.

في كل مرة كنا نوضح لاولئك الاخوة بأن الامر ليس بسببنا وان القانون يفرض قيودا شديدة جدا على نشر التهنئات واعلانات الشكر للاطباء. وحتى حين كان يقبل الواحد منهم اعتذارنا وتفسيراتنا كان يصطدم بحقيقة اخرى هي انه يرى في احدى الصحف المحلية الاسبوعية المجانية وفي بعض الاحيان كان يجد اعلانا مشابها في «الاتحاد» نفسها.

هذا كله، وفي محاولة اخرى لشرح الامر وعدم التسبب بحرج اضافي لنا او لاولئك الاطباء، فاننا ننشر هنا موقفنا كاملا مرفقا بنصوص القانون على امل ان يراه ويقرأه اكبر قدر من المعنيين. وفي هذه الحالة نرجو من «الحاضر» ان يعلم «الغائب». وفيما يلي الجواب:

١ ـ ان «الاتحاد» مثل كل صحيفة، لا يمكنها ان ترفض الاعلانات. فهذا احد ابواب الدخل الاساسية. صحيح اننا لسنا جريدة اعلانات وحسب. ولكن هذا لا يعني اننا نرفض نشر اي اعلان تجاري، الا اذا كان يحتوي على امور غير عادية فيها استفزاز لمشاعر القراء او تمييز عنصري والخ.. والتهنئات للاطباء لا تندرج بأي حال من الاحوال في هذا المجال. ولذلك فانه، لو كان الامر متعلقا بنا، لكنا نشرنا بالترحاب وبالحماس كل ما يصل الينا من هذه الاعلانات. لانها فضلا عن مضمونها الانساني فانها تدر شيئا من الدخل لصندوقنا، الذي لا تحسد عليه.

٢ ـ اذا كان لـ «الاتحاد» موقف من هذه التهنئات ومضمونها فهو موقف الشعور بالسعادة وبالاعتزاز. فهذه الجريدة، عبر تاريخها المجيد والطويل، عاشت مثل كل الآباء والامهات، تعد الايام والسنين ساعة بساعة، حتى ترى هذه المفخرة في جماهيرنا اليوم: جمهورا كبيرا جدا من الاطباء والطبيبات المنتشرين في كل المستشفيات والذين لقسم جدي منهم مكانة محترمة ونجاحات باهرة تثير اعتزاز شعب باكمله. بمثل هذه الطاقات والثمار تشعر «الاتحاد» ان معركتها ضد العنصرية مظفرة وان ما صاحت من اجله يتحقق. وعلى الرغم من كل الالم ازاء معاناة قسم من الاطباء الذين لا يجدون مكان عمل وقسم اخر منهم يتعرضون للتمييز الفاضح في مجالات التقدم واتاحة الفرص، فاننا نفخر باطبائنا وانجازاتهم، ونقف معهم في مواصلة النضال من اجل التغيير.

٣ ـ ما يمنعنا من نشر بعض انواع التهنئات هو القانون الرسمي الواضح والصارم في هذا الشأن، الذي يمنع منعا باتا نشر اية دعاية او اي شيء يمكن ان يفسر على انه دعاية للطبيب او العيادة او المستشفى. والقانون المقصود هو قانون الاطباء العام الفصل ٢٠٨ ب صفحة ١٧٩٧٤ البنود ١٢ و١٣ و١٤ وننشرها فيما يلي كاملة مع صورة للقانون نفسه:

«١٢ ـ الطبيب المرخص: ١) لا ينشر، مباشرة او بشكل غير مباشر، عن عمله لكي يستقطب مرضى او يحقق لنفسه امتيازا مهنيا. و٢) لا يبادر ولا يسمح بنشر مواد تمدح او تشير (مجرد اشارة) الى مدى اضطلاعه او معرفته او خدماته او قدراته المهنية او تستهتر بزملائه، ولا يوافق على مثل هذا النشر و٣) لا يتعامل مع مبادرين الى مثل هذا النشر ولا يعمل في خدمته و٤) لا يقوم بالدعاية لنفسه من اجل جلب مرضى ولا يشغل لمثل هذا الغرض وكيلا او رجل دعاية ولا يتعاون معهما ولا يشتغل لمصلحتها.

«١٣ ـ لا يقوم شخص باعطاء مادة للنشر ولا ينشر شخص ولا يتيح النشر في جريدة او اية وسيلة اعلام اخرى خاضعة لسيطرته اعلانا حول خصال او امكانيات او قدرة فلان من الناس العامل في الطب او الذي يزعم بانه قادر او مستعد للعمل في الطب، بهدف لفت نظر الجمهور الى ذلك الشخص او التعبير عن الشكر له لما قام به من علاج مخلص او ما تجلى به من قدرات مهنية او اي مهمة مهنية قام بها.

«١٤ ـ ما يسمح بنشره هو فقط مقالات او دراسات ذات طابع علمي او مهني وفقط في صحف علمية او مهنية وبدون مخالفة البندين ١٠ و١٣»

واذا كان القانون قاسيا وصارما بهذه الدرجة تجاه الاطباء عموما فانه اقسى بكثير تجاه اطباء الاسنان. اذ ان قانون اطباء الاسنان صفحة ١٨١٠٦ البنود ٣٨ و٣٩ و٤٠ تحرم بشكل مطلق اي نشر عنهم:

«٣٨ (أ) ـ المرخص للعمل في طب الاسنان لا ينشر في الصحافة او اية وسيلة اخرى أنه يعمل في طب الاسنان. يسمح له فقط بان يعلق لافتة خارج عيادته يشير فيها الى اسمه وصنعته ورخصته في طب الاسنان. (ب) ـ اذا قام بتغيير عنوانه يسمح له بأن يشير الى ذلك في اعلان خارج عيادته القديمة وفقط لمدة لا تزيد عن ٣ اشهر او ان يرسل اعلانا خطيا عن تغيير عنوانه وفقط الى الناس الذين سبق وطلبوا منه ان يعطيهم النصيحة المهنية».

وهكذا، فمن الممنوع وفقا لهذا القانون ان يهنأ طبيب اسنان بمناسبة افتتاح عيادته مع الاشارة الى عنوان العيادة. وممنوع تهنئة طبيب عام على نجاحه في اجراء عملية معينة. وممنوع توجيه الشكر الى اي طبيب على اي علاج قام به او اية قدرات مهنية اظهرها.

٤ ـ اذا كانت هناك صحف تنشر مثل هذه التهنئات مخالفة القانون فهذا شأنها. وهي تفعل ذلك اما لانها لا تعرف او لان المسؤولين عن تنفيذ القانون لا يعرفون او لا يكترثون. واذا كان نشر في «الاتحاد» اعلان كهذا فانه يكون خطأ فاحشا عالجناه ونعالجه باستمرار. وقد جرى لفت نظرنا لمثل هذا الخطأ ايضا من نقابة اطباء الاسنان ومن نقابة الاطباء العامة ووعدنا بالسعي لعدم تكرار الخطأ.

٥ ـ نرجو من جمهور الاطباء وكل المعنيين، في حالة نشوء وضع غير مفهوم في هذا المجال ان يتوجهوا مباشرة الى هيئة التحرير او قسم الاعلانات او احد مكاتب «الاتحاد» المعتمدة في المدن والقطاعات. فقد شعر احد الاطباء مثلا ان هناك تمييزا ضده في «الاتحاد» لانه شاهد اعلان تهنئة لطبيب اخر في الصفحة الاولى. وعلمنا بشعوره الغريب هذا بالصدفة. وتبين ان هناك اختلافا جوهريا بالحالتين. فالاعلان الذي نشرناه كان عبارة عن تهنئة للدكتور شكري عطا الله بمناسبة تعيينه مديرا لقسم الاطفال في مستشفى نصراوي. وهذا لا يمنعه القانون. بينما التهنئة التي لم تنشر كما وصلتنا كانت شكرا لطبيب على الخدمات التي قدمها والخدمة الممتازة ونجاح العملية وغير ذلك. وهذا هو الممنوع حسب القانون.

دول الكومنولث

اتوجه اليكم طالبا شرحا عن الدول الاعضاء في رابطة الكومنولث الذين نشرتم عن مؤتمرهم دون ان تذكروا اسماء الدول الاعضاء.

عثمان زعبي ـ طمرة المرج

* * جواب المحرر السياسي في «الاتحاد»:

تأسست رابطة الـ الكومنولث في العام ١٩٤٤ باسم: «الكومنولث البريطاني للامم» ثم اسقط اسم بريطانيا منه باقتراح من الرئيس الهندي الوطني جواهر لال نهرو.

في حينه اقامت بريطانيا هذه الرابطة في محاولة منها لابقاء الدول التي كانت تستعمرها مرتبطة بها اقتصاديا واجتماعيا وحتى عسكريا. فاقامت الرابطة برئاسة بريطانية. لكن ليس جميع الدول التي كانت تستعمرها وافقت على البقاء تابعة لها ولذلك لم تنضم الى الرابطة. ومن هذه الدول الرافضة نعرف كلا من مصر والسودان واليمن الدمقراطي والصومال والكاميرون الجنوبي وايرلندا وبورما وغيرها..

اما الدول التي بقيت في الكومنولث حتى الان فهي: بريطانيا واستراليا وجزر الباهاما وبنغلادش وبربادا وبوتسوانا وبروناي وكندا وقبرص والدومينيك وفيجي وغامبيا وغانا وغرانادا وغويانا والهند وجامايكا وكينيا وكيريباتي وليسوتو ومالاوي وماليزيا ومالطا وموريشيوس ونورو ونيجيريا ونيوزلندا واوغندا وبابوزيا الجديدة وغينيا وسانت لوسي وسان كيتس ـ نفيس وسان فنسان وجزر سليمان (سالمون) وساموا الغربية والسيسيل وسييرا ليون وسنغافورة وسيريلانكا وسوازيلاند وتنزانيا وتونغا وترينيتي وتوباغو وتوفالو وفانواتو وزامبيا وزيمبابوي.

الهدف المعلن لهذه الرابطة هو: الاجتماع السنوي بين قادة الدول للتداول في المشكلات التي تعاني منها الدول المشاركة في المواضيع الاقتصادية والاجتماعية وتبادل الخبرات وغير ذلك. وقد بقيت في صفوفها مجموعة من الدول التقدمية التي وافقت على هذا التداول متأملة فعلا ان يعود عليها بالفائدة. ولكن سنة بعد الاخرى يلاحظ ان هذا الامل يتقلص والرابطة نفسها تتحول الى شكلية اكثر فاكثر. فبريطانيا نفسها اخذت تقصر اهتمامها على مصلحتها احادية الجانب. وحينما انضمت الى السوق الاوروبية المشتركة انسلخت عمليا عن تفضيل هذه الرابطة ودولها في علاقاتها الاقتصادية.

وفي حين كان احد شروط الانضمام للرابطة اعتماد الجنيه الاسترليني البريطاني تمردت عدة دول، مثل كندا التي اصبحت تعتمد على الدولار الامريكي. واقامت عدة دول منها احلافا عسكرية واقتصادية متناقضة، ان لم تكن معادية، لبريطانيا مثل زمبابوي والهند وزامبيا وسريلانكا وضعفت السيطرة البريطانية على معظم تلك الدول وشعوبها وبقيت السلطة البريطانية رمزية كما هي مهمات ملكة بريطانيا.

ملاحظة: المواد الاخرى التي لم تنشر حتى الآن تنتظر دورها، فمعذرة واذا كان احد القراء يحتاج الى الرد بشكل سريع اكثر فنرجو ان يتصل بمحرر هذه الزاوية على الهاتف: ٠٤/٥١١٢٩٦ (في ساعات بعد الظهر) او ٥٥٤٨٢٤، ٠٦/٥٥٤٣٣٠ (في ساعات الصباح). وسنعمل على التجاوب مع الطلبات الملحة.

اعتقال صحفي من بيت حانون

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ اعتقلت قوات الاحتلال قبل ثلاثة ايام الصحفي ابراهيم الزعانين (٣٥ عاما) من قرية بيت حانون. وهو مراسل مجلة «البيادر السياسي» في القطاع. ولم تعرف اسباب اعتقاله.

العثور على جثة شاب من بيتونيا في منطقة رام الله

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ عثر امس على جثة المواطن عبد الله غالب عمار (٢١ عاما) في رام الله في منطقة «عين منجد». والشاب المذكور من سكان بلدة بيتونيا ووجد على الجثة آثار ضرب وتشويه ولم تعرف تفاصيل اخرى عن ملابسات الحادث.

الاحتلال يمنع، منذ شهور، شابا من القطاع من تلقي العلاج في القدس

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تمنع سلطات الاحتلال في القطاع منذ عدة اشهر الشاب خالد صابر مطير (٢٠ عاما) من الوصول الى مدينة القدس للعلاج في مستشفى العيون حيث يحتاج الى اجراء عمليات جراحية في عينيه، حيث يعاني من امراض خطيرة فيهما ويتهددهما خطر العمى.

وسبق ان اعيد عبر حاجز «ايرز» عدة مرات في اثنتين منها كان في سيارة اسعاف تابعة لوكالة الغوث. اما سبب هذا المنع فيعود الى ان الشاب المذكور منح بطاقة هوية «خضراء» لا يسمح له بموجبها دخول الاراضي الاسرائيلية.

زوجة طبيب معتقل تناشد الرأي العام للسماح لها بزيارة زوجها

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ ناشدت زوجة الدكتور رفيق عبد ابو رمضان (٣٩ عاما) الرأي العام ونقابة الاطباء الاسرائيلية من اجل التدخل للسماح لها بزيارة زوجها المعتقل منذ حوالي شهرين في سجن غزة المركزي. ومنذ ذلك الحين لم يتمكن احد من ذويه من زيارته.

ووجهت الى الدكتور ابو رمضان تهم ترؤس لجنة شعبية وشراء اسلحة وذخيرة ومحاولة تهريب شخص مطارد.

«جيروزاليم بوست»:

اسرائيل لن توافق على اشتراك الحسيني في اي وفد فلسطيني

● شارون: يجب استغلال ما يجري في اوروبا الشرقية من اجل ابعاد الحسيني ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ نقلت صحيفة «جيروزاليم بوست»، امس الاثنين، عن مسؤولين في رئاسة الحكومة في القدس ان اسرائيل مصممة على استبعاد فيصل الحسيني من الوفد الفلسطيني الذي سيشارك في مفاوضات السلام في القاهرة.

وقال هؤلاء المسؤولون الذين طلبوا عدم الكشف عن اسمائهم «انه لا يمكن قبول الحسيني كشريك في المفاوضات مع اسرائيل بسبب علاقاته مع منظمة التحرير الفلسطينية ولانه يقطن في القدس الشرقية» التي ضمتها اسرائيل.

من جهة ثانية، كشف النقاب امس عن ان وزير الصناعة والتجارة، اريئيل شارون، كان قد قال خلال بحث الموضوع في جلسة الحكومة امس الاول الاحد ان «على اسرائيل الاستفادة من اهتمام العالم بما يجري في اوروبا الشرقية من اجل ابعاد فيصل الحسيني»!!

الدكتور نبيل شعث، مستشار ياسر عرفات:

فتح باب الهجرة امام اليهود السوفييت يعد من اكبر المخاطر في الوقت الراهن

● لو يستخدم العرب اوراق الضغط التي يمتلكونها يمكن ان يؤدي ذلك الى تحقيق مصالحهم واقرار التسوية السلمية العادلة ●

●القاهرة ـ «كونا» ـ اكد الدكتور نبيل شعث، المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان فتح باب الهجرة امام اليهود السوفييت يعد من اكبر المخاطر التي تواجه الثورة الفلسطينية في الوقت الراهن نظرا لوجود خطة لتهجير ٣٠٠ الف يهودي سوفييتي لاسرائيل خلال السنوات الثلاث القادمة.

وقال الدكتور شعث في تصريحات لمراسل صحيفة «اليوم» السعودية في القاهرة ان الولايات المتحدة تضع الآن عقبات كبيرة في وجه اليهود السوفييت بحيث لا يجدون امامهم بديلا سوى اسرائيل او العواصم الاخرى التي تؤدي بالضرورة الى الهجرة لاسرائيل وهذا الموقف الخطير جدا يتطلب من الدول العربية ان تكثف جهودها لدى السوفييت بحيث لا يقتصر خروج اليهود على اسرائيل فقط او للعواصم التي لا يمكنهم التحرك منها الا لاسرائيل وكذلك عدم استيطان اليهود السوفييت في الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ لانهم بهذا الشكل يستوطنون ارضنا ويقاتلون ابناءنا.

وحول المتغيرات الكبيرة التي تحدث في اوروبا واثرها على منطقة الشرق الاوسط قال شعث ان تيار الهجرة المتعاظم من اوروبا الشرقية الى اوروبا الغربية سيضر بالمهاجرين العرب اي مهاجري الجنوب من مصر والمغرب وتونس والجزائر لفتح الابواب امام مهاجري اوروبا. واضاف ان هذه المتغيرات ستحرم منطقتنا كذلك من سوق كانت مفتوحة للمنتجات العربية في ظل سياسة الاسوار الحديدية وستسقط عنها الحماية وتتعرض لمنافسة ضارية مع المنتجات الغربية وستتحول المنطقة العربية في النهاية الى سوق استهلاكية كبيرة خاضعة للهيمنة الغربية بدلا من سوق مصدرة ومستوردة في الوقت نفسه.

واكد شعث على ان مفتاح كل هذه المخاطر مازال في ايدي العرب وهل ستتجه الدول العربية لتحول الوفاق العربي الحالي الى تجمع سياسي واقتصادي حقيقي يؤدي الى انشاء سوق عربية مشتركة مع الاخذ بالصناعات التكنولوجية المتقدمة لخلق تحرك نشط يضغط على اوروبا الغربية وتحقيق مصالح مشتركة بيننا وبينها. واشار الى ان الدول العربية مازالت اقرب المناطق التي تهدد مصالحها تهديدا حقيقيا واذا استخدم العرب اوراق الضغط التي يمتلكونها يمكن ان يؤدي ذلك الى تحقيق مصالحهم واقرار التسوية السلمية العادلة التي تضمن اقامة الدولة الفلسطينية تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وردا على سؤال حول اثر هذه المتغيرات على التحالف الاستراتيجي بين اسرائيل والولايات المتحدة قال الدكتور شعث ان اسرائيل نجحت على مدى سنوات طويلة وخصوصا في عهد الرئيس رونالد ريغن ووزير خارجيته، الكسندر هيغ، في اقناع الرأي العام الامريكي ومؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة بأنها القلعة المتقدمة لمقاومة الشيوعية في المنطقة وسيطرت هذه الفكرة على أذهان الامريكيين الى درجة ان قال هيغ للزعماء العرب في اول زيارة له للمنطقة ان المخاطر التي يتعرضون لها لن تكون من جانب الامريكيين وانما من السوفييت ونصحهم بالتعاون مع اسرائيل لمراجعة ذلك.

في اعقاب زيارة الرئيس اللبناني الى

● تتمة من الصفحة الاولى ●

(السعودية والمغرب والجزائر) التي رعت اتفاق الطائف.

● الصحف اللبنانية تتحدث عن انسحاب سوري من بيروت الغربية ●

وتحدثت الصحف اللبنانية امس (الاثنين) عن احتمال تطبيق خطة امنية جديدة في بيروت الغربية يحل بموجبها الجيش اللبناني محل الجيش السوري.

ومثل هذا التطور سيكون نتيجة زيارة الرئيس اللبناني، الياس الهراوي الى دمشق.

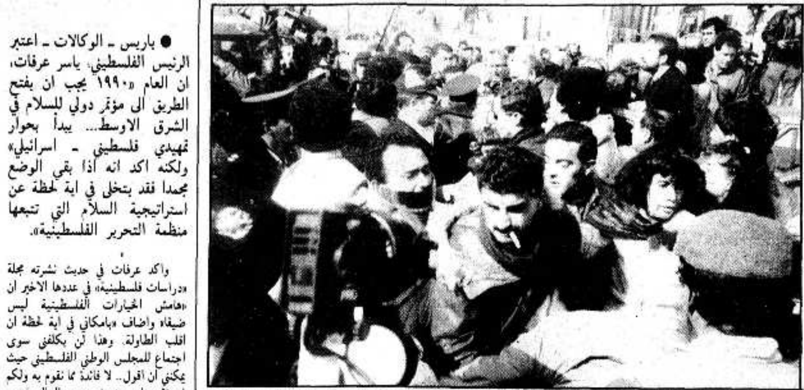
وتحدثت صحيفة «النهار» المقربة من الجانب الشرقي عن «وعد سوري بتنفيذ خطة امنية جديدة» في بيروت الغربية واوضحت ان الجنود السوريين المنتشرين في هذا القطاع منذ شباط ١٩٨٧ سيستبدلون بوحدات من الجيش اللبناني.

هذا وحمل المتمرد ميشيل عون بشدة، امس (الاثنين)، على الرئيس اللبناني، الياس الهراوي بسبب الزيارة التي قام بها الى دمشق وقال انه «كان من الأفضل له ان يموت» على القيام بهذه الخطوة.

وقال عون امام تلاميذ مدارس جاؤوا الى مقره في قصر «بعبدا» لتقديم الدعم له «والذي احزنني كثيرا هو زيارة الرئيس المزعوم الهراوي الى الشام يشكر ويكرم جنود النظام الذين يقتلونكم ويدمرون منازلكم ويذبحونكم ويدوسون كرامتكم»!! وراح يكيل الشتائم البذيئة للرئيس مثل «نذل».. وغيرها.

عرفات: بامكاني، في اية لحظة، ان اقلب الطاولة

● «عام ١٩٩٠ يجب ان يفتح الطريق الى مؤتمر دولي للسلام يبدأ بحوار تمهيدي فلسطيني اسرائيلي» ●



● قوات الشرطة تدفع بفيصل الحسيني والجمهور المحتشد، بمن في ذلك زوجة الحسيني وابنته (في مقدمة الصورة من اليمين) بعيدا عن المسكوبية الى الشارع المحاذي، امس الاثنين. واحد الضباط قال: «هناك يهشمونه».

(تصوير: يحيى ابو شريف ـ مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

● باريس ـ الوكالات ـ اعتبر الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ان العام «١٩٩٠ يجب ان يفتح الطريق الى مؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط... يبدأ بحوار تمهيدي فلسطيني ـ اسرائيلي» ولكنه اكد انه اذا بقي الوضع مجمدا فقد يتخلى في اية لحظة عن استراتيجية السلام التي تتبعها منظمة التحرير الفلسطينية».

واكد عرفات في حديث نشرته مجلة «دراسات فلسطينية» في عددها الاخير ان «هامش الخيارات الفلسطينية ليس ضيقا» واضاف «بامكاني في اية لحظة ان اقلب الطاولة. وهذا لن يكلفني سوى اجتماع للمجلس الوطني الفلسطيني حيث يمكنني ان اقول.. لا فائدة مما نقوم به ولكم ان تقرروا. وعندها سيرى العالم باجمعه كيف يمكن ان تنفجر المنطقة بكاملها».

واكد الزعيم الفلسطيني انه مسرور «للتقارب بين اوروبا الغربية واوروبا الشرقية» الذي سيجعل من اوروبا، حسب قوله، «القوة الاولى في العالم».

وتابع: «اننا ننظر الى ذلك بكثير من الايجابية لانه ومن الوجهة الجيوسياسية لا يمكننا ان نكون بعيدين كثيرا عن اوروبا... ان امنهم مرتبط بامننا. اننا نتأثر بما يجري عندهم وهم يتأثرون بما يجري عندنا. وبالتالي فكل شيء يحثنا ويحثهم على التقارب».

وفي العدد نفسه من مجلة «دراسات فلسطينية» اكد وزير الخارجية السويدي، ستن اندرسون صانع فتح الحوار بين الولايات المتحدة والمنظمة في كانون الاول ١٩٨٨، ان بلاده تواصل القيام بدور وساطة مهم في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

الا انه لم يكشف عن مضمون هذا الدور وقال «ولكي نوفر فرصة ان تكون لنا بعض الفائدة علينا الا نبرز وان نبقى في خلفية مسرح الاحداث».

وفي حين من المقرر ان يبدأ بمبادرة من الولايات المتحدة حوار اسرائيلي ـ فلسطيني غايته التحضير لانتخابات في الاراضي المحتلة اعلن اندرسون ان «العالم بأسره ومن دون استثناء يعرف ان الوفد الفلسطيني يجب ان يكون مقبولا من منظمة التحرير الفلسطينية».

واعتبر اندرسون انه «من دون ذلك لن يكون هناك فعلا وفد فلسطيني وانما طريقة لحفظ ماء الوجه» في تلميح الى الوسائل الدبلوماسية التي تلجأ اليها الولايات المتحدة التي لا تخاطب منظمة التحرير الفلسطينية في ما يتعلق بمشروع الحوار هذا والتي تعتبر مصر الطرف المحاور في ما يتعلق بتأليف الوفد الفلسطيني.

بعد التنديد بمقال نشرته صحيفة المانية غربية:

مودرو: ترويج الشائعات حول انقلاب مخطط في المانيا الدمقراطية هو استفزاز

● المقال تحدث عن انقلاب تخطط له «الشرطة السياسية» (التي تم حلها) وعناصر من الجيش الشعبي ●

● برلين ـ الوكالات ـ ندد رئيس وزراء المانيا الدمقراطية، هانس مودرو، بمقال نشرته صحيفة «بيلد» الالمانية الغربية، امس الاثنين، وجاء فيه ان وحدات من الشرطة السياسية السابقة «ستاسي» وعناصر من الجيش الشعبي في المانيا الدمقراطية تعد لانقلاب في البلاد ووصف هذا النبأ بانه «استفزاز».

وقال مودرو في اجتماع لـ «الطاولة المستديرة» بين الحكومة والمعارضة في برلين انه تحقق شخصيا من هذا النبأ واستمع لهذا الغرض الى وزيري الدفاع والداخلية وتبين له ان المقال برمته مغلوط.

وذكر مودرو وهو من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد «انني مضطر لان ارفض بحزم ما يبدو انه استفزاز».

وكانت الصحيفة الالمانية الغربية الواسعة الانتشار قالت ان «وحدات نخبة من جهاز امن الدولة («ستاسي» الذي حل رسميا) وعناصر من الجيش الوطني الشعبي تستعد علنا لانقلاب».

وقال الناطق باسم الحكومة، فولفغانغ ميير، من جهته ان المقال مختلق بهدف واضح هو «نسف التعاون البناء القائم بين حكومة مودرو والطاولة المستديرة».

هذا ودعا رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي، هانس مودرو، امس (الاثنين)، في برلين احزاب وحركات المعارضة الى المشاركة في تشكيل حكومة ائتلافية جديدة.

وصرح مودرو خلال اجتماع «الطاولة المستديرة» بين الحكومة والمعارضة في برلين بأن على المعارضة ان تسمي من بين صفوفها، على الفور، شخصيات لهذا الغرض.

واضاف رئيس الوزراء الالماني الدمقراطي انه من المفترض ان تبدأ مفاوضات لتشكيل حكومة ائتلافية جديدة قبل نهاية الاسبوع الجاري.

واشار مودرو الى ان حكومة تضم المعارضة الحالية ضرورية لتأمين الاستقرار في البلاد واجراء انتخابات حرة متوقعة في السادس من ايار المقبل في ظل جو من الهدوء.

وكان الحزب الاشتراكي الالماني الموحد الذي يملك ١٦ مقعدا من اصل ٢٧ داخل حكومة مودرو، التي شكلت في الثامن عشر من تشرين الثاني الماضي، ذكر خلال عطلة نهاية الاسبوع انه مستعد للتخلي عن بعض الوزارات للمعارضة من دون ان يحددها.

وتتولى الحقائب الوزارية الاخرى الاحزاب التي كانت متحالفة سابقا مع الحزب الاشتراكي وهي الحزب الليبرالي الدمقراطي (اربع حقائب) والاتحاد المسيحي الدمقراطي (ثلاثا) والحزب الوطني الدمقراطي (حقيبتين) والحزب الفلاحي (حقيبتين).

وتتمثل المعارضة في اجتماعات «الطاولة المستديرة» بأحد عشر حزبا وحركة.

هذا واعلن رئيس الوزراء الالماني، خلال الاجتماع، ان وزيرة المالية، اوتا نيكل، من الحزب الاشتراكي الالماني الموحد قدمت استقالتها من الوزارة وانه قبل الاستقالة.

وكالات الانباء العالمية: اتفاق لوقف اطلاق

● تتمة من الصفحة الاولى ●

الحدود.. لكن احدا لا يريدهم».

ويذكر ان ناخيتشيفان هي ارض اذربيجانية تفصلها ارمينيا عن اذربيجان ولها حدود مع ايران وتركيا.

وردا على سؤال حول تهديدات مجلس السوفييت الاعلى في اذربيجان، امس، باعلان استقلال هذه الجمهورية في حال لم تسحب موسكو قواتها من باكو ولم تلغ حالة الطوارىء في غضون يومين، اكد غيراسيموف انه لا يملك معلومات في هذا الشأن.

وكان نواب اذربيجان هددوا، الليلة قبل الماضية، بانهم سيعيدون النظر في «ميثاق الوحدة» اذا لم ترفع حالة الطوارىء في باكو خلال يومين.

هذا ووجه رئيس وزراء اذربيجان، اياز موتاليبوف نداء دعا فيه الى الهدوء واقرار النظام مؤكدا في الوقت نفسه ان حكومته ستستمر «بحزم» في انتهاج سياسة تهدف الى «اقرار سيادة واستقلال اذربيجان»!!

واضاف موتاليبوف، في ندائه الذي بثته اذاعة باكو والتقطته اجهزة الاستماع في هيئة الاذاعة البريطانية «بي.بي.سي» في لندن، انه التقى، يوم السبت برفقة عدد من قادة اذربيجان الرئيس السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف.

وخلال هذا اللقاء تم البحث في الاجراءات الضرورية لانسحاب القوات السوفييتية من باكو واقرار النظام في الجمهورية وعلى حدودها، حسب ما اضاف المسؤول الاذربيجاني.

واوضح ان القادة الاذربيجانيين تلقوا وعدا بأن قرارات ستتخذ لمنع الاستفزازات في المقاطعات الواقعة على الحدود مع ارمينيا.

وحسب رئيس حكومة باكو فان مشكلة ناغورني كاراباخ طرحت، ايضا، خلال اللقاء مع غورباتشوف.

واوضح ان «قيادة البلاد اكدت انها ستقدم لنا كل المساعدة لحل هذه المسألة» معلنا ان اجراءات ستتخذ «لاقرار سيادة جمهورية اذربيجان على ناغورني كاراباخ ولتعزيز مكافحة المتطرفين».

واخيرا وجه موتاليبوف نداء الى كل شرائح السكان في اذربيجان دعاهم فيه الى «ضم جهودهم الى جهودنا لتجنيب شعبنا كارثة».

ووجه القائد العسكري لمدينة باكو، الجنرال فلاديمير دوبنياك، امس الاول، نداء الى سكان عاصمة اذربيجان دعاهم فيه الى تسليم الاسلحة التي بحوزتهم قبل الخامس والعشرين من الشهر الحالي في الساعة التاسعة بالتوقيت المحلي.

وقال الجنرال دوبنياك، في رسالة بثتها اذاعة باكو، «على الشبان الذين يملكون اسلحة بشكل غير شرعي اعادتها الى القيادة العسكرية في باكو قبل الخامس والعشرين من كانون الثاني الساعة التاسعة تمهيدا لاقرار القانون والنظام والسلام في المدينة».

واضاف «ان الذين يسلمون اسلحتهم قبل هذه المهلة لن يلاحقوا ولن يسجنوا».

واوضح الجنرال السوفييتي في رسالته ان «حالة الطوارىء سترفع فور تمكن السلطات السوفييتية من اعادة السيطرة على الوضع في المدينة وضمان امن السكان».

● الدبلوماسية الايرانية تنهمك بقضية اذربيجان ●

وفي طهران بدأ وزير الخارجية الايراني جهوداً دبلوماسية واسعة للمساهمة في حل ازمة اذربيجان السوفييتية بينما تبدو ايران مصممة على عدم تعقيد الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف في هذا الاختبار.

وكلف مجلس الوزراء، مساء امس الاول، علي اكبر ولايتي «اتخاذ الاجراءات الملموسة لحقن الدماء وحل المشاكل» في اذربيجان السوفييتية.

ولم يحدد الشكل الذي ستتخذه الاجراءات ولم تتسرب اية معلومات، امس (الاثنين)، حول العمل الذي بدأه ولايتي والذي حدد في اجتماع عقده، السبت الماضي، مجلس الامن الوطني، وهو حكومة مصغرة للازمات.

وبعد يومين من التوتر اظهرت خلالها طهران مؤشرات قلق ازاء الوضع الذي كانت تخشى ان يهدد ايران عاد الهدوء بوضوح امس (الاثنين) الى الاوساط الايرانية.

● الصحف العراقية تتهم طهران باذكاء النار ●

واتهمت الصحف العراقية امس (الاثنين) طهران بـ «اذكاء النار في اذربيجان» وبـ «تشجيع الحركات الانفصالية» وذلك في اول تعليق لها على الاحداث الجارية في تلك الجمهورية السوفييتية المحاذية لايران.

وحملت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ايران مسؤولية ما سمته «الانفجار في اذربيجان» مشيرة في شكل خاص لتدعيم هذه الاتهامات الى انباء صحفية سوفييتية اشارت الى امدادات اسلحة تقدمها ايران الى الاذربيجانيين.

واكدت صحيفة «الجمهورية» من جهتها ان «ايران استفادت من اندلاع العنف في اذربيجان لتأجيج النزاعات بين القوميات المختلفة في الاتحاد السوفييتي».

تصحيح خطأ

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ وقع خطأ مؤسف في الخبر الذي نشر في عدد «الاتحاد» الذي صدر امس، على الصفحة الاخيرة تحت عنوان: «اعتقال ١١ شخصا في معلوت بتهمة اللعب بالقمار». والخطأ غير المقصود هو ما جاء عن انه كان من المعتقلين مدير المدرسة في معلوت ترشيحا ولكن مدير المدرسة، كما اكد الناطق بلسان شرطة عكا شلومو مراد، لم يعتقل ولا علاقة له باللاعبين ولم يكن معهم بالمرة. ولذا اقتضى التنويه والاعتذار.

في نتيجة تعتبر مؤشرا للانتخابات النيابية في اليابان:

فوز مرشح معارض يدعمه الاشتراكيون والشيوعيون برئاسة احدى البلديات

●طوكيو ـ «كونا» ـ اعلن هنا، امس الاثنين، ان استاذا جامعيا يابانيا تدعمه المعارضة الاشتراكية والشيوعية قد انتخب رئيسا لبلدية هيغاشي كوني الى الغرب من طوكيو.

واختار اهالي المدينة المكونة من ١١١ الف نسمة ميتشيو ايانايا (٦٢ عاما) الاستاذ الفخري في جامعة طوكيو الرسمية الذي انتصر على مرشح الحزب «الدمقراطي الليبرالي» الحاكم.

وحصل ايانايا على ٢٠ الف صوت بتأييد من الحزبين الاشتراكي والشيوعي في نتيجة تعتبر مؤشرا للانتخابات النيابية المتوقع ان تجرى في ١٨ شباط المقبل.

ويعطي انتصار ايانايا الذي عاش في المدينة ٢١ عاما منصب رئيس البلدية للمعارضة لاول مرة في غضون ثماني سنوات.

ورحب مسؤول في الحزب الاشتراكي بفوز ايانايا قائلا ان ذلك يشجع المرشحين الاشتراكيين في الانتخابات العامة.

اشتداد الصراع في الليكود: شمير: ساطلب

● تتمة من الصفحة الاولى ●

شخصيا لاي من قادة الحزب». واضاف ان «التصويت سيكون موضوعيا وسيعبر اعضاء المركز فيه عن موقفهم من تدهور الاوضاع الامنية حتى في داخل الخط الاخضر» ـ على حد تعبيره!

وعلى الصعيد نفسه انتقدت مصادر حزبية مقربة من «وزراء الاطواق»، مساء امس الاثنين، بشدة رئيس الحزب شمير والمقربين منه. وقالت المصادر ذاتها ان «شمير والمقربين منه يخشون جلسة المركز القادمة ولذلك نراهم يكثرون من اطلاق التصريحات الحربجية (!!)». واضافت بانه «من الواضح لشمير ومعسكره ان الجو داخل الحزب اليوم يختلف اختلافا كليا عما كان سائدا في شهر تموز الماضي» في اشارة الى جلسة مركز «الليكود» السابقة والتي اتفق فيها المعسكران على «حل وسط» في اخر لحظة، الامر الذي منع انفجار المركز وذلك عن طريق موافقة شمير على وضع «اربعة اطواق» امام قادة الحزب في الحكومة متعلقة بالتحرك السياسي.

واعلن عضو الكنيست رؤوبين ريفلين، وهو من المقربين من نائب رئيس الحكومة ووزير الاسكان، دافيد ليفي، ان على مركز الليكود القادم اتخاذ القرارات التي يراها مناسبة. وانتقد تهديد رئيس الحكومة متهما اياه بمحاولة «وضع الشخص امام الموضوع. لكن الاهم هو الموضوع ولذلك كان على شمير عدم اطلاق تهديده هذا».

وعقد الوزيران اريئيل شارون ويتسحاق موداعي، مساء امس الاثنين، اجتماعا ضم مجموعة من اعضاء مركز «الليكود» في الجنوب في محاولة اخرى لكسب تأييدهم استعدادا لاجتماع المركز القادم. وبالمقابل ذكر راديو «صوت اسرائيل» بالعبرية، امس، ان الوزير دافيد ليفي، الذي قطع زيارته في الولايات المتحدة وعاد الى البلاد امس الاول الاحد على خلفية اشتداد الصراع بين المعسكرين داخل الحزب وطلب شارون منه «بالعودة فورا» لمواجهة الوضع، سيقوم طوال الايام القادمة وحتى عقد اجتماع المركز بعقد اجتماعات مكثفة مع اعضاء الحزب في جميع المناطق والفروع.

وتجدر الاشارة الى ان شارون كان اعلن بانه لن يقبل اي «حل وسط» بينه وبين شمير وانه سيعرض اقتراحه القاضي بامتناع الحكومة عن القيام باية اتصالات او مفاوضات قبل القضاء على الانتفاضة، الامر الذي يعارضه شمير تحسبا من رد فعل «المعراخ» من جهة والولايات المتحدة من جهة ثانية.

وكان شمير اعلن في جلسة الحكومة الاخيرة انه تجري حاليا اتصالات واستفسارات بين اسرائيل والولايات المتحدة تهدف الى الحصول على «الضمانات» التي تطالب بها اسرائيل شرطا لموافقتها على «خطة بيكر». وكرر شمير وعده بان اسرائيل سترد رسميا على المذكرة الامريكية الجوابية بعد ان يتخذ المجلس الوزاري المقلص قرارا بهذا الشأن.

واعربت مصادر مسؤولة في «الليكود» عن اعتقادها بان البت في رد اسرائيل الرسمي هذا لن يتم قبل انعقاد اجتماع مركز الليكود. وبالمقابل اعلنت مصادر امريكية ان وزير الخارجية الامريكي، جيمس بيكر، ينوي استئناف اتصالاته الهاتفية مع وزيري خارجية اسرائيل ومصر في محاولة لتقريب المواقف ومواصلة المسيرة السياسية.

ومن جهة اخرى طلب عدد من اعضاء الكنيست والشخصيات القيادية في حزب «العمل» بينهم رئيس كتلة «المعراخ» البرلمانية، حاييم رامون ونائب وزير المالية، يوسي بيلين، عقد جلسة للمكتب السياسي لحزب «العمل» غداة انعقاد مركز الليكود وذلك للبحث في مستقبل الشراكة في الحكومة والجمود الذي طرأ على العملية السلمية بسبب مواقف الليكود المتشددة. وجاء هذا الطلب في الرسالة التي وجهها هؤلاء الى السكرتير العام لحزب «العمل»، النائب ميخا حريش، والتي طالبوه فيها بدعوة المكتب السياسي للحزب الى الانعقاد لبحث مسألة الشراكة على ضوء قرارات مركز «الليكود».

ويدعو هؤلاء الى حل الشراكة مع «الليكود» واقامة حكومة ضيقة مع الاحزاب الدينية واليسارية. وفي هذا الاطار اعلن النائب حجاي مروم ان اجتماعا يضم غالبية اعضاء الكنيست من حزب «العمل» سيعقد في بحر الاسبوع الجاري، وسيقرر المجتمعون دعوة الحزب الى الانسحاب من حكومة «الوحدة القومية» في اقرب وقت. وبالمقابل بدأت مجموعة من الشخصيات المحسوبة على جناح الصقور في حزب «العمل» بالتحرك لضمان استمرار الشراكة مع «الليكود». وباشرت هذه المجموعة بحملة جمع تواقيع على طلب لعقد اجتماع استثنائي لمركز الحزب من اجل اتخاذ قرارات تلزم بعدم المبادرة الى حل حكومة «الوحدة القومية».

مع الاحداث

هل تساعد سوريا لبنان على تصفية «حكومة» عون عسكريا؟

□ قام الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس الاول، بزيارة للعاصمة السورية، دمشق. وهذه أول زيارة يقوم بها الهراوي خارج لبنان منذ انتخابه رئيسا للجمهورية اللبنانية.

ويرافق الهراوي في الزيارة الرسمية لدمشق رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص ورئيس البرلمان السيد حسين الحسيني.

وينوي الهراوي زيارة عدد من الدول العربية خلال الفترة القصيرة المقبلة لتجنيد الدعم السياسي والدبلوماسي والاقتصادي للحكم الشرعي في لبنان لتخفيف ضائقة الشعب ولبسط سيادة الدولة على المناطق اللبنانية المختلفة ولتصفية العقبة الرئيسية امام سيادة الشرعية فوق ارض لبنان ونقصد بذلك حكومة الضابط المتمرد ميشيل عون.

يلاحظ تماما ان عون يستفز الرئيس والحكومة ويعطي «الأوامر الرسمية» للصحف بعدم اعطاء الياس الهراوي لقب «رئيس الجمهورية» بل «عضو مجلس النواب السابق»(!!) حتى وصل به الامر الى منع توزيع الصحف التي تخالفه الرأي.

وهذه الوقاحة والغطرسة من المتمرد عون تحظى، على ما يبدو، بدعم حقيقي من اوساط خارجية معنية بعدم تطبيع الامور في لبنان. وبين أول المستفيدين من تمرد عون وممارساته الانفصالية وغير الشرعية هم حكام اسرائيل المعنيون باستمرار نزيف الجرح اللبناني حتى يستمر احتلاله لجنوب لبنان بلا ضجة عالمية.

لقد أعلن الرئيس الياس الهراوي، في الاسبوع الماضي بأن حكومته سوف تكون مضطرة الى سحق تمرد عون، بالقوة، اذا لم تحل المشكلة دبلوماسيا وسلميا.

ونشرت الصحف اللبنانية والسورية، امس، ان الموقف من تمرد عون والمساعي لاعادة توحيد وتعمير لبنان وبسط الشرعية كانت على رأس الأمور التي بحثها الرئيسان الهراوي والأسد. وقالت ان الأسد وعد الهراوي بتقديم كل مساعدة يطلبها لبنان لتصفية تمرد عون، بما في ذلك المساعدة العسكرية.

والسؤال الكبير المطروح هو: هل تقوم سوريا، فعلا، بدعم لبنان للحسم، ام ان الجرح اللبناني سوف يظل روتينيا بحيث لا يحظى حتى بأخبار في أجهزة الاعلام؟

«معهد اميل توما للأبحاث» يستنكر اعتقال الحسيني والاعتداء عليه

● حيفا ـ لمراسلنا ـ بعث د. احمد سعد، مدير معهد اميل توما للأبحاث الاجتماعية والسياسية، امس الاثنين، برقيات، باسم المعهد، الى الهيئات المختصة استنكر فيها اعتقال المناضل الفلسطيني من اجل السلام العادل، فيصل الحسيني رئيس جمعية الدراسات العربية في القدس وشجب الاعتداء الفاشي عليه على مرأى من رجال الشرطة. وطالب د. سعد باطلاق سراح الحسيني (وكانت البرقيات أرسلت صبيحة امس قبل الافراج عن الحسيني).

وجاء في البرقيات: «ان اعتقال المناضل الفلسطيني فيصل الحسيني في هذا الوقت بالذات يعتبر استفزازا للجهود الدولية والفلسطينية والاسرائيلية الدمقراطية المبذولة من اجل التوصل الى التسوية العادلة. كما ان مثل هذا الاعتقال التعسفي يعتبر خطوة تخريبية في طريق المساعي المبذولة لانجاز السلام العادل». وأضافت البرقيات ان قوى السلام والحرية في بلادنا اكثر قناعة اليوم بحتمية زوال الاحتلال ومواصلة المعركة العادلة حتى انجاز التسوية العادلة واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بجانب اسرائيل كشرط اولي وأساسي لتعزيز اركان السلام والأمن والاستقرار في منطقتنا.

عون يواصل هجمته الارهابية على وسائل الاعلام:

حظر توزيع صحيفتين في المنطقة الشرقية وثالثة تتحدى قرار عون التقسيمي

● صحيفة «النهار»: «نحن نرفض التقسيم ونرى ان لا حياة من دون حرية ولا حياة للصحافة اللبنانية ولا للبنان كله» ●

●بيروت ـ الوكالات ـ اشارت ادارتا صحيفتي «النهار» و«الاوريان لوجور» اللبنانيتين الى ان توزيع الصحيفتين حظر، امس الاثنين، في المنطقة الشرقية التابعة لسلطة المتمرد ميشيل عون، الذي يخوض اختبار قوة مع الصحافة.

وهكذا فان صحيفة «الانوار» كانت الوحيدة المتوافرة صباح امس في بيروت الشرقية مقابل خمس صحف قبل اسبوع.

وتحدث «النهار» المقربة من بيروت الشرقية، امس الاثنين، قرار عون الذي يريد ان يفرض على الصحف عدم اعترافه بالرئيس الياس الهراوي. وكانت «النهار» التي تطبع في بيروت الغربية وتوزع في كل انحاء لبنان توقفت طوعا عن الصدور طوال خمسة ايام دفاعا عن حرية الصحافة.

واشار المكتب الاعلامي للمتمرد عون الى ان «السلطات حظرت بالفعل توزيع النهار لانها لم تلتزم توجيهات عون».

وتجاهلت صحيفة «الاوريان لوجور» الناطقة بالفرنسية والتي تطبع، ايضا، في بيروت الغربية قرار عون بحظر استخدام لقبي رئيس ورئيس وزراء عند الحديث عن الياس الهراوي وسليم الحص.

ومنذ بداية «اختبار القوة» في ١٤ كانون الثاني الجاري بين وسائل الاعلام وعون حظرت سلطات عون صحيفتي «البيرق» و«الديار» (تطبعان في بيروت الشرقية) من الصدور اضافة الى وكالة انباء محلية. واحيل المسؤولون عن الصحيفتين والوكالة الى القضاء!!

واضافة الى ذلك اوقفت وسائل الاعلام السمعية والبصرية الرئيسية في بيروت الشرقية برامجها الاخبارية ويقوم سكان القطاع الشرقي بالاستماع الى الاذاعات التي تبث من القطاع الغربي.

وكتبت «النهار» في اطار صفحتها الاولى انها تصدر «مختارة ومخيرة ايضا». وقالت انها صحيفة «ترفض التقسيم وتنظر الى المناطق المسماة محررة على انها مناطق لبنانية مئة في المئة. كذلك تنظر الى المناطق المسماة محتلة او التي هي محتلة فعلا على انها مناطق لبنانية مئة في المئة».

واضافت «النهار»، ايضا، انها «جريدة ترى ان لا حياة لها من دون حرية ولا حياة للصحافة اللبنانية ولا للبنان كله».

من جهة اخرى اكدت صحيفة «السفير» اللبنانية اليوم ذاته ان جنودا موالين للمتمرد عون اعتقلوا وليد اسبر وهو فني يعمل في المطبعة فجر السبت الماضي بينما كان يجتاز المعبر الوحيد بين شطري بيروت.

واكد مكتب اعلام جيش المتمرد عون ردا على سؤال لوكالة الصحافة الفرنسية «انه ليس على علم» بهذه القضية.

واكد زميلان لاسبر كانا معه وابعدا الى بيروت الغربية الى الصحف ان جنودا عصبوا عينيه قبل ان يقتادوه الى جهة مجهولة.

وعلم من «السفير» ان اسبر كان قد غادر مكان عمله في بيروت الغربية وكان عليه ان يجتاز المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها المتمرد عون ليصل الى قريته رحبه في شمال لبنان.



يا عمال العالم اتحدوا!
الاتحاد
الثلاثاء ٢٣ كانون الثاني ١٩٩٠ الصفحة ٨

مع استئناف لجنة القانون والدستور البرلمانية مناقشة الموضوع:

اتساع المعارضة في الكنيست لتعديل قانون «مكافحة الارهاب»

● العشرات من اليهود والعرب يتظاهرون امام الكنيست ضد التعديل المقترح ساعة بحثه في لجنة القانون والدستور ● الليكود يحاول استبدال احد أعضائه المعارضين لبعض بنود القانون ● نائب عن «علم التوراة»: اقتنعت بحاجات العرب ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ في الوقت الذي بحثت فيه لجنة القانون والدستور والقضاء البرلمانية، مجددا، امس الاثنين، التعديل رقم (٣) لقانون «منع الارهاب» سيء الصيت بغياب وزير القضاء، دان مريدور (ليكود) استجاب عشرات المواطنين العرب واليهود لدعوة لجنة المتابعة للتصدي للتعديل المقترح وشاركوا في المظاهرة امام مبنى الكنيست في الساعة العاشرة والنصف من صباح امس الاثنين، احتجاجا على التعديل المذكور.

وشارك في المظاهرة التي كانت ابرز شعاراتها: «الروضات للبقاء والقانون للفناء» و«مريدور ـ هذا تأمين وليس ارهابا» و«جمعياتنا للتطوير والقانون للتدمير»، عدد من اعضاء الكنيست منهم توفيق طوبي وهاشم محاميد ومحمد ميعاري وعبد الوهاب دراوشة وحاييم اورون (مبام) وابراهام بوراز (شينوي) اضافة الى عدد من الشخصيات الاجتماعية ونشيطي الجمعيات الخيرية والتطوعية في الوسط العربي.

وكانت لجنة القانون والدستور قد استأنفت، امس، نقاشها للتعديل رقم (٣) بعد انقطاع دام حوالي سبعة اشهر وتميز نقاشها امس بعموميته دون الدخول في تفاصيل البنود كما لوحظ تحول في اراء بعض اعضاء الكنيست وازدياد عدد المعارضين للتعديل.

واكد النائب توفيق طوبي من جهته بانه «كلما نوقش القانون اكثر اقتنع عدد اكبر من النواب بانه قانون يدوس حقوق الانسان ويمس بالقضاء العادل ويهدف الى تحويل الجمعيات الخيرية الطوعية في الوسط العربي الى خارجة عن القانون».

اما رئيس اللجنة اورنيل لين (الليكود) فقد عاد وزعم بان القانون هو «اداة لمكافحة» تحويل اموال من «منظمات ارهابية» الا انه شدد على انه «من غير الممكن مصادرة املاك تستخدم لاهداف انسانية اذا لم يعلم القيمون عليها» ان مصدرها هو «منظمات ارهابية».

اما فيما يتعلق بالصلاحيات التي يمنحها القانون للشرطة فقد اضاف النائب لين انه يجب «تحديد هذه الصلاحيات».

وطالب ابراهام رافيتش (ديجل هتوراه) بادخال تعديلات على القانون المقترح لانه «بعد لقاءات اجريتها مع ممثلي المؤسسات الخيرية العربية اقتنعت بانه لا يمكن اليوم سد الهوة في تقديم الخدمات وعليه يجب اتاحة الفرصة للجمعيات المذكورة بتلقي مساعدات من مصادر خارجية ويجب اذ ذاك تحديد صلاحيات الشرطة المبالغ فيها».

وقال النائب ايلي ديان (معراخ) بان «مكافحة الارهاب» تحظى باجماع قومي مطلق الا ان هذا الاقتراح، على ما يبدو، لم يتم تحضيره بشكل دقيق مما يجعله مناقضا للقوانين الجنائية المقبولة في الدولة المتحضرة، وعليه فليست هذه الطريق التي علينا اتباعها لمكافحة الارهاب».

وتجدر الاشارة الى ان النائب تساحي هنغبي، مركز عمل كتلة الليكود في لجنة القانون والدستور، طالب باستبدال زميله في الكتلة، النائب روبي ريفلين بنائب ليكودي اخر في اثناء عملية التصويت بسبب معارضة ريفلين لبعض بنود القانون. واشار النائب ريفلين في اطار نقاشه في اللجنة الى انه يجب «تعديل التعديل بحيث يتلاءم والسلطة الدمقراطية في الدولة».

على الصعيد ذاته انتقد النائب حاييم رامون (معراخ) هذا «القانون السياسي الذي يهدف الى ملاحقة السكان العرب». واضاف «ان الضرر الناجم عن القانون المقترح سيكبد اسرائيل اضرارا تعادل اضعاف فوائد مكافحة الارهاب». واقترح ارجاع القانون الى الحكومة.

هذا وستواصل اللجنة نقاشها اليوم الثلاثاء اذ ستستمع الى وزير القضاء مريدور ومن المتوقع التصويت على القانون في الاسبوع القادم.

تحقيقات بوليسية ومصادرة كتاب «انتفاضة السماء وانتفاضة الارض» من السوق

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ استدعت شرطة ترشيحا، يوم الجمعة الاخير، د. جريس خوري، مؤلف كتاب: «انتفاضة السماء وانتفاضة الارض» واجرت معه تحقيقا استفزازيا حول الكتاب موجهة له تهمة: «التحريض والدعوة الى التمرد». ونفى د. خوري، التهمة وقال: ان الامر غير وارد في الكتاب. والكتاب يتطرق الى الانتفاضة من وجهة نظر علمية لاهوتية. ولا توجد اية نية للدعوة للتمرد.

وافادنا مراسلنا في فسوطة، ان عددا من افراد شرطة ترشيحا وكرمئيل، دخلوا بيوت المواطنين في ترشيحا وفسوطة وجمعوا الكتاب. وامروا بجمعه من السوق وحظر بيعه.

مظاهرة لحركة «شبيبة ضد الاحتلال» ضد ممارسات القمع الاحتلالية

● يافا ـ تل ابيب ـ مكتب «الاتحاد» ـ نظمت حركة «شبيبة ضد الاحتلال» يوم أمس الاول الاحد مظاهرة في تل ابيب احتجاجا على اعمال القتل التي تقوم بها قوات الاحتلال في فلسطين المحتلة. وقد رفع المتظاهرون شعارات منها «الاموال للتعليم وليس للاحتلال» «وسلام اسرائيلي فلسطيني» و«مفاوضات للسلام مع منظمة التحرير». وتأتي هذه المظاهرة من ضمن الفعاليات العديدة التي تقوم بها الحركة حيث تنظم في هذه الايام مظاهرة اسرائيلية فلسطينية في القدس مع شبيبة من فلسطين المحتلة.

هاشم محاميد:
خروج الحسيني من المعتقل ذكرني باطلاق سراح قادة الثورة الجزائرية



● هاشم محاميد وفيصل الحسيني يتعانقان، امس، في القدس.
(تصوير: يحيى ابو شريف ـ مكتب «الاتحاد» ـ القدس)

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ تقدمت كتل الجبهة والتقدمية والدمقراطي العربي في الكنيست بثلاثة اقتراحات لنزع الثقة عن الحكومة على خلفية اعتقال فيصل الحسيني، جاء فيه ان هذه الخطوة تمس بحق الانسان الاساسي وتهدف الى عرقلة عملية السلام والتفاوض مع الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

من جهة اخرى عقب النائب هاشم محاميد على اطلاق سراح المناضل الحسيني ان هذه الاعتقالات «تذكرنا بالجزائر قبل استقلالها بزمن قصير عندما اعتقلت زعامتها وخرجت بعد ذلك لتفاوض المحتل». وقال، ايضا: «لقد حاولوا من خلال اعتقاله عرقلة عملية السلام وردع شعبنا الفلسطيني الا انهم فشلوا في ذلك والدليل المعنويات العالية التي تحلى بها الحسيني».

مقتل شاب نصراوي في جريمة سطو في امريكا

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قتل الشاب النصراوي احسان شيبان ابو عقاب، في نهاية الاسبوع، في اكرن في ولاية اوهايو الامريكية اثر جريمة سطو قام بها لصان محليان.

والمغدور هو شاب في الـ ٢٧ من عمره، يمتلك واخوانه حانوتا خاصا في المدينة الامريكية. وقد داهمهم لصان امريكيان يوم ١٩٨٩/١٢/١٨ بغرض السطو. فلما تصدى لهما اطلقا عليه الرصاص فورا، فنقل في حالة صعبة الى المستشفى. ولكن بعد علاج دام اكثر من اسبوعين تحرر الى البيت في يوم ٤ الجاري. غير ان حالته تدهورت مرة اخرى وفارق الحياة في يوم السبت الاخير.

هذا ومن المتوقع وصول جثمان الفقيد الى الناصرة، اليوم او غدا، لتشييعه الى مثواه الاخير.

● عدد من عمال الاحراش لدى اجتماعهم امس في دار مجلس العمال. ويظهر بينهم (الثالث من اليمين، واقفا) النقابي سهيل دياب، رئيس كتلة القائمة المشتركة.
(تصوير: «الاتحاد» ـ الناصرة)

بعد الموافقة على المطلب الاساسي

اعادة عمال الاحراش الى العمل

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ يعود عمال الاحراش ابناء الناصرة وعيلوط الى عملهم، اليوم الثلاثاء، بعد ان تراجع مسؤول الكيرن كييمت، حيدو، عن اوامره غير القانونية وموافقته على طلب العمال الاساسي بأن يعمل كل منهم حسب طاقته.

وجاء ذلك اثر الاتفاق الذي توصل اليه مندوبو العمال، امس، مع ذلك المسؤول، امس الاثنين بحضور اعضاء مجلس العمال من مبام (منقذ زعبي)، وهو موظف في المجلس والقائمة المشتركة (كمال ابو احمد) والقائمة الاسلامية.

وكان العمال قد اجتمعوا، امس، في مجلس العمال في الناصرة الى موظف المجلس المسؤول عن الموضوع. وحضر الاجتماع رئيس كتلة القائمة المشتركة النقابي سهيل دياب وعضو المجلس من الكتلة كمال ابو احمد.

ويذكر ان هؤلاء العمال باشروا في العمل في الاحراش منذ اسبوع، وفي صباح يوم الاحد طلب منهم المسؤول الذهاب الى مكتب المسؤول في العفولة لتعبئة نموذج لكل عامل. فنزل جميع العمال من الباص وبسبب الامطار دخل جميع العمال الى الغرف، مما أثار غضب المسؤول حيدو فأمرهم بالصعود الى الباص قائلا: «ولقد قمتم بتأخير الباص لذلك عليكم العمل ساعة ونصف اضافي وعليكم تنفيذ ١٢٠ حفرة خلال اليوم». الامر الذي أثار غضب العمال ورفضوا مطالبه. عندها أمر المسؤولين بالخروج من الباص وطالب السائق بمغادرة المنطقة ورفض تسليم البطاقات الى العمال. وبعد اصرار العمال على حقهم في الحصول على البطاقات اعادها جميعا الى العمال الا انه لم يسجل لاحد يوم عمل، عندها أصر العمال على عدم العودة حتى لايسجل احد منهم رافض عمل وقام اثنان منهما، بسام احمد علي احمد وعفيف راشد بالنوم أمام عجلات الباص الامامية والخلفية لمنع الباص من التحرك.

في ظل تفاقم ازمة البطالة

شركات استيراد «العمال الاجانب» تواصل عملها ومغرياتها لاصحاب العمل

* «انت تطلب ونحن نتكفل بكل شيء بما في ذلك علاقات العامل والمشغل» *

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ في الوقت الذي تتفاقم فيه أزمة البطالة وتصل الى نقطة الأوج عبر كل تاريخ الدولة، ما زالت شركات استيراد العمال الاجانب تواصل عملها وتقدم المغريات لاصحاب العمل في اسرائيل ليستفيدوا من «خدماتها».. وبالطبع على حساب المزيد من العمال اليهود والعرب في البلاد.

وقد وصلت الى ايدينا البطاقة التي توجهها احدى هذه الشركات لاصحاب العمل. ومما جاء فيها: «تحية لك سيدي/ سيدتي، انني اتوجه اليك بهدف اثارة اهتمامك في تشغيل عمال اجانب من خارج البلاد. فكما في كل دولة غربية متقدمة تنشأ في اسرائيل حاجة (!!) في قوة عمل مهنية ورخيصة نسبيا».

ولا يكفي مدير عام شركة استيراد العمال بهذا التشويه لـ «الحاجة» (اذ ان البطالة ضاربة اطنابها) فيلمح بشكل واضح الى انه يريد ان يكون هذا

בכל ארץ מערבית מתקדמת, הולך וגדל גם בישראל, צורך בכח עבודה מקצועי וזול יחסית.
בהתחשב במצב הפוליטי הלא יציב, והעובדה שישראלים אינם ששים לעבודות כפיים ומשמרות לילה, כולנו יודעים שלעתים נוצר מחסור בכח אדם.
עם נסיון של שלוש שנים בגיוס מאות עובדים בארצות רבות, לטובת חברות ומפעלים בישראל, אשמח להציע לך את שרותי:
חברת [redacted], תמיין, תגייס ותביא לארץ, עובדים ומומחים מחו"ל עפ"י בקשתך ובהתאם לצורכך.
לעובדים יחסי עובד-מעביד רק עם חברת [illegible], שתהיה אחראית לכל צרכיו, ביטוחים נדרשים וכו'.
מסייע לך בהשגת רשיונות העבודה הנדרשים ובכל הכרוך בנבכי הביורוקרטיה.

الاستيراد على حساب العمال العرب بالذات. فيقول: «آخذين بالحساب الوضع السياسي غير المستقر والحقيقة بأن الاسرائيليين لا يتجهون للعمل اليدوي وبالمناوبات الليلية، فاننا جميعا نعرف أن نقصا في الايدي العاملة ينشأ. ومع تجربة السنوات الثلاث الماضية في تجنيد مئات العمال من دول كثيرة الى الشركات والمصانع فانه ليسرني ان اقترح لك خدماتي. فشركتي تصنف وتجند وتجلب الى البلاد عمالا ومتخصصين من خارج البلاد حسب طلبك وحاجتك. وللمتخصص تكون علاقات التشغيل والمشغل فقط مع شركتي التي ستكون مسؤولة عن كل حاجاته والتأمينات الضرورية والخ..»

خيروه..

الموت او الطلاق

● تل ابيب ـ قام ثلاثة ملثمين، في ساعة متأخرة من مساء امس الاثنين، بمهاجمة مواطن في شارع رسكين في القدس ووجهوا له الضربات واللكمات مطالبين بان يتوجه الى المحكمة ويطلق زوجته. وهددوه اذا لم تطلقها فسوف نعود اليك ونقضي عليك تماما.

●الراصد الجوي●

●تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم، الثلاثاء ١/٢٣، غائما جزئيا ويحتمل سقوط امطار محلية متفرقة في المناطق الشمالية والوسطى من البلاد. كما يحتمل سقوط الثلوج على جبل الشيخ وحدوث فيضانات في المناطق المنخفضة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

●جبال الجليل ـ ٥° ● الاغوار الشمالية ـ ١٥° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ١٣° ● القدس وضواحيها ـ ٧° ● السهل الداخلي ـ ١٥° ● السهل الساحلي ـ ١٦° ● النقب ـ ١٣° ● البحر الميت ـ ١٥° ● ايلات والعربة ـ ١٧°

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح شمالية ـ غربية بين معتدلة وقوية ويكون البحر بين مائج وهائج جدا.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية حتى شمالية ـ شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية (بنك اسرائيل ١٩٩٠/١/٢٢)

العملة	بالشيكل
● دولار امريكي*	١,٩٥٧٦ ش.ج
● جنيه استرليني	٣,٢١٨٨ ش.ج
● مارك الماني	١,١٣٩٨ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٣٣٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٢٨٣٨ ش.ج
● دينار اردني	٢,٨٨٧٥ ش.ج
*● للمسافرين ـ	٢,١٧ ش.ج
● «السوداء» ـ	٢,١٥ ـ ٢,١٧ ش.ج

بعد تهديد غونين باعلان اضراب جلوس مفتوح في مكتب سكرتير عام الهستدروت:

كيسار يوافق على بحث ازمة «كور» مع جميع رؤساء الكتل النقابية!

* غونين: قيادة الهستدروت تجاهلت جميع طلباتنا بعقد جلسة للجنة التنفيذية لبحث الازمة ولم يبق امامي الا اعلان اضراب الجلوس * سكرتير اللجنة التنفيذية للهستدروت يبلغ غونين بقرار كيسار بعد تهديده بساعات! *

●حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ من المتوقع ان يعقد رؤساء الكتل النقابية في الهستدروت: يعقوب شماي (ليكود) ويئير تصبان (مبام) وبنيامين غونين (القائمة المشتركة) وران كوهن (راتس)، في بحر الاسبوع الجاري، اجتماعا مشتركا مع السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار (معراخ)، لبحث الازمة الخانقة التي تعصف بمجمع «كور» الهستدروتي وتهدد باغلاق جميع المصانع التابعة له وقذف عشرات الوف العمال الى سوق البطالة.

وتأتي هذه المبادرة، التي اعلن عنها كيسار نفسه، على خلفية تهديد النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة «القائمة المشتركة، من اجل العمل والمساواة والسلام» باعلان اضراب جلوس مفتوح داخل مكتب كيسار الى حين الاستجابة لمطلبه بعقد جلسة طارئة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث ازمة «كور» والخطوات التضامنية الواجب اتخاذها من قبل الهستدروت للدفاع عن العمال ومساندتهم في معركتهم العادلة من اجل ضمان العمل ومصدر المعيشة وانقاذهم من خطر القذف بهم الى سوق البطالة.

وكان النقابي غونين اتصل، هاتفيا، امس الاول الاحد، مع سكرتير اللجنة التنفيذية للهستدروت، عدي كيدار، واحتج بشدة على تجاهل قيادة الهستدروت للطلبات المتكررة التي قدمها في الايام الاخيرة لعقد جلسة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث ازمة «كور». وهدد غونين، خلال المكالمة الهاتفية، باعلان اضراب جلوس داخل مكتب كيسار الى حين استجابة الاخير لهذا المطلب. وقال غونين: «اذا لم تعقد جلسة للجنة التنفيذية لبحث الازمة وفقا للطلبات العديدة التي قدمتها بهذا الشأن فانه لا مفر من اعلان اضراب جلوس مفتوح في مكتب كيسار حتى يستجيب لذلك».

وفي اليوم ذاته اتصل كيدار بغونين وابلغه بأن كيسار قرر عقد جلسة مستعجلة في الاسبوع الجاري تجمع رؤساء الكتل النقابية لبحث الموضوع. وقال كيدار لغونين انه ابلغ كيسار بتهديده باعلان اضراب الجلوس المفتوح وان كيسار «يطلب منك عدم احضار كيس النوم معك» في اشارة الى انه سيستجيب لطلب غونين.

وقال غونين، في حديث مع محرر «الاتحاد»، انه يأمل بان يعقد الاجتماع المذكور في اسرع وقت بسبب خطورة الازمة التي تعصف بمجمع «كور» والبحث في السبل الواجب اتخاذها لدعم النضال العادل لعماله اليهود والعرب. واضاف بان على الهستدروت ان تدافع عن العمال وان تقف الى جانبهم. وقال انه يتقبل بارتياح قرار كيسار بعقد مثل هذا الاجتماع على امل ان تصدر عنه خطوات عملية دعما للعمال ومن اجل بحث الخطوات لانقاذ «كور» من هذه الازمة.

وتجدر الاشارة الى ان قيادة المعراخ في الهستدروت وعلى رأسهم السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، يحتكرون بشكل مناف للدمقراطية، بحث ازمة «كور» والتفتيش عن ايجاد الحلول لها. وقد احتج غونين اكثر من مرة على مثل هذا التصرف وطالب بعقد جلسة للجنة التنفيذية للهستدروت لبحث الموضوع.

سكرتارية حركة «خط احمر» في اجتماعها الدوري:

زيادة وفود التضامن الى المناطق المحتلة

● دعم مشروع الحي النموذجي اليهودي العربي وولفسون في عكا ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقدت سكرتارية «حركة خط احمر» يهود وعرب ضد الاحتلال، اجتماعها الدوري الشهري، يوم امس الاول الاحد، في بيت افرات في نهاريا، للتداول في عمل الحركة. وترأسه عضو سكرتارية الحركة الحنان.

وقدمت في الاجتماع بيانات عن عمل الحركة ونشاطاتها خلال الشهر الماضي، وكان البيان الشامل الذي قدم، حول زيارة ممثلين عن الحركة ضمن وفد يهودي عربي مشترك، يوم السبت الاخير الى منطقة جنين، ضم بالاضافة الى ممثلي حركة «خط احمر»، ممثلي رابطة الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين ونساء بالسواد وحركة النساء الدمقراطيات فرع الناصرة. وتداول الحضور حول المشروع الرمزي الهادف الى التضامن مع اهالي حي «وولفسون» في عكا، لتأكيد التعايش المشترك اليهودي ـ العربي.

وبعد النقاش المستفيض اتخذت القرارات التالية: * تنظيم نشاطات محلية للتأثير على الرأي العام المحلي وتجنيده، ضد الاحتلال وممارساته القمعية.* دعوة الجماهير اليهودية والعربية الى التبرع المادي لانجاح المشروع الرمزي لحي «وولفسون» في عكا، الذي بادرت اليه حركة «خط احمر» واختارت حي «وولفسون» لانه مختلط ويعيش فيه اليهود والعرب بجيرة حسنة واحترام متبادل، وحظي المشروع بدعم وموافقة البلدية.* تكثيف زيارات التضامن الى المناطق المحتلة ومنها: تنظيم وفد نسائي يهودي عربي ومناشدة المحامين اليهود والعرب التطوع لمساعدة اهالي نابلس ومنطقتها خاصة في القضايا القضائية وتنظيم زيارة محامين قريبة للمنطقة.

واستمرار الاغاثة الطبية من مواد واجهزة وبعثات اطباء بالتعاون مع رابطة الاطباء الفلسطينيين الاسرائيليين. وتنظيم وفد تضامني من اعضاء الحركة وجمع الملابس والاغذية والمواد الطبية.

البطالة ستتسع والضريبة سترتفع

● التضخم قد يصل الى ٣٠٪ ويوم التعليم الطويل فقط لبلدات التطوير واحياء الضائقة ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ يتوقع اقتصاديو بنك «ليئومي» ان تواصل البطالة في العام الحالي اتساعها.

ويعيد اقتصاديو بنك «ليئومي» السبب في ذلك الى النقص الكبير في التوظيفات في الاقتصاد.

ويشيرون الى ضرورة زيادة التوظيفات في القاعدة الانشائية للاقتصاد وذلك بغية تحقيق نمو اقتصادي على المدى البعيد. ويؤكدون ان ذلك يستلزم ايضا تخفيف عبء الضرائب عن الشركات. وهذان الامران لا ينعكسان بشكل ملموس في ميزانية العام المالي القادم.

ويتوقع بحث اعده معهد الابحاث الاقتصادية ـ الاجتماعية التابع للهستدروت ان تصل نسبة التضخم المالي في نهاية العام ١٩٩٠ الى ٣٠٪.

واشار البحث الى ان رفع الرقابة عن اسعار السلع ادى الى زيادة اسعارها.

هذا واعلن السكرتير العام للهستدروت، يسرائيل كيسار، في اثناء عرضه نتائج هذا البحث على اللجنة المركزة للهستدروت انه اذا بلغت نسبة التضخم المالي خلال السنوات الاربع الماضية (١٩٨٦ ـ ١٩٨٩) ٩٠,٧٪ فان اسعار الخدمات ارتفعت بنسبة ١٦٤,٦٪.

هذا واعدت وزارة المالية خطة احتياط لتمويل موجة الهجرة المتوقعة الى البلاد. وسيبدأ العمل بهذه الخطة في شهر حزيران القادم اذا ما تبين ان عدد المهاجرين الذين سيصلون الى البلاد حتى هذا التاريخ ٥٠ الفا وليس ٢٠ الفا كما كان متوقعا في السابق.

وتنص الخطة على: ● رفع ضريبة القيمة الاضافية الى ١٧٪ بدلا من ١٦٪ كما كان مخططا في ميزانية العام المالي القادم ● عدم تنفيذ الاصلاح الضريبي الذي جرى تأجيل العمل به من بداية نيسان القادم الى مطلع تموز القادم ● ان يقتصر انتهاج يوم التعليم المطول في بداية العام الدراسي القادم على «بلدات التطوير» واحياء الضائقة.

خلال اجتماع تضامني مع مجلس البعنة المحلي

الدعوة الى تصعيد الاضراب لاجبار الحكومة على الخروج من سباتها

● دعوة اللجنة القطرية للرؤساء لعقد اجتماع طارىء في البعنة ● الوزارة نقضت اتفاقياتها معها ٣ مرات ●

● عكا ـ من مكتب «الاتحاد» ـ عقد صباح امس الاثنين، في بناية مجلس البعنة المحلي، اجتماع تضامني مع مجلس البعنة المحلي، في اضرابه المفتوح الذي اعلنته لجنة العاملين منذ العاشر من الشهر الحالي، بدعم من ادارة ورئيس المجلس المحلي، احتجاجا على عدم تسلم الرواتب منذ اربعة اشهر والازمة المالية الخانقة التي يعاني منها المجلس.

وحضر الاجتماع رؤساء السلطات المحلية السادة: نمر مرقس، (كفر ياسيف)، وصالح مرشد، (عبلين)، ومصطفى ابو ريا، (سخنين). ووفد من مجلس الرامة المحلي ضم السيد سهيل ارشيد والمهندس هاني غنادري. ووفد من لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي، ووفد حركة النساء الدمقراطيات في المنطقة. ووفد من جبهة الرامة الدمقراطية. وحشد غفير من اهالي البعنة وموظفي المجلس المحلي.

وتحدث رئيس مجلس البعنة المحلي د. محمد بكري، فرحب في بداية كلمته بالوفود التضامنية وقال: «دعونا لهذا الاجتماع لبحث وضع المجلس المحلي المالي ولاتخاذ القرارات المناسبة للخروج من الضائقة التي تعاني منها. فلقد تسلمنا مجلسا يتخبط في ازمة مالية خانقة، من عجز يبلغ ٢,٥ مليون شاقل الى حجز على الاموال في بنك السلطات المحلية بقيمة ٩٠٠ الف شاقل. وجراء الحجز لم نستطع تسلم ما نستحقه من هبات شهرية من وزارتي الداخلية والمعارف». وقال ايضا: لقد اتفقنا مع المقاولين ان لا يقدموا شكاوى ضد المجلس المحلي، اعتمادا على وعود وزارة الداخلية انها ستغطي لنا العجز. وانتظر المقاولون اكثر من خمسة اشهر، لكن وعود وزارة الداخلية تبخرت كلها. وقال ايضا: خلال الاشهر الاربعة الاخيرة وقعنا ثلاث مرات على اتفاقية سد العجز. ولكن وزارة الداخلية كانت في كل مرة وبعد التوقيع تلغي الاتفاقية بحجة اجراء التعديلات هنا وهناك. والمرة الاخيرة كانت قبل شهر اذ وقعنا الاتفاقية ودفعنا مبلغ ٩٦٠٠ شاقل اتعاب محام، الامر الذي زاد العجز.

واحتج د. بكري، على تعامل المسؤولين الذي يتميز باللامبالاة وقال: لقد ارسلت رسالة الى رئيس مركز السلطات المحلية مكسيم ليفي، طلبت منه دعم وتأييد خطواتنا، لكن حتى الان لم نتلق اي رد. وجوابهم على الاتصالات التي نجريها والتي كان آخرها صباح اليوم (امس ـ المحرر) مع قلعجي، هو «اننا نحكي بشأنكم وخلال ايام سيكون حل»، لكن الايام امتدت اشهرا!!

وتحدث عن تأثيرات الازمة على القرية حيث الخدمات معطلة والمشاريع مجمدة.

ثم تحدث بعد ذلك على التوالي السادة: نمر مرقس وصالح مرشد ومصطفى ابو ريا وكمال غطاس وغالب سيف ود. هشام بكري وسهيل ارشيد واحمد بكري ومحمد صالح بكري ونجيبة غطاس، الذين عبروا عن تضامنهم مع نضال مستخدمي مجلس البعنة المحلي من اجل نيل حقوقهم، واكدوا ان الهدف من عدم حل ازمة السلطات المحلية العربية المالية خاصة في الجليل، هو لالهائها عن المعركة للدفاع عن الارض والانشغال بقضية الرواتب. وقدموا اقتراحاتهم البناءة الهادفة الى تجنيد كل اهالي البعنة في المعركة الى جانب المجلس المحلي وتجنيد الرأي العام المحلي واليهودي.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * ارسال برقية باسم الاجتماع الى وزارة الداخلية ومركز السلطات المحلية ورئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية، تؤكد تضامنها مع مجلس البعنة المحلي، وتطالب المسؤولين بالاستجابة لطلباته.* دعوة اللجنة القطرية للرؤساء لعقد اجتماع طارىء في البعنة.* عقد جلسة طارئة لمجلس البعنة المحلي للتداول حول الخطوات الممكن اتخاذها لتصعيد الاضراب ولتجنيد الهيئات الشعبية والاهالي في المعركة.* اصدار بيان للصحف حول وضع المجلس المحلي العام.* تحية لكفر ياسيف وابو سنان لانتصارهما في المعركة ضد الدمج ومطالبة وزارة الداخلية بتعيين موعد للانتخابات في القريتين.

الكنيست تقر، بالقراءة الاولى، مشروع قانون يعفي مؤسسات الرياضة والتربية البدنية من ضريبة «الارنونا»

● محاميد: هناك حاجة ملحة لاعفاء المواطنين العرب الذين لا يستغلون اراضيهم للربح من «الارنونا»، ايضا ●

● القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ صادقت الكنيست، امس الاثنين، باغلبية الاصوات وبالقراءة الاولى على اقتراح تعديل قانون ضرائب البلدية والحكومة (اعفاء) رقم (٥). والقاضي باعفاء المؤسسات الاجتماعية العاملة في مجال الرياضة والتربية البدنية (والتي تعتبر مؤسسات لا تعمل من اجل الارباح) من ضريبة البلدية (الارنونا).

واشترك في النقاش النائب هاشم محاميد الذي نوه الى النقص الخطير الذي يعاني منه الوسط العربي في مجال الرياضة والتربية البدنية في اطار سياسة التمييز العنصري.

وقال ايضا: «يعاني هذا القانون من نقص جدي لانه لا يتضمن ايضا اعفاء قسائم خاصة لا تستعمل من اجل الارباح مثلما يحدث في شفاعمرو مثلا حيث يدفع المواطن هناك ٢,٥٪ من ثمن دونم ارض يساوي ١٠٦ آلاف شيكل وخصوصا في الظروف الاقتصادية القاسية التي تمر بها البلاد».

وانتقد النائب محاميد تجاهل القانون ضائقة ١٧٪ من مواطني الدولة.

وفاة الشيخ عاطف مشلب اول رئيس مجلس محلي منتخب لقرية ابو سنان

● ابو سنان ـ من مكتب «الاتحاد» في كفر ياسيف ـ ابو سنان ـ شيعت جماهير غفيرة من ابو سنان والعديد من القرى والمدن العربية يوم امس الاثنين (١٩٩٠/١/٢٢) جثمان الشيخ عاطف مشلب (ابو فوزي) اول رئيس منتخب للمجلس المحلي في ابو سنان الى مثواه الاخير.

وقد قضى الفقيد حياته (٧٢ عاما) في عمل الخير. وتبرع بكل اجرته خلال مدة رئاسته للمجلس ومن حسابه الخاص لاقامة المشاريع وتطوير القرية. وعرفه الكثيرون عادلا محبا للخير مساعدا للناس ومصلحة اهالي القرية بدون تمييز.

وقد ابن الفقيد الشيخ نور الدين حلبي قاضي محكمة الاستئناف للطائفة الدرزية والأستاذ سلمان الشيخ والشيخ جبر معدي، والاب عساف خوري، والاستاذ مأمون الاسدي (نيابة عن الشاعر محمد ابو سعود الاسدي) بقصيدة تعدد مناقب الفقيد، والشيخ كامل نجيب خير الرئيس الروحي للطائفة الدرزية في ابو سنان والقاضي كمال خير. فعددوا مناقب الفقيد وعمله لمصلحة الخير وخسارة قرية ابو سنان بفقدانه.

دعوة

لجنة الاطباء الجدد خريجي الدول الاجنبية تدعو جميع الاطباء الجدد لحضور الاجتماع العام الذي سيعقد يوم الخميس ٩٠/١/٢٥ الساعة الرابعة بعد الظهر في المركز الثقافي البلدي الناصرة.

حضوركم ضروري

تهنئة حارة

الى الصديق العزيز المحامي الياس معلم بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في عيلبون (بالقرب من حديد عيلبون) ت: ٠٦/٧٨٥٥٩١ الف مبروك والى الامام.

عاطف رمضان والعائلة